

# من تراث الشيخ محمد عياد الطنطاوى

الجزء الثانى



مخطوطة

تحفة الأذكىاء بأخبار بلاد روسيا

دار نشر  
أنداء روسيا  
Russian News  
www.russiannewsar.com

تقديم  
د . حسين الشافعى

الناشر

# أنباء روسيا

Russia News  
russiannewsar.com

www.russiannewsar.com

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

**د. حسين الشافعي**

secertary\_ert@yahoo.com

المراسلات

القاهرة - مدينة العبور

44971 مكتب بريد جمعية أحمد عربي -

ص. ب. 72

Tel. & Fax: + (202) 24698170 & 071

+ (20) 01006774027

الإخراج الفني

أحمد عثمان - مي مجدي

عمل على ترميم المخطوطة

حامد أحمد محمد - ولاء قاسم

أسرة التحرير / شيماء محمد - منى فرج

الطباعة

دار الطباعة المتميزة

مدينة العبور - القاهرة

Tel. & Fax: + (202) 4478 96 44 & 46

الطبعة الأولى 2017

دار نشر أنباء روسيا

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر.

لا يحق إعادة طبع أو نسخ محتويات هذا

الكتاب إلكترونياً أو ضوئياً دونما إذن

كتابي من الناشر.

رقم الإيداع

2296 / 2017

بالتعاون مع



المؤسسة المصرية الروسية  
للثقافة والعلوم

Египетско-российский Фонд  
культуры и наук  
www.a.rfcs.org

من تراث الشيخ محمد عياد الطنطاوي

مخطوطة تحفة الأذكياء  
في أخبار بلاد روسيا

تقديم

د. حسين الشافعي

دار نشر

  
أخبار روسيا  
Russia News

[www.russiannewsar.com](http://www.russiannewsar.com)



## مقدمة

### حول الشيخ «محمد عياد الطنطاوي» ومخطوطته «تحفة الأذكياء بأخبار بلاد روسيا» د. حسين الشافعي

لنبداً حديثنا بالتذكرة بالشيخ المعلم «محمد عياد الطنطاوي» أول معلم للعربية في الإمبراطورية الروسية (١٨٤٠-١٨٦١) .

#### نشأته

ولد الشيخ محمد بن عياد بن سعد بن سليمان الشافعي سنة ١٨١٠ م ، في قرية نجريج مركز طنطا بمصر ، أبوه من قرية محلة مرحوم (محافظة الغربية) كان يعمل ببيع القماش والصابون والبن .

عندما أتم السادسة من العمر تردد على الكتاب في طنطا ، وبعد أن أتم حفظ القرآن ، أرسله والده إلى طنطا حيث حفظ متوناً كثيرة كمتن المنهج في علم الفقه ، وألفية ابن مالك ، ثم بدأ في دراسة الشروح والتعليق على المتون التي حفظها على يدي الشيخ «محمد الكومي» والشيخ «محمد أبو النجا» ولكن أكثرهن تأثيراً في الطالب الوافد إلى طنطا كان الشيخ محمد مصطفى القناوي ، شيخ الجامع الأحمدى ، الذي أعطاه إجازة تدريس الحديث من الكتب الستة ، إضافة إلى موطأ مالك .

وفي سن الثالثة عشر أنتقل إلى القاهرة حيث قام بالدراسة في الأزهر وقرأ على علماء كبار «متنورين» من أمثال الشيخ حسن العطار (توفي : ١٨٣٥م) والذي تولى مشيخة الأزهر فيما بعد ؛ والشيخ «محمد بن أحمد البيجوري» (توفي : ١٨٦٩م) وقد ولي المشيخة أيضاً ؛ والشيخ «برهان الدين إبراهيم السقا» (توفي : ١٨٨٠م) وقد ولي المشيخة بعد ذلك .

#### عياد الطنطاوي معلماً في مصر

بعد أن أنتهى من دراسته بالأزهر بدأ في تدريس تفسير القرآن والمنطق بالجامع الأزهر ، ولكنه كان مولعاً بعلوم اللغة وآدابها ، فبدأ يعطي دروساً في الشرح والتعليق على كتب الشعر والأدب وبسبب هذا العشق صار لا يضاويه أحد في هذا المضمار ، ينقل الدكتور محمد

عيسى صالحية أن الطنطاوي "أتهم بترويح البدع إذ أنصرف إلى الشرع والأدب بدلاً من الإنصراف إلى مباحث الفقه والحديث، حيث تمنى البعض موته حيث أصيب بطاعون سنة ١٨٣٦م، المرض الذي عاناه مدة ستة عشر أيام بلا نوم، وغاب عنه الإحساس والإدراك حتى سلمه الله وانفتحت البثور ثم تعافى بعد أسبوعين".

بسبب ضيق ذات اليد بدأ في تدريس اللغة العربية وآدابها للأجانب، فعمل في المدرسة الإنجليزية في القاهرة. نتيجة للحركة العلمية في مصر في عهد محمد علي واتجاه محمد علي لجذب العقول الأوروبية للعمل بمختلف الوظائف بمصر بدأت تفد إلى مصر مجموعات من المستشرقين في مختلف المجالات ولحاجتهم لتعلم اللغة العربية بدأت علاقة عياد بمجموعة من المستشرقين بغرض تعليمهم اللغة العربية، أشهرهم:

- ١- الفرنسي «فرنيل» صاحب «الرسائل في تاريخ العرب قبل الإسلام» الذي قدم إلى مصر عام ١٨٢١م.
- ٢- الفرنسي «بيرون» طبيب بالقصر العيني، (وله كتاب حول علم الخيل وأنسابها).
- ٣- الألماني "قايل" مؤرخ الخلافة ثم مدرس الآداب الشرقية في جامعة هيدلبرج.
- ٤- الألماني "برونر".
- ٥- الإنجليزي "إدوار لين" مترجم كتاب ألف ليلة وليلة.

### عياد الطنطاوي معلماً في روسيا القيصرية

كان من تلاميذ الشيخ "عياد الطنطاوي" المستشرقين الروسيين "موخين"، و"فرين" وقد تخرجا في مدرسة واحدة، وخلف أحدهما الآخر في القاهرة، وحيث أن معلم اللغة العربية البروفيسور "يولييان سينسكوفسكي" بالقسم التعليمي التابع لوزارة الخارجية الروسية قد ترك عمله، فكلف وزير الخارجية الروسي قنصله العام في الإسكندرية بالبحث عن معلم مناسب من علماء العرب، وقد وقع إختيار القنصل عليه نتيجة الترشيح منهما، وقد حث محمد علي باشا والي مصر الطنطاوي على تعلم اللغة الروسية وإتقانها.

ويروي الشيخ الطنطاوي القصة كاملة، وبمنتهى البساطة، في كتابه تحفة الأذكياء يقول: "ومن حيث أن سعادة الوزير الروسي مفتن بإحياء مدرسته "الألسن الشرقية" فلماذا لما توجه جناب الكونت: ميدان" إلى الديار المصرية كلفه بالتفتيش عن معلم عربي للمدرسة، ومن حيث أنني تعرفت بجنابه بواسطة المسيو "فرنيل" الذي طالع معي كتباً عربية أدبية وقار يخية،

وأكتسب في هذا اللسان مهارة المعية، بسبب كثرة صحبة العرب، طلب مني الذهاب. وبعدما رضيت أستاذن لي جناب الكونت من حضرة الباشا عزيز مصر وممدنها، وحمي ذمارها ومؤمنها فأذن لي وطلب حضوري. فمثلت بين يديه، فأمرني بالجلوس، فامتثلت أمره المأنوس، ثم حضني على تعلم لسان الروسية، ووعدني بالإكراء إذا تعلمته، لأنه مشغوف بجلب الألسن الغريبة إلى بلاده. ولذلك ترى في مدارسها نجابة التلاميذ خصوصاً في اللسان الفرنسي، وكتب لي مرسوماً "تحفة الأذكىاء" ص (٥٨-٥٧).

وقد غادر الطنطاوي القاهرة عام ١٨٤٠، وكان السفر عن طريق النيل إلى الإسكندرية، ومن هناك ركب الباخرة، وقد وصل إلى أوديسا على ساحل البحر الأسود يرافقه تلميذه السابق "موخين"، ومن هناك غادر إلى "كييف" ثم واصل رحلته بعد ذلك ليصل إلى سانت بطرسبورج مايو سنة ١٨٤٠م من ذلك العام كان قد غادر مصر في مارس من السنة نفسها. فيكون قد قضى في طريقه نحو سبعين يوماً.

أبتدأ الطنطاوي عمله بالقاء محاضراته في كلية اللغات الشرقية بجامعة سانت بطرسبرج في أوائل أغسطس من ذلك العام، وظل يعمل في التدريس خمسة عشر عاماً لم يغادر فيها روسيا منذ قدومه إليها إلا مرة واحدة عام ١٨٤٤، زار خلالها القاهرة وأتمم بجمع المخطوطات الشرقية واصطحب معه زوجته علوية وابنه محمد.

لم يقتصر دور الشيخ الطنطاوي على التدريس فقط بل أنه عين مستشاراً في الدولة الروسية، وقلده القيصر "وسام ساتيسلان" ووسام القديسة حنة الغالي، بسبب إمتياز التلاميذ في البحث.. كما قلده القيصر خاتماً مرصعاً بالألماس الغالي. جمع الطنطاوي في تدرسه بين الطرق العلمية والنظرية، فمن جهة كان يدرس قواعد اللغة، ويشرح أمثال لقمان، ويقراً قطعاً من مؤلفات تاريخية، ومن مقامات الحريري، كما كان يدرس الترجمة من الروسية إلى العربية، والمخطوط الشرقية، وقراءة المخطوطات، والمحادثات باللغة العربية، وزاد على ذلك عام ١٨٦٥ تدريس تاريخ العرب.

عانى الشيخ الطنطاوي في سبتمبر ١٨٥٥ شللاً أصاب أطرافه السفلى، ثم أمتد هذا إلى يديه، ومع ذلك فقد ظل يغض النظر عن الصعوبات المرضية متسلحاً بإرادة حديدية، لكنه خضع للضعف العام الذي ألم بجسمه إلى أن استعفى من الخدمة في ٣١ يناير ١٨٦١م، وواراه الثرى في مقبرة فولكوفو الإسلامية.

وفي ٢٧ أكتوبر ١٨٦١ وافته المنية ودفن بمقابر المسلمين في ضاحية بولكوفو بالقرب من سانت بطرسبرغ، ويدخل قبر الشيخ الطنطاوي في عداد الآثار التاريخية والثقافية في روسيا والتي تعتبر مصانة من قبل الدولة.

أما مخطوطة «تحفة الأذكياء بأخبار بلاد روسيا» فتأتي على وصف لرحلة الشيخ محمد عياد الطنطاوي التي بدأت ٢٦ مارس ١٨٤٠ م من القاهرة حتى وصوله إلى بتربورج في ٣٠ مارس ١٨٤٠ م غطت ٥٢ صفحة من الكتاب، ثم ثلاثة أبواب اتصل الأولى منها، بمنشأ الروس وولاية نوفغورد Novgord، والباب الثاني تعلق بتاريخ بتربورج الطبوغرافي والاثنوغرافي والطبيعي والبشري، فكان دراسة تاريخية، جغرافية جيولوجية، وقد جعل في الباب الثاني ثلاثة فصول ركزت في معظم مادتها على حياة بطرس الأكبر وإنجازاته وإصلاحاته، ودوره في نهوض روسيا وتقدمها في المجالات العسكرية والسياسية والاجتماعية والثقافية، ثم عرضاً للأحوال السياسية والعسكرية والاجتماعية في بتربورج خاصة وروسيا عامة في عهد خلفاء بطرس الأكبر.

وأما الباب الثالث فقد أرخ فيه شيخنا محمد عياد الطنطاوي لعادات الروس وأخلاقهم وملابسهم ودينهم وعادات الزواج والتعميد والدفن ومراسم الولادة والأعياد والتنظيمات الاجتماعية ودور المرأة في ذلك المجتمع وتقدم الروس في العلوم والفنون والسكن وأنماط المعيشة ثم ختم الباب بفصل عاشر تناول فيها اللغة الروسية وقواعدها وكيفية الترجمة منها واليها.

حرص الشيخ محمد عياد الطنطاوي في بداية كتابه على توضيح البواعث التي دعت له لتصنيف كتابه، فقد سأله جماعة من الأصدقاء والمعارف أن يسطر في سفره هذا كتاباً، ويودع فيه ما يقف عليه من حال البلاد التي يزورها من عجائب وغرائب، ومع ما صادف ذلك من ميل أدبي، فسجل في كتابه، بدائع البلاد التي رحل إليها وغرائب عادات أهلها مع شذرات علمية ونكات أدبية وطرف استحاسسية اختراعية ليضفي على الكتاب لمسة ظرف طرداً للملل وجذباً للقارئ فقد أورد العديد من النكات اللغوية والطائف والمواقف الغرامية.

كان خط سير الرحلة من القاهرة إلى جنينة شبرى ومروراً بزاوية رزين فالأسكندرية حيث انتقل إلى باخرة نمساوية وصف درجاتها ونظام الإقامة فيها والخدمات التي يقدمها العاملون فيها ثم إلى جزيرة كريت العثمانية حيث تحدث عن مبانيتها ووصف بناياتها وعدد سكانها ومنها إلى مرسى كنى وجزيرة سير ثم إلى أزمير وقد اطنب في الحديث عنها، فبحر

مرمرة حتى إسطنبول التي أقام بها أياماً ، ووصف ما شاهده فيها بعين فاحصة ناقدة ، من قباب ومؤسسات ومساجد وخاصة أيا صوفياً ومصانع الورق والمنتزهات فيها ، ثم إقامته قبل ذلك فى الاسكدار ورحيله إلى أوديسا والإجراءات الصحية بسبب مرض الطاعون الذى كان متفشياً فى بلدان العرب وخاصة مصر ، ومن ثم ركب عربية تجرها الخيول بعد تزويده بتذكرة مرور ومرافقة مترجم روسي خاص ، وقد وصف الطريق إلى بتربورج فمر بنهر بوخ وكيف والغربول وموهلوف وبودن وسكندرية الأخرى وفينيسك وتسارسكيا سلو حتى وصل إلى بتربورج ، وخلال عرضه لما شاهده كان يحصر على وصف أدق الأشياء ويقارنها بحال مصر ، فالخبز نظيف والماء عذب والمنتزهات تغطيها الأشجار والورود والرياحين تشرح الصدور وتنسى الهموم ، الناس فرحون ، نوبات الموسيقى تعزف والراقصون يبهرون الأنظار والأطفال يمرحون ويلعبون فى الحدائق وقد أعدت لهم وسائل الكتب والتسلية والمدارس كثيرة ومنتشرة فى البلاد الروسية وخاصة مدارس البنات ، والمعامل كثيرة لصناعة الطوب والقطران ، والمرستانات والتياترات ، حتى إذا ما أستقر به الحال فى البلاد الروسية لمدة زادت عن العشرين عاماً ، وباشر عمله فى التدريس ، ومن خلال دراساته لتاريخ تلك البلاد وما شاهده عياناً وما خبره تجريبية سجل من خلاله أحوال البلاد الروسية .

جاء تسجيله لأحوال البلاد الروسية فى ثلاثة أبواب ، احتوى الباب الأول على تاريخ روسيا القديم، وتاريخ الصقالبة السكان الأول لتلك البلاد ، حيث وصف معتقداتهم الوثنية وطرائف عيشهم انتقالهم من مكان إلى آخر وعشقهم للحروب وبراعتهم فى صنع السلاح الأقواس والحرب والسهام والسيوف ، وأورد الرواية الرومانية التي تنفذ بأن أصل السكان سكيفى وصرماطى ومن ثم قام على بقاياهم الصقلب ، ومن ثم اتصلت تلك الشعوب باليونان عن طريق التجارة ، كما أرخ الشيخ الطنطاوى لأصل ولاية نوفغورد Novgord وظروف بناء المدينة وعادات وتقاليد أهلها فى السياسة والاجتماع ، ومن ثم انضوائها ضمن روسيا وسجل أصل ولاية كييف Kiev ، وراوية بنائها من قبل أخوة ثلاثة ، وأطلق إسم الأكبر منهم على المدينة ثم انتقالها من الخضوع للخزر إلى روسيا<sup>1</sup> ، ومن ثم كيفية إختيار فلاديمير سنة ٩٨٨ م أحد ملوك روسيا للنصرانية وإعراضه عن الإسلام الذى سبق وأن عرض عليه ، وذلك بسبب تحريم الإسلام للخمر ، والروسي حسب رأى فلاديمير لا بدله من الخمر بسبب كثرة البرد ، ولكن الشيخ محمد عياد يورد رأياً آخر يتصل بقرب بلاد الروس من بلاد الروم، وفى ذلك تقوية للروس إذا ما اتخذوا ديانة النصرانية ، وسهولة وتمتينا للروابط التجارية والعلمية<sup>٢</sup> .

1 Levitsk, hikiev, a short guide, mistetstvo pudlshers, Kiev progress pudlshers, Moscow , 1980 , pp , 25 – 34

٢ تحفة الأذكىء .

أما الباب الثاني ، فقد خصصه لدراسة أوضاع مدينة بتربورج من الناحية الجغرافية والطبوغرافية والسكانية ، ووصف طبيعة مناخها وتجلد مياهها حتى أن العربات تسير على أنها متجلدة ، وينحت فيها بيوت من الجليد ، ومن ثم تقدمها في العلوم والفنون وطرز البناء واتخاذها عاصمة لبلاد روسيا<sup>٢</sup> وقد قسم الباب إلى ثلاثة فصول ، كان الفصل الأول منها لأصل الكلمة المكونة من مقطعين بتر يعنى بطرس بانيها وبورج يعنى بلد أو محل ، فهى مدينة بطرس بانيها ومتخذها عاصمة بلادها ، وقد فصل فى موقعها وخطوط طولها وعرضها وارتفاعها ، واتصالها بالأنهار ، ووصف بناياتها وأشجارها ومياهها وحدائقها وبساتينها وقصورها ورياحها وتجلد نهر والنيفا والفيضانات التى وقعت فى المدينة وما سببته من كوارث وأضرار ، وتحديث باستفاضه عن طول الليل والنهار فيها ودوام طول الأمطار ، ولكن كل ذلك لم يحل دون مداومة الناس على أشغالهم وإجتهدهم فى إنجاز أعمالهم<sup>٤</sup>.

وقد تحدث بأفاضة عن بيت الجليد الذى بنى على نهر النيفا أمام القصر فى يناير ١٧٤٠ م حيث استخدمت صخور مكعبة من الجليد ، وعلى السقف بنى ممشى مربعة مزينة بكبوش مصورة ، وأمامه أعمدة عليها تماثيل وأبوابه وشبابيكه مرخمة وملحق به حديقة أشجار عليها طيور وثمار وغيرها كثير . كل هذه من الجليد المنشور المنحوت المصقول<sup>٥</sup>.

أما الفصل الثانى فكان فى أسباب إتخاذ بتربورج عاصمة روسيا بل وقاعدة أوروبا ، وحروبها مع السويد ومجريات ووقائع تلك الحروب والخطط الروسية التى أدت إلى النصر بفضل فطنة وكياسة وقيادة القيصر<sup>٦</sup> ، وبعد استقرار الأحوال أعمل القيصر جهده فى تحسين وتوسيع وتنظيم المدينة وتنمية العلاقات التجارية الخارجية ، وثم التفات بطرس لتمدين الروس بتقديم فى العلوم ، وأصدار عدة فرمانات اتصلت بالعمارة فى بتربورج والإقامة فيها وتنظيم الجمارك ورعاية بعثات التعليم إلى أوروبا للاطلاع على تمدنها وتقدمها ، وتأسيسه معاهد التعليم العليا وأكاديميا الملاحه وأكاديميا العلوم ومدارس التجارة والحرب وأكاديميا التصوير والمكتبات وإقامة المسارح والتياتر ، المتاحف ، وخاصة للتاريخ الطبيعى ، وأقام المكتبات لمطالعة الجمهور ، كما اهتم القيصر بطرس باحداث ضابطه سياسية للمدينة ، مثل اللوائح التنظيمية ، والأبنية والشواطئ

٣ تحفة الأذكىاء .

٤ المصدر السابق ٦٩ .

٥ انظر ، وصف البيت فى ص ٧١ - ٧٣ .

٦ حول الحروب ، انظر :

والخلجان والسرقة والنظافة والأسواق ومراقبة البيوت المتهممة واللعب المحرمة والقاء القبض على المشاغبين والبطالين ، ووضع لوائح تنظيمية للجمعيات وخاصة المختلطة ، حيث تراعى قوانين لاجتماع الرجال والنساء، وحدد شروط وواجبات صاحب الدعوة والأصول التي يجب أن يراعيها عند التثام الجمعية (الاجتماع) فى بيته ووقته والأداب التي يجب أن تراعى<sup>٧</sup>، ومجمله أن الفصل تناول أعمال ومنجزات وتنظيمات بطرس الأكبر ممدن روسيا ، ورائد نهضتها .

أما الفصل الثالث ، فقد جعله لخلفاء بطرس ، فترة حكم كترينا وبيطرس الثانى ، والقيصرة حنا يوحا نوفنه ، ثم القيصر نقولا الأول ، وقد تناول ما أنجزه كل واحد منهم من عمارة ومنشآت ومباني وتنظيمات اجتماعية واقتصادية وثقافية وجهود علمية والآثار التي خلفوها وتحكى جهودهم فى تقدم الدولة .

الباب الثالث هو أمتع ما فى كتاب تحفة الأذكياء ، لأنه يزود القارئ والباحث بمعلومات اجتماعية عن عوائد الروس وأخلاقهم وملابسهم وأعيادهم وأديانهم وخطوطهم وتقديهم فى العلوم والفنون ، أهمية هذه الفصول تأتي من كونها هى المادة الرئيسية الثانية فى التراث العربى التي تناولت بلاد الروس بعد رساله ابن فضلان الشهيرة والتي وقعت سنة ٣٠٩ هـ / ٩٢١م. هذا إذا استثنينا الإشارات التي وردت فى المراجع العربية والتي جمعها الكسندر سييل فى كتابه «أخبار أمم المجوس» من الأرماني وورنك والروس ، والملتقطه من مروج الذهب للمسعودي وتاريخ الأندلس لأبى بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز معروف بابن القوطية، ومن المقتبس والمسالك والممالك ونزهة المشتاق والستبصار والمطرب فى اشعار أهل المغرب لابن دحية والكامل فى التاريخ، وكتاب بسط الأرض لابن سعيد المغربى وأثار البلاد ، والبيان المغرب والمختصر فى أخبار البشر ونهاية الإرب والعبر ونفح الطيب، والبلدان لليعقوبي والأغلاق النفسية لابن رسته ونظم الجواهر لسعيد بن البطريق وكتب البلدان وخاصة معجم ياقوت وغيرها من المؤلفات التي اكتفت بإيراد نصوص محدودة ، كان كتاب الشيخ الطنطاوى بين كل هذه الكتب هو الأكثر تفضيلاً فى تناوله للجوانب الاجتماعية واقتصادية للمجتمع الروسى من خلال مشاهداته وخبراته الطويلة فقد عاش هناك قبل أن يسجل ملاحظاته بدقة متناهية . وقد تناولت دراساته الاجتماعية الأمور التالية :

- عوائد الروس :

ذهب طنطاوي إلي أن عادة الروس عامة الكرم والإنفاق وحسن المعاشرة ، وهم يميلون إلى الفخر والكبر ، وقد عزا ذلك إلى تقدم الروس في التمدن العلوم زمن بطرس ولكنه أورد هنا مقالة للعلاء بن صاعد ، صاحب طبقات الأمم ، ليذكر بما كانوا عليه قبل عهد بطرس الكبير ، فقال «مقتبساً من ابن صاعد» أخلاق الروس موصوفة بحسن الشكل وبياض اللون وقابلية الصنائع ولطافة الخدمة وإطاعة السيد ، وقلة العبادة وقلة الصلاح وكثرة الأباقي ، وقرر الطنطاوي بأن الروس كانوا في القديم مشهورين بالجبن حتي إستعبدهم التتار ، أما الآن فأنعكست القضية ، والناس في المجتمع الروسي ليسوا متساويين ولا من مرتبة واحدة ، بل هم مراتب ولكل مرتبة امتيازاتها وحقوقها ولا يجوز لأحد أن يتخطي مرتبته إلا في النادر ، وهذه المراتب هي :

المرتبة الأولى :

الأعيان ، والمتوارثة ، حيث أن الرتبة يرثها الابن عن والده ، وهؤلاء يجوز لهم شراء الأراضي والعبيد ، ولا يحرمون من مجالس الشرف ، وان تزوج أحدهم بامرأة دون مقامه رفع رتبته وتسمت باسمه ، وغير أن هذه الرتبة تنقسم بدورهم إلي درجتين :

- أعيان الأعيان : وهم من كانوا أعياناً قبل زمن بطرس الأكبر . وأسماءهم محفوظة في الكتاب الثالث .

- أعيان : وهم من كانوا بعد زمان بطرس الأكبر . وأسماءهم في الكتاب السادس .

والتفاضل بينهم يكون إذ يسمح للفئة الأولى بتربية بناتهم في ديار أسموليئي بدون إذن القيصر ، في حين أن الأعيان لا بد لهم من الستثناء من القيصر نفسه حتى يمكن لبناتهم الالتحاق بتلك المدرسة .

إذا انضم أحد أعيان الأعيان إلي النظام (الهيئة السياسية) عين برتبة وكيل ضابط (تحت ضابط) وبعد سنتين يترقى إلى رتبة ضابط .

المرتبة الثانية :

الأعيان الذين لا تتوارث رتبهم ، وهم الغرياء والمستخدمون الذين أنعم عليهم القيصر بالأوسمة ، حتى إذا ما أنعم عليهم القيصر بالرتبة عدوا من الأعيان المتوارثة رتبهم ، ولهم امتيازاتهم في الأرض وشراء العبيد .

### المرتبة الثالثة :

التجار ، وهم لا يعدون من الأعيان ، ولو ملكوا الملايين ، حتى إذا تزوج من الأعيان حط رتبته ، ويمكن أن يرقى لرتبة الأعيان إن فعل وقدم خدمات جليمة للدولة ، ولكنها نادرة ، وهم لا يدخلون النظام إلا طوعاً ويكون وكيل ضابط وبعد ثلاث سنوات يترقى ولهم الخروج من النظام متى شاءوا وإذا أفلس التاجر أصبح من أولاد البلد ولكن سمح للتاجر بعدم حلق ذقنه ، إذ العادة بأن إطلاق شعر اللحية لا يكون إلا للأعيان وأعيان الأعيان والأمراء والأسرة القيصريية .

### المرتبة الرابعة :

أولاد البلد ، وهم عامة الناس ، وبأماكنهم الترقى إلى رتبة التجار ، فإذا دخلوا النظام فلهم حكمهم .

### المرتبة الخامسة :

الفلاحون ، ويبقون كما هم إلا إذا أخذوا فى النظام فهلم حكمهم والافلا يترقون إلى المرتبة الأولى .

### المرتبة السادسة :

العسكر ، والا إذا ترقى العسكري إلى رتبة يستحق فيها كسوة الاكتاف بالقصب صار من الأعيان ، وبعد خدمة خمسة عشر سنة ربما يترقى إلى وكيل ضابط (تحت ضابط) ، إذا كان حسن السلوك ثم إلى مرتبة ضابط أو يمكنه التقاعد .

### المرتبة السابعة :

الأرقاء ، ولا يجوز شراؤهم إلا من قبل الأعيان مع الأرض وليس لهم سوق يباعون فيه كما عند العرب ، ويجوز اعتقالهم أو يشترى أنفسهم والرقيق حتى ولو اغتنى لا يصير عينا إلا إذا صار عسكرياً وترقى .

وقد وضع نظام دقيق لتربية وتعليم الأعيان ، فمن درس فى المدارس الامبراطورية الكبرى ووصل إلى درجة النجيب «كايزيدان» يكون من الصنف العاشر ، إن أحسن البحث والإجابة ، والإيعطون درجة « التلميذ المجتهد » ، وإن قصر فلا يستحق شيئاً أما إن درسوا فى المدارس الصغيرة ، فلا يستحقون رتبة إلا إذا أعطت لهم ، وتكون الرابعة عشر ثم إلى رتبة الجنرالات .

أما ابن التاجر إذا درس فى المدرسة الكبيرة ووصل مرتبة النجيب ثم عمل الجد والاجتهاد فى البحث والمناقشة ، أعطى رتبة ماجيستير يعنى « عالم » ويكون من الصنف التاسع ثم إذا

اجتهد أيضاً، وعمل بحثاً ونوقش فيه ومهر وصل إلى رتبة الدكتور وتعنى «فاضل»، ويكون من الصنف الثامن ثم إذا خدم وصل إلي مرتبة «السابع» ومن الممكن أن يترقى إلى رتبة الجنرال. وأما في الملابس :

فقد وصف الشيخ محمد عياد الطنطاوي ملابس الروس . قارن بين أزيائهم القديمة والجديدة ، ففي القديم كان لباسهم مقتصراً على قميص افرنجى ، من الشيت أو البفت أو الجوخ ثم جبة طويلة محزوقة ، وأما القسس فلهم جيب طويلة عريضة الأكمام مثل الفرجيات عند علماء مصر ، ولكن منذ عهد بطرس ، غدس ملابس الروس كما ملابس الأوربيين ويتكون من قمص أبيض ، غطى جيبه بقطعة بفت عريضة ثم الصديريات المفتوحة ثم السروال الضيق والجبة الافرنجية .

ولكل فئة من فئات المجتمع ملابسها الخاصة ، فالضباط يلبسون بدلة بطوق قصب بحسب الرتبة، ومنهم من تكون بدلته كلها مقصبة .

وللمناسبات عند الروس ملابس خاصة ، فبدلة الرقص هي الوبلة ، ولغطاء الرأس أشكاله من القبعات (البرانيط) ، ومنها المسنمة الريشة أو بلا ريش ، أو القبعة السوداء المدورة العالية بحواف عراض ، مستطيلة أو مريعة ، وتلبس النظام مثلها . وفي آخرها مثل الدبوس فوكة كرة وشرابية من شعر الخيل .

وأما لباس النساء فتتكون من القمصان والألبسة والإزارات المربوطة على الوسط ، إضافة إلى الفساتين المعمول لها الكرسييت<sup>٩</sup> أو فساتين اسعة الجيوب ، يربطن على أعناقهن مناديل ، وأما فساتين الرقص فتكون بلا أكمام ونصف صدورهن تكون مكشونة ، وفي الأيدي توضع الكفوف . والفلاحات يلبسن السرفات وتضع على رأسها قبعة عريضة .

أما عادات الزوج عند الروس : فتكاد أن تكون كما هو معروف . فالروس لا يحجبون نسائهم عن حضور المجالس مكشوفات الوجوه . فيتم الاختيار المباشر بواسطة الخاطبة ، وحيث الطلاق عسر ، فلا بد من معرفة الطباع ، فإن وقع العشق ، كانت الخطبة وتقديم خاتم الذهب ويتم الزواج ومراسيمته بحسب أصول الديانة النصرانية ، والاحتفال كما هو معروف ، لكن الانتقال لا يكون إلا بعريات الملك ، ولكن في اليوم الثانى يقوم العروسان بزيارة الأقارب حيث تعقد

٩ خرقة فيها عيدان مثل الجبيرة لترفع الخصر

حفلات الرقص ، وإذا ما اختلف مذهب العروس والعريس فإنه يتم عقد القران مرتين ، ومرة عند قسيس الطائفة التى تنتمى إليها العروسة ومرة أخرى عند القسيس الذى ينتمى إليها العريس ، وأما المهر وكل ما يتعلق بالأثاث والبيت فتعطيه الزوجة . وقد تحدث الشيخ الطنطاوى عن حالات الغش والخداع بين العشاق حتى إذا ما نال الشاب إربه اختفى من حياة الفتاة المخدوعة ، وأشار إلى افتراق العديد من الأزواج عن زوجاتهم واختيار كل واحد معشوقة ليساكنه .

وأما عادات التتر فى الزواج فكما عند المسلمين ، وليمة فعقد نكاح بخطبة نكاح ووكيل وشهود ومهر يدفعه الزوج ، ومن ثم تقديم الهدايا للضيوف وأخذ النقطة من الضيوف .

وتناول الطنطاوى عادات الروس فى التعميد والاحتفالات التى تقام بالمناسبة ، كما شرح الأعياد التى يحتفل بها الروس ، والأيام التى تعطل فيها المدارس والمعاهد والجامعات وكان عددها ٢٨ مناسبة . أما ما أسماه بالخط العمومى (الفصل التاسع) فقد اشتمل على وسائل التسلية العامة للناس ، ومنها التياتر والنوبة والرقص المسخرات ولعب الورق وجري الخيل حيث سجل تاريخ نشأة التياتر وكيف وصل إلى روسيا سواء من إيطاليا أو فرنسا أو إنجلترا أو النمسا ، حتى غدا دار أوبرا تعرض فيه الفنون الروسية والأوروبية الأخرى ، كما فصل فى تكوين الفرق الموسيقية ، (النوبة) ، وتحدث عن ألتها ولاهبيها وقارنها بمثياتها فى مصر ، وعلق الطنطاوى على الرقص ، ووصفه بأنه مجرد حركات من الفحش وهز الارداى وفيه يجتمع الرجال بالنساء ، حيث يتكلف الرجل فى مخاطبة المرأة ما لا يتكلفه فى مخاطبة الرجل ، وذهب طنطاوى لو لم يكن من ثمرات اجتماع النساء بالرجال إلا قصر النظر عليهم وعدم التعلق بالغلمان لكفى ، كيف وفية فوائد أخرى من العشرة وحسن الأدب وغير ذلك ، وقد قال فى ذلك شعراً ؛

ما سمعنا تغزلاً فى غلام  
ساطع نوره بغير لثام  
أفمن لدغه الخدود دومي  
فاتقوا الله يا أولي الأحلام  
فى هوى الغانيات أى ملام

ولو أن النساء تبدو بمصر  
كل هيفاء كالغزال بوجه  
قلبت برقعاً بعقرب صدغ  
ولكل أمرئ جليس أنيس  
أى عذر فى عشق رب عذار

وأما أنواع الرقص التي كان يمارسها الروسي ، فالفلس ، والقادريل الفرنسي والمازورق وقد وصفها وصفاً دقيقاً ، ويبدو منه أن الشيخ كان راقصاً متفرقاً وفصل في وسائل وأساليب المسخرات ولعب الورق وأنواعه وكيفيته وجرى الخيل وطرائفه وأنواعه حيث خلا من المهنت والخسارة المادية وقام علي المهارة في أداء حركات الفروسية .

وأفرد فصلاً لتقدم الروس في العلوم والفنون وله أثر في إنشاء الأكاديميات مثل العلوم والتصوير والطب وغيرها وتأسيس المدارس الكبرى مثل المدرسة القيصريّة الكبرى حيث يدرس فيها الطلبة أربع سنوات بعد المراحل الأولى ، ويتلقون فيها علوم الفقه والدين والرياضيات والأدبيات والمنطق وعلم المعادن الطبيعية والجغرافيا والتواريخ والألسن حتي الألسن الشرقية ، كالعربي والتركي والتاتاري والفارسي والأرميني والكرجي وغيرها . ويعقد لهم في نهاية كل عام حلقة بحث لكل موضوع ، فإن أجاب رقي إلى السنة الثانية : وكان في روسيا ست مدارس كبرى و ٢٣٠ مكتباً للأطفال ، يتعلم فيها الصبيان والبنات ؛ النحو والمنطق والرياضيات والأدبيات والجغرافيا والتاريخ والألسن والرقص والتصوير والموسيقى والخياطة وشغل الطارة والإبرة والنسيج للبنات ، والأطفال يزداد اللاتيني والروماني القديم كما للصم والبكم مدارس ، وقد حضر الشيخ الطنطاوي حفلة رقص للصم والبكم ، حيث كان العازف على القانون أعمى والراقصون صم بكم ، وأدى العزف نوبة راقية ورقص الصم والبكم بحركات وتعبير أدهشه .

وحتى اللقطاء فلهم بيوت للتربية ذكوراً كانوا أم إناثاً ، وقد قرر بأنه حتى تاريخه لم يكن هناك بيوت للقطاء في ديار الإسلام .

كما نبه إلى أنه لا حرج من أخذ الأديب أو العالم أجراً إضافياً عما يكتبه في الجرائد والمجلات ، وضرب مثلاً بما تقاضاه الأديب مسيو سكريب حيث بلغ دخله الإضافة ١٨٣٢ م ، ٤٨,٠٠٠ فرنك .

وفصل طنطاوي في المجلات والجرائد التي كانت معروفة عند الروس مثل الجرائد اليومية وهي ، نخل الشمال ، السقط ، أخبار بتربورغ ، والشهرية مثل ، ابن الوطن ، والكتابة الوطنية والمعاصر ، وكازيطية (مجلة) الأدب ، وخزانة الكتب ، ثم الجرنالات الشهرية للأطفال والتي تحوي نبذاً من العلوم والحكم والحكايات المسلية .

كما قدم الطنطاوي في الفصل التاسع وصفاً لسكن الروس ومعيشتهم ومركوبهم مما لا يختلف كثيراً عما هو معروف في أوروبا بصفة عامة ، ووصف أنواع الطعام التي يتناولها

الروسي عند الإفطار والغذاء وعند المساء، وعادات التدخين وحتى استخدام النرجيلة، وكذا العربات بأنواعها التي تجرها الخيول أو عربات الزحلقة .

وختم كتابه بإعطاء لمحة سريعة عن اللغة الروسية وقواعدها النحوية وكيفية إشتقاقها من اللسان الصقلي والتاتاري والفرنساوي و النمساوي ، وإلى هنا حبس عنان قلمه قائلاً :

### يراعى كفي الخوض فالبجر زاخر ولا تتجاري قد جري منك يا كفي

وضع الشيخ محمد عياد الطنطاوي بكتابه هذا مدنية وتقدم الروس أمام أولي الأمر سواء في مصر أو الدولة العثمانية ، فكان كتابه جاء تقريراً مطولاً يهدف إلى التنوير والإصلاح، يحاول من خلاله أن يحذو حذو الشيخ الطهطاوي فهل كان لتقريره الأثر المنشود .

لم يحظ كتاب الشيخ محمد عياد الطنطاوي ” تحفة الأذكىاء في وصف روسيا“ بما يستحقه من اهتمام ، إلى أن أولينا جمع تراثه الغزير إهتمامنا فأصدرنا كتابنا ”من تراث الشيخ محمد عياد الطنطاوي“ عن حياته ومؤلفاته جمعنا فيه رسداً لما كُتب عنه في إصدار لدار نشر أنباء روسيا عام ٢٠١٣ ، أعقبه تنظيمنا لمؤتمر ثقافي مصري روسي عقد بالقاهرة في سبتمبر من ذات العام بدار الكتب والوثائق القومية بمصر أهدينا لمن شارك في المؤتمر نسخة إلكترونية حوت ١١٦ مخطوطاً هي ما تركه الشيخ محمد عياد الطنطاوي بالجامعات والمكتبات الروسية. مخطوطة ” تحفة الأذكىاء ” بين أيديكم الآن هي المخطوطة التي كتبها بيده الشيخ محمد عياد الطنطاوي ، ولم يسبق نشرها قبل ذلك ، بل سعت جهات بحثية وباحثين جهداً للحصول على نسخة منها على مدى سنوات لم تكلل بنجاح .

بقى أن نشير هنا إلى أن جهدنا المتواضع في إلقاء الضوء على تاريخ هذا العالم الجليل ساعد على إحياء ذكراه في بلده ، إذ بعد أن نُصب تمثال نصفي له بمدخل جامعة سانت بطرسبورج من أعمال الفنان أسامة السروي جرى تنظيم إحتفال شعبي ضخم في مارس ٢٠١٦ بقريته نجريج بمحافظة الغربية أزيح فيه الستار عن تمثال ضخم للشيخ محمد عياد الطنطاوي في مدخل مدرسة القرية التي صارت تحمل اسمه .



دكتور / حسين الشافعي

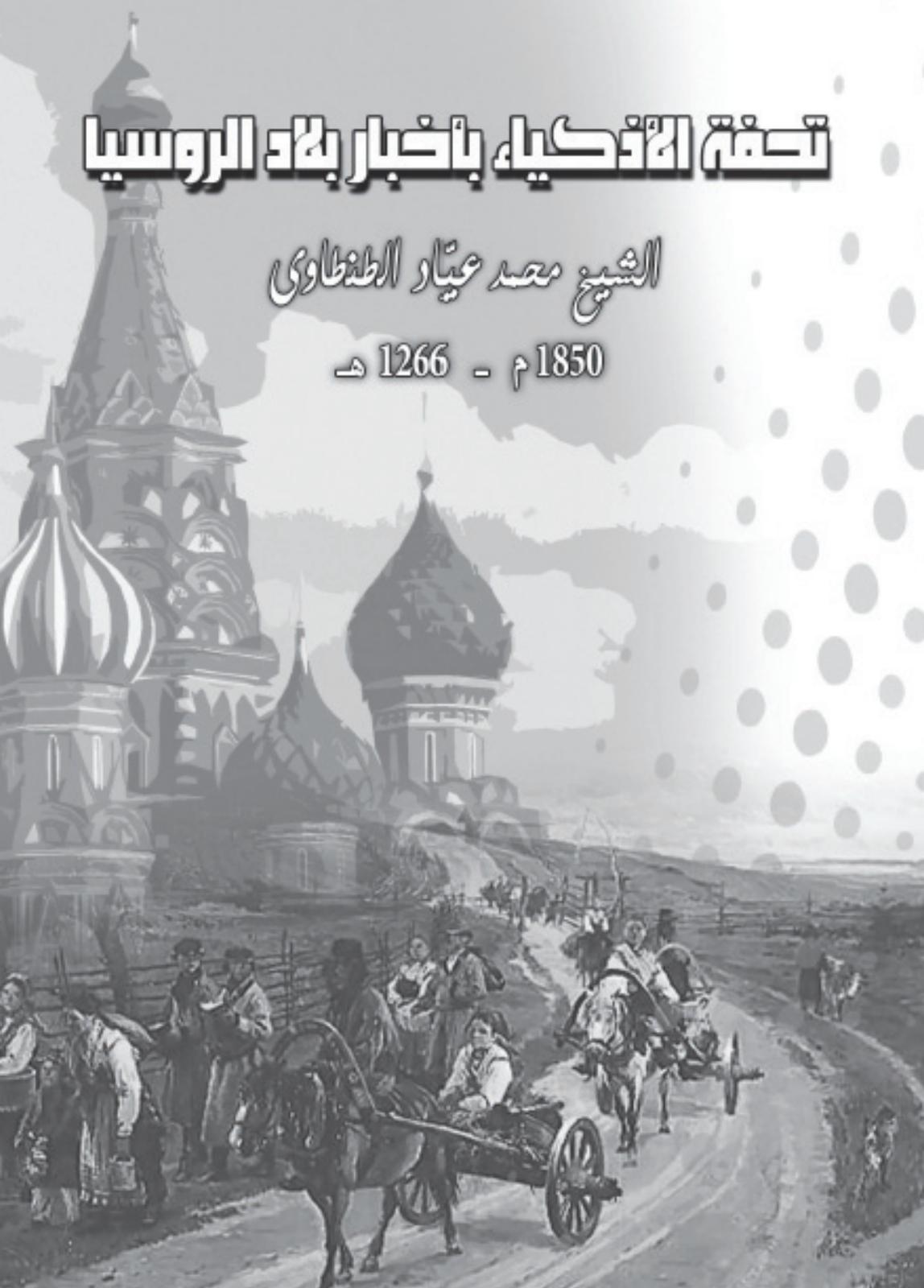
رئيس المؤسسة المصرية الروسية للثقافة والعلوم  
رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير مجلة ”أنباء روسيا“



# تفحة الأوكية، بأخبار بلاد الروسية

الشيخ محمد عياد الطنطاوي

1850 م - 1266 هـ





بسم الله الرحمن الرحيم  
حمد لمن ستر بين العالم في أقصى اقطار العالم  
وقبض له اعوانا يعضدونه وانصارا يحمونه وصلاة  
وسلاما على سيدنا محمد من جناه اهل بلده ووده الغرباء  
فهاجد هجر طيبة الى المدينة الغراء وعلى اله المهاجر من  
والانصار اناء الليل واطراف النهار اما بعد فيقول  
محمد بن سعد عياد اجراه الله على فناء الرشد العلم رأس  
ما لا لا كاس واجهر لكل ضر اساس والعلم لادله ولا نهاية  
ويجمع كسيف له وزغايه والمستغله كل يوم يدرك جديدا  
ويستنبط بدعا فريدا  
ما هو العلم جميعا رجل لا ولو مارسه الف سنة  
انما العلم بعيد نبيله فخذوا من كل شيء احسنه  
ويزداد بالشار وجوب البراري والبحار ومعاشق اجناس  
العالم الكاسعة البلاد والنظر فيما يدع من البدائع التي  
ليس لها نقاد واما من لازم وطنه ولم يغد من اصر الدار  
وسنة فقد عاش كالصغير الذي يبكي لفراق الحجر وكان ضيق  
العلم قليل الحجر كما قلت حين سافرت  
ومن لم يغترب في كل قطر فكما لطفل الذي في حجر امه  
تراه ساذجا لا علم يدري ويبكي حين فارها لهمة  
فلهذا رعب عقلاء الامم على اختلاف اجناسهم في السفر ولم  
يبالوا لفرط نفعه بما فيه من الخطر وقد كان ذلك ديدن  
الافاضل وداب المفاكل وانظر ايها اللبيب الماهر  
لتمثل العلامة الثاني العهد التفتازاني بقول الكثر

اغلي بسبب ان هناك ليس سوق درست في البوراجاج  
 المتلاطم المصواع وذلك اول ركوب المالح والوايور فحصل  
 لى دوضة وتقايات وضاق نفس فذكرت قول ابن سينا  
 البصر صعب المذاق مر لا جعلت حاجتي اليه  
 اليس ماء ونحن طين فاعس صبرنا عليه  
 ثم هدات ثابى يوم فقلت اذ ذلك  
 النيل غضبان على كانه لمحتى لا يريد نضى بتناء  
 وارك البوراج المالح عذبا سيع فكانه متشوق للقاعى  
 وقلت

وبوزنا ونا وكانونه من هو هذا البونصران  
 ازرق فيه زبد ابيض كانه كسير نصرانى  
 ونه ذلك اليوم لم نر ارضا اصلا كما قلت  
 والبورازرق كالسما ولا نرى ارضا كانه في طباق سماء  
 ثم وصلنا جزيرة جريد احدى الجزائر المعترقة في ملكة بنى  
 عثمان يحفها جبل عال متوج بالقباب وهي محضبة بسبب  
 كثرة اليتابيع والاقامة فيها احسن ما يكون في الدنيا لا قبل  
 لانها مملوثة بالمواشى والاشجار الطيبة والنباتات المختلفة  
 والمعادن الكريمة وافرة المحصولات من الحنطة والتمر والزيت  
 والخبث والكتان والعسل والشع والحبر والقطن والسملج  
 والظير وقد قاست كثيرا من الثقلبات والفتن ولو ذلك  
 كانت من احسن البقاع وسكانها كانوا في زمان الروم مليونيا  
 ومائتى الف والآن نحو ثمان الف فقط وفيها مسلمون من  
 ذرية العرب الذين كانوا وساء هذه الجزيرة وروم وبعض

بهود وادوح وارسيناق كنى اشهر مدنها ومرساها جملة تحيط  
 بها البيوت المبيضة فحلت لنا مباحي الروم اذ كانت اورحا  
 رانامنها وبها عتارة توقد في الليل لاهتداء الغن وقد رانيناها  
 موقودة لانا وصلنا في الليل وفي الصبح اجتمعت الناس اوفواجا  
 على الساحل الى هذه الوانوروتكا والماسايف وهكدا في كل  
 البلاد هذه المعجوبة لم تنقض جدتها ولا اظنها تنقض وسلكا  
 في ذلك سكة اكديد التجارية وعشر على جدا الخروج لدوية  
 هذه المدينة بسبب الطاعون المصري المقضي حيننا  
 في هذه السنة ثم في لكرانتينة حتى نتطهر من الكدرك الاكبر  
 فاحرنا ابد الا في الملبول لكن جاءت زوارق كثير فيها  
 برتقان وغير للبيع فيؤخذ بالاحتياط التام وعدم الملاحة  
 اذ من لمس انتقض طهره ثم سرنا منها في بحر الروم وقد هاج

هذا وقع منقمة الفاروق  
 حسب وعد كلامه لاندان  
 وتخرج سفينة الفاروق  
 من الملبول الى الملبول  
 ثم ما كلفها وتبها اخص  
 فلما حضر واقبع في النوبة  
 فلما حارث فقال  
 لدوية ما سارت فقال  
 يلزم ان تير له في سيرة  
 ابايح وكذا بعض  
 احب ولصبي آياتها  
 فاجتمع لنا بلبيون فلما  
 حسب في غرة البحر  
 راي سفينة بخار تجرى  
 فتكسر زيادة على

له تفران قريوم صالح  
 قد حل فيه وهو بحر صالح

يار كبا لبحر البخار محاطا  
 لا ينضج الماء عن الملب الذي

كعبونهم لي مقلق  
 والطرف منهم ضيق  
 فهو العد والازرق  
 ر النيلد وما شيق

للروم بحر ازرق  
 لكنه متشعب  
 لا تجبوا ان خفته  
 فلذاك قلبى نحو ج

لم اخص من خطر الفاروق  
 وركبت لجة بحر الروم ازرق

قلت على طريق الخمس  
 لما اردت الى المال ارتقى  
 بل حبت فيه مغربا من مشرق

من

من خطبه هبهات مالي مسفق  
 اغبر عيس بالتعاني اخضر والفود من بعد اسود ادمقر  
 وازور محبوب بديع اصفر وقد خلا فيه الهات الاحمر  
 ومارقالي العدو والازرق  
 فيه تلميح لقول الحريري قد اغبر العيس بالاخضر اخ  
 وقلت  
 يا بيتي مثل الحريري قدرني لمن اخطب العدو والازرق  
 وقلت مواليا  
 ياناس على شان غزال البرزخ للمجار  
 نزلت اذ اولت في الحاضرت وكبار  
 ان اتد ابى وجاني الضليل ونهار  
 آهين من البي آهين من الكو والنار  
 وفي الهوا تورية بالهوى بمعنى احب وكذلك في النار تورية  
 نار العشق ثم ارسينا كافت يوم عند جزيرة سيرة ونها محل  
 للكرنتينه كلفن وبقوها منارق وترودنا منها لسفينت  
 فم احي فود تودها الحجاره لانهما سقرتم سونا وورنا على  
 عده جزائر الى ان ارسينا عند ازمير وهي مدينة عظيمة من  
 بلاد الاناضول بالكثير من الاشجار والمباني وهي شبه جزيرة لان  
 البولا يحيط بها من جميع النواحي واعلم ان بعض علماءنا  
 يطلق على شبه الجزيرة كقولهم جزيرة الماندلس  
 وهو تجوز بسبب المشابهة كانه عليه الشرايت اخفاجي  
 وها ههنا نكتة لطيفة وهي ان بعض مترجمي ترجم  
 كلمة بريكيل باللفظة الفرناوية بقوله بحيث جزيرة



ومرسى اسلامبول - ابحج المراسى ووضعها حسن الوضع  
 لانها ملتقى اوربا واسيا بين البحر المتوسط والبحر الاسود  
 بحدة بريف مخصب وقصبة مملكة واسعة عرضها  
 ويمر بها محاصيل الشرق والغرب والجنوب والشمال  
 تتابع فيها قوافل اسيا وسفان اومد القلعية والتجارية  
 بلاد النطاق ملوثة بام عديدة وطوائف شتى من الترك  
 والروم والارمن واليهود والفرنسية وغيرهم نافقة  
 المتجر بهيمة المنظر يظهر عليها الخصب والتجارة وزوارقها  
 كالقسي ونزلنا من الواو بوزن زورق في الخليج القسطنطيني  
 القصر الكرنتينة في اسكدار وهي مدينة كبيرة من اسيا امام الملبول  
 على طي الخليج القسطنطيني الامير فيها نحو ثمان مائة الف  
 ساكنة ممتلئة على عمارات وحدائق ذات بهجة وقرافات  
 ملوثة بقبور الرخام في وسطها شجر السرو فدهشت  
 من حرج الابنية على الطرفين خصوصا مع سراية  
 حفر مولانا السلطان فانه لا يفرح بحرج نعتها قلم ولا  
 واحكام شرفها يودون بشرفها فهي حرة بقولهم قال  
 ان الملوك اذا ارادوا ذكرهم  
 من بعدهم فبالسن البناء  
 ان البناء اذا تعظم قدس  
 اضي يد على ارتفاع البناء  
 فقلت  
 فذهبت للملا مبول وهي التي  
 من يدها ودهبا مسكنه  
 علمت اني ضاع عمري سدا  
 في مصر دار الذلل والمسكنه  
 نسيت من حسن عيادتها  
 ارج يغذي بي الى الكرنتنة  
 فان قلت لم قلت الكرنتنة وانما هي الكرنتينة

لأن أصلها كانت من كلمة أفريقية من كرايت امى  
 أربعين لأنها كانت أو كالدراج وأما الآن فاربعة عشر  
 يوماً قلت نعم لكن المصريين لما أخذوا هذه الكلمة اشتقوا  
 منها فعلا مع القلب فقالوا كرتن بكرتب و مصدره  
 الكرتنة وقصر الكرتنتينة باسكار على الخليج وبه اوصن  
 كنية للامتعة والمسافرين وبقرية مقبة للمسلمين ومقبع  
 لغرضهم فمرقات ايام الكرتنتينة دفع هناك وعندهما  
 للتقريب مع انه على وافئدة كان هناك رجل مغربى معه جواريات  
 المالح يخبه في قصور احداهن بالحدري ففسلت وكفنت ودفنت  
 هناك وقد اخبرني ناظر الكرتنتينة ان الطاعون  
 من مدة ثلاث سنين بعين من وصولي فقد من  
 بلاد ببول والى الان هو مفقود فيها فله نحو سبع  
 سنين معدوم والحمد لله

وفيه صنفيات كثيرة  
 عذبة للوضوء وغيره  
 من المرفق فلا يحتاج  
 للتقريب مع انه على  
 المالح يخبه في قصور  
 مصر فأنما يحتاج  
 للتقريب ولو على  
 النيل هو

قالت وقد عرفت على حالها ماذا نود فقلت ان لا تزجى  
 فتمت تفقدت مصر هذه الطامة والدلاهيبة العامة  
 التي تحرب البلاد وتهلك العباد وقد اصابت  
 فطاعون سنة ١٣٥٢ ومكنت نحو عشرين ايام بلا نوم  
 وكان راس ثقيل جدا وخيف على الهلاك ولكن الله  
 لم يفتح كفة الخطوب وبرق الكروب فهل سمعت  
 قولي

وقت الحوار وغاشبي  
 اولا منس والغرفان

يكفنيك باكرة الخطوب اقامة وتد صرحت باللكرات وار  
 وتوجهي لو كنت انت حبان فلربما تنجو المحار  
 فاصمت بالحنة وبعد نحو اسبوعين التام اخرج

وتنوي

واند

وانضم

وانسد الفتح وقد مكنت في القاهرة لسبوعا بله كرتينة  
 وكان يموت فيها في اليوم الكرم من خمسمائة ثم ذهب الى  
 فاصبت هناك وقد كان لي ورد اقره للحفاظ صباحا  
 وما اذ فلتنفيد ارادة الله تمت ذلك اليوم متأخرا  
 واستيقظت وبجلى اثر ضعيف ثم تضاعف  
 واضعفى واشيع في القاهرة موتى فلما علمت بذلك  
 قلت مضمنا

تمنى اناس ان اموت واحايت قتلك طريق لت فيها باوحد  
 وان اظهر واموتى فليس بمنكر اذا اظهر الشيطان موت محمد  
 وفي هذا التلخيص لا ساعة قتل محمد كيعين النبي صلى الله عليه وسلم  
 في بعض الفصول ثم ان قصر الكرتينة تحت الجبل  
 وكله اخضر بالاعشاب والجبل مملوء بالحضرة والاخجار  
 وهكذا اجبال اردم فليست محملة كجبل الجبوسى بمصر في  
 الطف الصبور في الزوارق في طول الخليج الى البحر الهنود  
 فبناك اجبال مخوفة بالاكجار من الطريق فرينة بالبيوت  
 اجملية والبعيدة مكنت الامراء ايام الصيف ثم فرجت  
 من الكرتينة ونزلت غلطة وهي بلد كبير مسكونة  
 بالفرخ وطرقها وعرة ضيقة فصعود وهبوط متعبة  
 في المس امام ملك مبول وبها قبة عالية سلاها كالمناخ  
 لكن في وسط اشاع وفيها تهنف فوق وشبابيك محدقة  
 بها من سائر النواحي نظرت فيها المراكب والقصور وفيها  
 ساعة دفاقة من صديدهن حكن اهرام مصر لان سلا  
 اهرام من هبوط وهذه من مسود الا ان اهرام احكم في البناء

ولبيع بل هي العجوبة باقية على رغم اكدناح بدية للعين  
 والمسمع ثم ذهبت في زورق الى الله مبول فوجدتها  
 لطيفة جدا المان لطف الظهرا بدع ولعل همة مولانا  
 السلطان ان يكون ظاهرها عنون باطنها يوما وغالب  
 اسواقها طريفة كنان اخليلى بمصر واحسن ومسا جدها  
 كنيع جميلة معتبة وكذلك فراقاتها خصوصا مقبور  
 الله طريح فيها تانق زائد وفيها حكايات على يد  
 حسنة البناء وبها كنيع من تجار العرب كالمفارة واليوم  
 ويظهر على اهلها الغنى وبها كنيع من الامثلة من كل جنس  
 ومن الطراف المنوعة والمطرزة والسيلانا الكبري  
 وعزها واصناف الكلومي والعطر كدهن الورد وبها  
 اخطوط احسنة حتر من نقش الفصوص التي يخته بها  
 وقد حكى الى كني اضية الروم لكن بالنسبة للقسططينية  
 فاتها الحبيب وبيوتها مبلطة بالخشب وسقوفها منسمة  
 بالحجارة او الخشب ككثرة الاطراف فالربيع بها كنياء مصر  
 مع ان المطر لا يكثر بمصر حتر في الشتاء واما فيها فكثير  
 وعند صوب الريح من البري السود تغيم السماء وتطر وعند  
 هبوبها من بحر الروم تصحو السماء ولا يكون مطر ومع وجود  
 الكلاب في الله مبول ومصر فليس خطر فلا يسمع  
 ان احد مات من عضة كلب كاني بتربورغ واطرافها  
 فانه تارة يتفق ولونا درا وجود هذه المصيبة وقد  
 وجد هذه السنة عدة كلاب بعضها كان بيتيا وبعض  
 بنتا صفرق وماتت من العضة وقد كانت عضة اخرها

فبعدت تغير لونها ثم نأر عليها هذا الداء وهو كرية جدا له نوله  
 يقصر على من عضه الكلب الكلب بل كل من عضه المعضوم  
 يصير مثله وهكذا ولو حيوانا فيصير لسانه او احميوات  
 سرانوكذا كل من عضه وتارة يتأخر ظهور هذا المرض حتى  
 يظن انه ذهب بالكلية ثم يظهر وتارة بعد سنة ولا يصدق  
 الا وربوة ما في كتبنا بل ولا تصدق حتى ان دواء  
 الملون في شفاء من الكلب قال الله

بناة مكارم وساة كلهم دعاؤكم من الكلب الشفاء

وعلى ذكر الكلاب فينبغي ان يتنبه انه لا يوجد في بلاد  
 الترك الكلب المسى الكلب التركي فهذا الاسم لعلمه مبني على  
 بعض خرافات له اساس لها ومثل هذا ايضا الكلب المسى  
 الذي يمارق لا يوجد في دانيمارق وقد تشب بعض الاشياء  
 ببعض البلاد لتفارقها ورواها مثلا يسمون تارة المطاوي  
 التي تصنع في مصر مطاوي انكليزي والفر ونحوها المسفولة  
 في اروسيا نيمانية وبالجملة فليس كل اسم كل على سمي  
 بل تارة تسمى الاشياء باسم ضدّها تفاعلا كما سميت القافلة  
 قافلة من العفولة وهو الرجوع تفاعلا ان تدجع وكاسمت

المهلكة تفاعلا تفاعلا بالعود وهذا باب وشرح الذي قيل في  
 ولقد وقع في مصر هليلج في بعض السنين فأتخذته العامة تاريخا  
 لغرابته وقالوا كسنة اجليط اى اجليد وتلك اريقة بالله مولد  
 لكثرة الاحتباب دون مصر فان ذلك نادرفيها ولذلك لما وقعت  
 اريقة في القلعة صار ذلك تاريخا عند اهل مصر وقالوا كسنة  
 حريقة القلعة وكذلك لما وقعت في الموكل ولذلك ليس

فيها مواضع معدة لنظر الكريفة ولا آلات الماطفاء من  
 الطربيات ونحوها كما في بلاد الفرغ والمسلمون يعقلون  
 دكا كينهم يوم الجمعة كما تغلق اليهود يوم السبت  
 والنصارى يوم الماصد بخلاف مسلمى مصر فإنهم لا يعقلون  
 حواينهم ولقد صليت الجمعة بمسجد قريب من الخليج  
 محكم البناء مفروش بالبسط مقبب الأذان الخطيب يأتى  
 يتألف في الخطبة زيادة عن العادة وطورا يسرع ويألق  
 يسهة واخرى يجهر وهناك دكة صغيرة بالصدف  
 يجلس عليها من يترأس سورة الكهف ومن تحته موضع  
 بدلا ليزى صغير يصلى فيه اذا نزل وهذا لا يوجد في مصر  
 فان من يترأس سورة الكهف اذا نزل من الدكة كغيره  
 ولا توجد في هذه الجوامع ميضئات كصربل حنفيات  
 وباريح وكل ذلك الماء عذب وفي الطرق حنفيات  
 كثير يستقي منها ويملا منها السقايون قريهم ويحملونها  
 على ظهورهم ورجاملا وبالرى على أكمل لكن في غير السواق  
 وفي مصر السقايون يحملون التوب على امر والرى  
 على الجمال لكن الجمال والحمير هناك وقلتها بالقطنينية  
 ولون البقرها الغبسى والحمير منى توجد بها قليلا  
 لكن مع الغطاء في البرد نجدهن مفرق بكثرة مع عدم الغطاء  
 ولون بقرها احمر وبيض ناصع والود ومن المبانى  
 العجيبة بالقطنينية قبة اية صوفية وتسمى  
 قبة السماء كانها هرم ما ضا ذها قدم ولا هرم  
 جامع عظيم واصله كنية لقطنين خربت

واحرقت

يوما بحر وك و يوما بالعقيق وبالحدیب يوما ويوما بالخصاء  
ولقول الحريري

انا في العالم فئله  
غير اى كل يوم  
ولا هل العلم قبله  
بين تعريس ورحله  
وغرب الدار لو حل  
بطوى لم تطبله

ولقول ابى الطيب احمد بن عبد العزيز المقدسي

يا واقفا بين الغزات ودجلة  
ان البده كثيره انهارها  
عطية يطالب شربة من ماء  
وسحابها فغيرة الانواء  
ما احتلت الدنيا ولا عدم الندى  
ارض بارض والذي خلق الورى  
ففيها وضاعت على العلماء  
قدسم الارزاق في الاحياء

وقد اتاح الله لي الغزاة بلاد الروسيا والبلخ واقطارها  
البعيدة الساسعه بسبب طلب دولتها لي اعلم اللغة  
العربية في مدرسة لالسن الشرقيه فوافق ذلك ما عندي  
من الميل الحسن وسرت لالوى على اهل ولا وطن  
والعاقل ايناسا مع سلكه واجاهل غريب في وطنه

وما عاقل في بلدة بغيره

هذا مع شغف النفس بالاد وطاقه وتاسفها على فراق الامل والكلان  
قال الادبا كان الناس يتشوقون الى اوطانهم ولا يفهمون العلة  
في ذلك الى ان اوضحها ابن الرومي في قصيدته سليمان بن عبد  
الله يستعديه على رجل من التجار يعرف بابنه ابي كامل جبر على  
بيع داره واعتصبه بعض حدوده فقال

ولي وطن آلمت ان لا ابغوه وان لا اري في غير الدر مالكا  
عهدت به شرح الشباب ونفحة كنفحة قوم اصبحوا في طلب لك

واحتريت فبناها يوستينيان وصرف فيها على ما قيل خراج  
مصر ستة عشر سنة فضا هي بها الباني المسجد اله قصي  
وما علم انها تنقلب بالاسلام في كعبة الله فيبول  
مسجد اقصى ففي سنة ١٢٤٥ لما افتتح السلطان محمد الثاني  
المدينة دخل حيز الكنية راكبا على حصانه وبعد ما  
صلى فيها وازال آثار عباد الصليب وصورهم جعلها  
مسجدا يتلى فيها التوراة بدل الانجيل فجزاه الله خير اعلى عليه  
انجيل ويرشد لذلك وضع القبلة والمنبر فان المنبر  
بارز في جانب والقبلة خارجة من الحائط وبينهما مائة  
والعادة في بناء اجوام ان يجعل المنبر ملتصقا بالقبلة  
وتكون القبلة في حائط الجامع وفي القبلة شمتان كعمودين  
وتبرها الواجه معلقة بالمخطوط النغية وفي هذا  
الجامع واليب للمجاورين كما في الجامع الازهر وبوسطه  
خابية كبيرة من زحام يتنى منها وبها كنية من الوب  
خدمت وقرأ وبولابون ورايت فيها حمة عميات  
وبصيرا يواون البردة كما في مصر وتلفظهم حسن  
لان اصلهم عرب فاعجبني ذلك الا انهم يلحنون  
وهم معدورون لان اللحن قد يتفق ممن يقرأها في مصر  
بلد العربية فكيف في اسلافبول بلد الترك  
ويقول بعضهم  
مولي صل على من حل في اكرم  
بد قول المصريين  
مولي صل وسلم دائما ابدرا  
محمد المصطفى المخصوص بالكرم  
على حبيلك في اخلق كلام

ويقرأ الباقون بيتا مع البردة وبين أيديهم محمته لحلب  
 الصدقة وحبها عالية جدا وصارت لها أربع  
 لطيفة أعلم أن أصله يقول تسمى القسطنطينية  
 بالنسبة العربية إلى قسطنطين بابنها وكانت تسمى قبل  
 ذلك كستنتينبول أو نحو ذلك يعني بلد قسطنطين  
 فلما أخذها المسلمون قالوا أصله يقول أي بلد الإسلام  
 ولم تبقى التسمية القديمة إلا عند النصارى وتسمى  
 بالركبية كقائينول وعوام مصر يقولون اصطنبول  
 قيل هذا ما أخذ من أصل الروم لأن كستنتينبول  
 معناها إلى المدينة وعند الأتراك هذه المدينة  
 سمعوا مرارا عديدة الروم يقولون هذا اللفظ فظنوا  
 بسبب عدم معرفة اللسان أنه اسم المدينة ومن أمثالهم  
 جاس من اصطنبول فعليه أي حضري غير فلاح  
 يقولون ذلك هو أو يقولون أيضا منديل اصطنبولي  
 أو با بوج اصطنبولي وربما بدلوا الطاء صاد أو قالوا  
 اصنبول اصنبولي وقلت مواليا  
 يانكس على كسان اسوق الالهيف المكحول  
 سافوت اجريد ورحمت ازير واصطنبول  
 رايت ملاح شكلم في كل شئ مقبول  
 ما عندهم شئ رذاله زى ما في مصر  
 على قلبك لكن يلتفتوا المعلوم  
 وشرط المواليا المعلوم من الاعراب واستعمال اللحن كما في  
 المستطرف ولم استنكر من أصله مبول الاقواوي

المرى

البر من التي كالبنوس وزيت النباء وسئلة الذوق  
 لا يخرج فيها وكل ضرب مما لديهم في حوت  
 لا تغزل البان في شهواته في الناس من يلبذ طعم الحصرم  
 وكذلك صعوبة الطرقات في بعض الجهات بحيث يعسر فيها  
 مشى العربات ولذلك الغالب فيها المشى أو ركوب الخيل  
 فهي اصدر بان تكون حميم الخيل وقلت في مدحها  
 قد عاب الله مبولس لم يدرها وكذا الملية عند ذي غننه  
 ما ضارها ان كان بعض طرفتها مثل اصرافا فانها حنة  
 وبالجملة فلا تعدم احسانا ذاما وقد ركب حصانا فرغ من  
 غلطة وتوجهت الى بلاد مبولس على القنطرة وهذه القنطرة  
 طويلة جدا مر بها علم عرض الخيل لانه في المرأى صغير  
 وذهبت الى البعلق منتزه جميل كبركة الشيخ من مصر  
 كل ارضه مخضرة فيها اشجار وكذلك كل الطريق خارج المدينة  
 لينة سهلة ليست كلها حجات بلية وسطها كثرة المطر  
 وبها كية من الاشجار وفي هذا المجر كنية الروم التي  
 بنوها باذة السلطان محمود عليه رحمة المولى المعبود وكان  
 ذلك ذريعة الى استعداء ارض مصر تحديدا كنيستهم لما  
 نازعهم في ذلك علماء مصر وقد احيبوا وفي هذه الكنيست  
 موضع ينزل اليه بلاد لم فيه ماء ينزعمونه انه قدسى فيفسلوه  
 منه روسم وشربوه تركا وقد وجدت فيها جازرا  
 وطباء كما قال الله فظلمت كنية الروم  
 ان من يدخل الكنيست يوما يلق فيها جازرا وطباء  
 وهناك ناس كية يجتمعون كما في موالدمصر وسواها لرفص

بتعليب الرجل بصناعة له بهذا الراداف كما في مصر وهناك  
آلات الملاصق كما كمنجه والقانون وخيام فيها التهاوي  
والكرات وتخذ ذلك وللصغار مراجيح كصرو قد  
رايت باله تفاق بجانب سامرا رقص سمراني وسط  
ميت ارضين يرا ددفنه وجهه مكشوف وعليه قبا ووقه  
ثم حفوا له حفرا عميقا ونصوا لها ووقه والتفوه مكشوف  
الرأس ورم عليه القيس فرقة كانها لسر وجهه  
ثم رثس عليه ماء وهمم بكلام لا ادري ما جنس  
هذا الماء والكلام فهو له كما قال الحريم لم يمينهم البدن  
عن الرفح وما رايت احدا بكى عليه ولا استعبر  
وبجانب هذه الكنيسة قبور المسلمين واكرها بالزام  
ويكتوب عليها الاسماء ثم ذهبت من جهة ثانية ودرت  
فيها حول المياه العذبة تحت اجبل المنخض ثم عدت  
على قنطرة اخرى الى مروج واسعة ثم الى كاغذ خانه سمي  
بذلك لانه كان كرخانه للورق ايام السلطان احمد  
وهناك يتفح كثير من الناس خصوصا كان غلطة  
ويتنزهون وهناك قهوة كبيرة وقصور حسان  
وجور وولدان وذكرت سيرك هناك السرى  
ربوع مصر ايام النيل لكثرة الماء فصارت الحصان يزلق  
في الماء وهذا في الربيع فكيف بالكساء ثم صعدت فوق  
اجبل ورجعت الى غلطة من جهة ثانية وطريق هذا  
اجبل سهلة لينية وكله اخضر وفيه اعمدة جميلة مكتوب  
عليها بالذهب وعليها نكبات السلطان محمود وضعت

علامة

علافة علي غاية رمية السهام له نه كان فارسا رامياً ونحت  
 اجمل معية كنية محضه مكنونه نال كجار المناسقة <sup>واللهام رابيا</sup>  
 فله ما احسن تلذج الموضع التي كان السحاب الحمر <sup>اضطر الله صبره</sup>  
 تربيته من المراضع ورائي رجل مغربي في كاعده خانه فوف <sup>وربع باله زوجه</sup>  
 بزيتي التي من مصر فقال لي يا مصري ايرت تذهب فقلت  
 الى غلطة فذلني على الطريق وقد ذهبت الى بيت ابي  
 الدولة الروسية في غلطة فقابلني بالبشر وحسن الملاطفة  
 واوصر على الترجمة الما فرمعي بالتلطف في الطريق  
 وهذا الترجمة كان صاحب من مصر من فندا عوام وقر على  
 شي من المعلقات واخبار شعراؤها وله دراية في كثير من  
 اللغات كالفرنسية والتركية واسم نقوله موضعين  
 وفي هذه السنة لما رجعت الى الامبول وعدت  
 الى ساحل المطول والعود احمد ذهبت الى ابي  
 الدولة الروسية اخبرني تيتوف فنلتاني بالطلافة  
 والبشر وذلك اوط من حسن طبيعته وثانيا  
 بسبب رسالة وصاية كتبها لي هامي الفزيا وناصر العلماء  
 مدير الديوان الامسي والمدلوك لعلل القلوب  
 والامسي اخبرني سنيا وين وحبس عنايته  
 انعم في هذا السفر كان في الحضر والتوفيه قولك امر  
 وما سارت في الآفاق له ومن جد والى راحلتي وزادى  
 محبتي حيث ما اتهمت رابي وضيغتي حيث كنت من البلاد

ثم فارت ليلة مبول ول على فراها اسف الكلى ونزلت  
 مع الترجاج المذكورين وبور روس سوم شباط ومرت  
 في اقليم القطنطبي في مدة اتمتع فيها بروية البيوت  
 والشجار من الطرفين وانلذ بطيب الهواء التي الذي  
 تتر به العير حتى وصلت الى البحر الاسود وهناك عند  
 اخروج من اقليم بيولك در لطيفة البيوت والاشجار  
 ولم اجد الما ابدأ ومرت احرى على ظهر البور وابتدت  
 في تعلم روس مع صاحب الترجاج وقلت موالي  
 في فراق ليلة مبول

اهني من التره خلى القلب في تغتيت  
 اصله ما ان لمن راس احب من عين عمل تغتيت  
 ان قلت جيت يا بديع احسن قال لي بطيت  
 مع خجلي فت له اصطنبوران ومرت  
 وكذا الوقت طيبا والتمخلف الشمس كما قلت  
 الشمس ان غربت يهد ولنا فخر  
 فمخن بريح السما والبر في نور

وقلت  
 البحر اسود والسمار رقاء  
 انا انس من طيب قوس راقص  
 تشد وفيض طرب الصبح بردها  
 بخارها تعدو على امثالها  
 وتنبق في البحر العميق كضفدع  
 فالما منها قد تغيرت لونه  
 لكن فيه سفرح بيضاء  
 ومطبخ طنانة غناء  
 لكنني طرب فذاك غناء  
 ان صح او ان لم يصح هواء  
 وتخاها حياثة والماء  
 وعلاه نوح مغلق وبكاء

هر

هل نارهنا نار الجيم اما ترى  
 في بطنها قيط وفي ظهر ربي  
 وربتها فوق الجاج وقيلنا  
 فكانها عربية تجرى على  
 عامودها قذف الرخاء كأنه  
 اوكل سعللة اطار الريح في ال  
 ونحال مروحة الهواء كأنها  
 المحبوبة في شكلها فافت فقل  
 مع خاني زاد او حصان مافر  
 او محل اكداد او هي نزهة  
 ثم اتفق الارسا عند ميناء اودسا غروب كس  
 يوم الخميس ومدن الخ كانت اربعا وخمسة ساعة  
 وعند الرجوع هذه السنة كانت مدة السفر تسعة وثلاثين ساعة  
 بل قال الملاحون انهم وصلوا تارة في احدى وثلاثين ساعة  
 فبينا في البور ثم توجهنا الصبح في زورق الى محل على البحر  
 مع القبطان فنظرونا ونظروا نذكرنا ثم ذهبنا الى محل اخر  
 نظرا فيه حكم وامرنا بوضع ايدينا على اباطنا بقوة وكل  
 ذلك مع انا جزم ذهبنا الى الكرنيتينة مع امتعتنا  
 فاما نحن فذهبوا بنا الى محل امرونا فيه بالتحمد من الثياب  
 جيدها ثم ينظرنا اكنيم مقبلين ومدبرين وفي هذا الوقت  
 حصل لي محفل عظيم وصوت اسلحة ابناء السراويل وابيت او كعينة  
 فلم يركب ثم اخذنا ثيابا نظيفة غير ثيابنا من هناك مع اتر القس  
 وهذا الملبس قميص ولباس وقفطان ترمي وطاقيته يوم داره تجلس

وابيت او كعينة  
 مع اتر القس  
 يوم داره تجلس

وطر بوز طويل وصديري ومنديل كى فى الكف فى هذا الملبس  
 من التتر او من رساء الفجى وقلت اذ ذاك  
 ويوم اودسا جردونى بدلتى فصرت بلا ثوب كيعوم وادى  
 لبست ثيابا غير هافكا ننى صغيرة تبدي فى قاط ولقعة  
 ثم ذهبنا الى المحل المعد للاقامة مدة الكرنيتينة فوق اجبل  
 وهو مشتمل على عدة اوصى كاملة للمدوات محكمة البناء  
 وصيغتها بالورق المنقوش واعطى لنا خفراء بحرسونا  
 وفى الظهر احضر لنا الغداء وهو محكم وكلما طلب الشخص شيا  
 حضر وجزة هذه المدينة نظيف نظيف المرات ماءها ثقيل الطعم  
 كاقدم

وسه يوم فى اودسا وطودها نطل على مرسى بها حفت السفن  
 وقد طاب عيشى فى رباها وزها ولكن طعم الماء ليس حسنا  
 وذلك انها على البحر الاود المالح وليس فيها نفسها ماء عذب  
 انما يجلب اليها من ابار او عيون وتارة يسبوع من ماء  
 الصهاريج المملوءة من المطر وماء العيون بعيدة بخوست  
 فرست يعنى فرسج روكى كاياتى بباينة وبسبب جله وق  
 ماء العيون الكرمى ماء البار دائما ترمى الونبات خاملة البرميل  
 المملوء بالماء ثم ذهبنا ثانى يوم واخذنا من بنا الاصلية  
 وامتعنا فوجدناها منسورة على اخطاب معطرة  
 بمنجوق ومحل الكرنيتينة نظيف نظيف وهو قسمان  
 قسم لمن به الطامعون واذا مات فيه احد احرق  
 هو وامتعته وقسم لغرن وهذا الى المروج فكان  
 نتفح فيها وننظر السفن الواردة والذاهبة

وانا

وانا لم يكتبوا بكنيسة مله مبوله لانها جديدة ليست قديمة  
 فيظنونه انها غير كانية وشدة خوفهم من الطاعون  
 اوجب ذلك خصوصاً من وقت حصوله في اودسا ١٨٣٧  
 سبب اخفاء بعض البضائع ولهذا بعد وفاء  
 ايام الكرنينة يجعلون الناس هل خانوا الكرنينة  
 واما انا فارسلوا ورقة مكتوبة بالترك متضمنة للحلف  
 بالامانة المخلطة التي منها الطلاق فقلت له سبب  
 هذا الحلف هم قلعونا الثياب وصرنا عرايا بين  
 ايديهم ثم بخر والثياب ورد وها لنا في اي شئ نخون  
 الكرنينة فقبل في الروس وكل الفريخي فوج جدا من  
 الطاعون ومع كل هذه الاحتمالات فيمكن ان في وسط الامتعة  
 بعض شئ وبأي فرفع التهمة بالكلية يجعلون في كتيبت  
 اسم على هذه الورقة ولترجم هنا ما ذكره بعض صحفي  
 الروس في ظهور الطاعون ايام كترية ١٧٦١  
 قال هذا سوط غضب الله النار من ملكة الترك الى  
 اللية المجاورين لهم في وقت زحف الروس على مولدوينا  
 وبالاسخ ومع وجود الكرنينات التي رثبت في روسيا  
 ايام كترية الكنية للاحتراز دخل الطاعون في وطننا  
 وانتشر من ثم كان نوع الشرح وفي من ذلك الشهر  
 دبروا في دفع هذه الراهية بكل الوسائط واوله بناء الكنية  
 اقرت الاخطا الجنوبية الغربية من روسيا وسبب  
 ذهاب العكر الى اللية والترك كان غير ممكن احاطة القرى  
 الوبائية ولهذا اخذت المملكة او ما في عمل الوسائط التي

والحلف كبر عند الروس في ينفون المستخرجين دعوات الكرنينة  
 ان يكون انبنا للقيم وداع لحدك ولا نرك عند قبول الرت حتى  
 اننا اراوا القيعم يجعلون من ينفون الحكم صم

بعنوان وبلد الاقلاق

توقف هذا الحادث وتبعه فانتخب ابياد سليم العمال  
 من مريضها وابقاء المرض في البيوت ويعطى لهم من  
 الشايل والحقوات على الميرى بعدم الملاسة  
 وكثرة الاحتياط وعلى تقدير موت المطعون يهدون  
 بيته ويحرقونه هو وامتنعة وهذه الوسيلة  
 كان معمولها فقط في المدن وبسبب عدم احتياط  
 الناس وجهلهم المتسبب عنه عدم تصديقهم بنفع  
 هذه الوسيلة انصب الطاعون كالسيل الممهلك  
 في اروسيا متقوتا بالوف من القراين ومنتهلا من  
 محل الى اخر وقبله الاخبار المله التي ايتت الروس  
 من احياة فقط الابلع والانه يسمع ان حيث  
 كان الهدو والسعادة المقترنين عن قريب قوقا  
 معيشة الروس تحت حكم كترية الكبيرة وفي اخر  
 اسوار موسقوما حتمها من الضيفن الملعون  
 اجالب الموت فغيبها كان ظفر الموت الساكت  
 ومنظر الجهل ولنقل هذا بلا لوم للافنا لكن لومهم لازم  
 اقله لتعلم الذرية ه وادسا اول طارينا من  
 بلاد الموكوب بل من بلاد الفرجج وهي جديدة العمارة  
 من منذ خمرة سنة وازدادت عمارة من منذ ثلثين سنة  
 وكل وقت تزيد وهي فرصة عظيمة من فرض الديار  
 الموسقومية كثيرة التجارة والامتنعة فيها وساير الاشياء  
 رخصية بالنسبة لغيرها من بلاد الموسقوم بسبب  
 انه لا جمر فيها على البضائع الداخلة ترغيبا للمساقرين

وحسب اوطان الرجال اليهم  
 اذا ذكروا اوطانهم ذكرتهم  
 عهد الصبا فيها نحنوا لذلك  
 فقد الغتة النفس حتى كانه  
 لها جدران بان غودرها لكا  
 وعند ابرام العزم على الظعن الى هذا القطر احسن  
 سالني جمع من المصدقاء والمعارف وجم من اهل المعارف  
 ان اسطرحة سوي هذا كتابا او دع فيه ما يعذب مذاقا ويطب  
 شربا من بدائع البلاد وغرائب العباد مع شذرة علمية  
 ونكات ادبية وطفى لمتحانية ومله اختر اعيت  
 فاجبت السوال وبادرت بالامتثال فرعت في هذا  
 التعليق البديع اللينق وكمية تحفة الاذكىء باخبار  
 ملكة روسيا ولما حان حين تمامه وبدا بعد  
 النقص عن ابراهه اردت ان اشرف ديباجته وازين  
 فاتحة بذكر اسم مولانا امير المؤمنين وخليفة  
 رسول رب العالمين سلطان البرية والجهنم وقادم الحرمين  
 الشريفين وارث تحت السلطنة كابر اعن كابر  
 الممدوح اسمه على اعواد المنابر الابرار عدله سير المثل  
 الابرار والابرار كرمه سيل النبي الابرار حامل اعباء الخلافة  
 على كاهله ومجدد ما اندرس من معالم الديرج ومناهله  
 الباني على ما شئت سلخه الصالح الباني على طبعوى الدولة  
 من المصالح حاملا لادولة العلية وناصر المملكة العثمانية  
 القائل عنده الظافر كم ترك الاول للاخر والمنشد فيهم بين الملا  
 قول المعري ابي العلاء  
 واهي وان كنت الاخير زمانه  
 لايت بما لم تستطعه الاول

انفاضا فيض

والتمتله

في الوصول والمهمل العذب كثيرا زحام فلذا لي تراها مملوءة  
 بعربات المتجر وقل ان تنفلي الا في ايام الاحد والاعباد  
 وانها العام الذي في الروس كما ترونه في الموسعوب  
 وان كان يتكلم فيها بكل اللسان بسبب كثرة الغرائب وزيادة  
 على ذلك ان اكبر الابدان من معرفة اللسان الفريسة  
 كالغراب والنيماوي والايطالياني فذلك فرض  
 عندهم في التربية خصوصا لبناهم وهو اوها معتدل  
 في الغالب لكن الغبار فيها كثير بسبب كثرة الغرائب  
 المحملة بالفضائح وغيرها فهي لا تنقطع من طرفها وتارة  
 بسبب كثرة الرياح والامطار بها قليلة لم نرها الا  
 ثلاث مرات مدة الكرنتينة ورائنا الرعد والبرق ليلة  
 واحدة لكنه كالمداغ والمشاغل بحيث ينراحو كله ولا  
 يقدر الطرف ان يحقته وتارة يظهر كالأعمدة وتارة  
 كالمشاغل فتذكرت اذ ذاك حريقه جبر الخليل في مصر  
 وكانت الايام طويلة الكرم من مصر فكان في النهار الذي من  
 ستة عشر ساعة وهكذا كلما بعد الاف في جهة الشمال  
 كما نذكر في ايام تبرجوع وقد قضينا هذه الايام في الحظ  
 واللعب في تلك المروج والتفرج على البحر والسفن  
 فلا عيب فيها الا انها تعد من العمر كما قلت

وايام على ايام مصر  
 وتاريخها عينا سويان  
 تطول وغينها عينا محجب  
 تعد على من عمرى وتحسب  
 واستمرت على تعلم في الرويا مع صاحبى وحفظت بيتين

باروس منا سبيح الحالى وقلت في ترجمتها  
الوداع الوداع ثم وداعا يا بلادى وعزى المقربين  
يا بلادا من بعد المروض فيها انا قضيت بالمترق حينما  
ثم عند خروجنا من الكرنتينة جاء حكيم آخر ونظر آباطنا  
وعورتنا ثم توجهنا الى ديوان اجمرك فنظر واد الامتعة  
جميعها وارسلوا الكتب الى محل اخر لينظروها ثم  
اخذتها بعد ذلك وكنت في موضع معد للفرباء  
متسع نير وكل هذه المواضع التى لكافرت كذلك  
وكذلك البيوت وطرقها واسعة جدا انما يسمعها  
رقعة العوالت ليلا ونهارا وفيها منتر على الموييس  
البولغار وهو اربعة سطر طويلة من الشجر  
تمر الناس بينها للتفح خصوصا فى العصارى وخصوصا  
فى اليوم الذى تكون فيه الموييسقى مثل يوم الاحد  
وفيه ذلك لطيفة مبنية لراحة المتعشى من  
وعند طيب الهواء ليلا تذهب الناس ويجلس هناك  
على السلام الكبير الموصلة للبحر لتتنشق الهواء  
وقد هبت هناك فى ليلة كذبها الريح والترح  
بنيمها العليل كل قلب جريح  
وطاب الى النسيم فرق حتى كاتى قد شكوت اليرمابى  
فجئت هناك انظر للبورجودو كان هاديا والى القمر  
وهو كسناء تارة تحت برق السحاب وتارة يلوح باديا  
والبدن مثل جميلة تاهت على عاتقها فترقبوا الميعادا

فيروح

فدروح طولاً تحت سجب براقع ويلوح طولاً حينذا اذ عادا  
 وعند هذه السلا لم الكبيرة المبنية في وسط البوغاز  
 صوت ريبلي حاكم اودسا اب لف ما ذيد ال ال ال  
 وواقف على قاعدة عظيمة مرتفعة وذلك انه فعل اشياء  
 نافعة للمدينة كانه منشئها والعادة ببناء انا والحفظ ذكر  
 الأشخاص النابغين الذين فعلوا اشياء عظيمة خارجا عن العادة  
 وفي بتر بورغ كثيرة من هذا النوع على ما نذكر في موضعه  
 ان الله تعالى فلم لانعمل اننا راله سنة فانا البار عيين  
 واثباتنا الفائقين وليس لازما في الة تر صوت حتى يقال  
 انها محرم بل يمكن عمل اننا ربال تصوير كمن لا يكون بهذا الحن  
 وبالجملة فعلم التصوير علم نفيس يحكي للذي الاحياء  
 ويريدك اباك واملك والعيال ومثيل للذي صوت البلاد  
 واجبال والنوهاد فلم لانستغل به لتشييد العراخ الترجيم  
 وتقليل النفوس الجرحية مع الخروج من احرمه ابا بال اقتصار  
 على تصوير غير ذي روح من النباتات والاشجار ومناظر  
 البلاد او بتصوير ذي الروح بكيفية لا يعين بها على ان  
 التعلم شي اخر كما قيل

تعلم السحر ولا تعلم به العلم بالشيء وله الجهل به  
 وقد كتبت لي ميوز في نيل في مكتوب ما عصفه هذا ومن جملة  
 ما ذكرته من محاسن بتر بورغ لم تذكروا التصاوير لان اولاد  
 اسما عيل مع حن فظنتها مبتقرم ال حكسية عظيمة وهي  
 حكسية الصنائع النفيس وعلم التصوير فكتبت اليه  
 اني ما كتبت شيئا من شاة الصور لاني رايتها في مصر واحدت

والمتمثلة رعيته لما همها مع الحصب والسهل بقول ابن سهل  
 جافاً أحرافاً كما تستر عند الاصطبل لأزار  
 مولانا السلطان أبنا السلطان المحضوف بعناية الملك  
 المحمد والمخووظ بحسن التأييد على التابيد  
 مولانا السلطان عبد المحمد لازالت أوامر  
 نافذة ماضية وابتدعت دولته زاهرة باهية  
 بقيت بقاء الدهر بألف أهله وهذا دعاء للبرية تسامل  
 وقلت بقرظ اسمه الشريف بقصيده أو رصدها حصة السلطان  
 عبد المحمد صاحب أوائل العجازها خلد الله ملكه إلخ (أخبار الفاتح) وهي  
 حميت بالظني هيفاء بنت عمده  
 ضمنت أسنى من ميلها وهي بآنة  
 رنت بالخطافا عتري الظني حجلة  
 هفتي خووها قلبي فغال رقيبها  
 انقاد غينا في جهواها كالم  
 لغزني عثمان خاقان أرضها  
 سليل المساطين الكرام وفائق  
 له الدين ملك محاسن  
 طيب بادواء الخلافة عالم  
 إفاض على الإسلام صيب عدله  
 شمس الحصب ما بين الرقابا بوقته  
 على درجات سمايات إلى السما  
 بسني واقام الدين فازداد محمد  
 دعا الفاسر بالحسن لما فيه خيرهم  
 عد لنصر الدين كل غصنهم  
 بعسكرهم أحرار صولة زاخر  
 هيب شديد النيران حوت الوغى

لازال للإسلام السر وقبته  
 لم تخلر يوماً من أطوان وفود

حدود وورد عن ورود  
 لها حسن نورا لجان بقصيد  
 وهند واوتة لبلقع بيد  
 أتهفو قطعت اللوم غير مفيد  
 لهدى أمير المؤمنين رشيد  
 لحاثر محمد طارف وتلبد  
 هصور طويل الباع أصيد صيد  
 ما نرظلم في العباد شديد  
 لديه دواء اجر غير بعيد  
 كغيب على فخر اجشن جنيد  
 هنيئاً لتنظيم أساد سدي  
 إلى حسب عالي النجار عتيد  
 لهذا دعاه الناس عبد محمد  
 يسير إلى اليمن بكل سعيه  
 إفاض عليه سبغات حديد  
 حضم بامواج الرداء مديد  
 رون وحيد العصر ضر فريد

سميع

جسرى مدحه في عالم المردب الذي  
 بجود على العاني ويجزل رفده  
 دنوت بأماكلى الى روض جنة  
 خدمت ببیت الشرف على بابہ  
 اتيت اليه خاضعا لعلو  
 نعمنا والدينا به وبعينه  
 انى بنظام معجز للبيد  
 المحسوب ذنبا والحق وصيد  
 رهي حلا شوي به وقصيد  
 صريدا العلى فالباب خير عميد  
 اخوض غارا او بطى بر يد  
 نعيم قايم الامام كعبيد

المقدمة

في سفرى من مصر المحروسة الى بربونج المحمية وما رايت  
 من البحار والبحار والبلد البهية مع تحلية ذلك بما  
 قلته من المشاعر المطربة في البدائع المستوربة  
 فاقول فارقت وطنى واهلى وعيالى غروب شمس  
 يوم السبت ع ٢٤ من محرم الحرام افتتاح سنة ستة وخمسين  
 بعد الملاف والمائين من الهجرة النبوية على صاحبها  
 افضل الصلاة وازكى التحية الموافق ذلك ٢٦ مارس الموافق بين اذار  
 سنة ١٣١٤ هـ بحجاب فرنج مصر والقططنينية البحارى  
 على بعد فزان والنيماء ونحوها واما على حساب الروسيا  
 فينقصون اثني عشر يوما فيكون ذلك اليوم عندهم رابع  
 عشر مارس ويسمى للمولود بحباب الجديد والسالى بحباب  
 القديم وينبنى على ذلك بعض التواريخ والاعمال  
 كالوالسنة وعيد الميلاد مما لا يتعلق بالقر اما ما يتعلق  
 به كعيد الفصح فانه في يوم واحد عند جميع النصارى من الروس  
 وغيرهم ومن حيث انى اذكر في هذا الكتاب ما يتعلق بالروس  
 واخبارهم قابنى على تاريخهم فنزلت بعد التوديع والتشيع  
 وكان اول عهد العيين من فرنج بالدمع اخر عهد القلب بالجلد  
 في صندل على ظهر النيل يسير مع تياره اجمل والنيل هادى

والقر

والتمهادى والملاح حادى والفوى شادى فمبت  
بعد بهمة زواج المازهار فاستنشقها الانف ولها القلب  
استطار فاعلمتنا اننا امام جنينة شبرى الفاتحة  
على الباتين قدرا  
كالبقاء رامت تختفى في سفورها فتم عليها غرزا ووارها  
ثم عند الصباح تلاعب الموج بالزورق حتى لقط السراع  
فارسيا عند بلديقال لها زاوية رزيع ومارزا عندها البحر النيل  
ولا استطاع فقلت مواليا  
في السبت فارقت اجابى صفارى شمس  
من كل اهيف رشيتم من كل بدر وشمس  
نزلت صندك طرفي لا جلا في اسلم النفس  
غلب عليه الهوازيتم وكتر الريح  
وعند زاوية رزيع البحر هاج بالنفس  
وعند ما اريدت ذلك في ضمن مکتوب ال صرقال الشيخ يوسف  
الصيداوى محييا في مکتوبه عن هذا المواليا بمواليا مثل  
فارقتنا واجوى في قلب ضاريس  
والذبح منا انطلق والانس راح في حبس  
والعقل ضا اتي له من فراقك مس  
والغلك فيكم جري والهم بي ارسى  
ندغبت عنا تحققتنا مغيب الشمس  
وقد سعه الوقت على احكام التورية وقوله والغلك فيكم  
جري معناه انكم بحر وقد ينسى التشبيه كما في قول الشاعر  
ويبعد حتى يظن اجهول بان له حاجة في السما

ثم سرنا بعد همد والريح قليلا ولا زلنا في سير ووقوف وجربان  
 وتجديف عرقي حتى وصلنا بعد اللتيا والتي نغر سكندرية  
 ليلة الجمعة بعد غلق الابواب فلم نتطع الوصول اليها  
 بسبب من الابواب فقلت متغلا مشرا لقصة زليخا  
 مع يوسف لما غلقت عليه الابواب وقالت له هيت  
 للبح وهذا يسمى علم البديع التلميح  
 وانيتها ازورها **صنح الدياجي والحلك**  
 فغلقت ابوابها **ولم تغل له هيت للبح**  
 ثم دخلت في الصبح المدينة عند الكونت مبدع من اعيان  
 دولة روسيا وكبرائها وكان اذ ذاك القنصل اجبرال  
 والآن هو سفير الدولة الروسية في بلاد فرنسا فقلت  
 عنده اسبوعا بغاية المرام ووفور الاحترام وهو الذي  
 هيجني حين كان في مصر على الذهاب الى بلاد روسيا وذلك  
 ان المرام منذ تقدمت في التمدد علمت فائدة ارتباطها  
 بعضها ببعض واشددت قولك ان  
 اناس بالناس فلا تنفرد **وكن اخا حرم وتعييش**  
 ما تقوى عن ضعيف غني **لا بد للمهم من الرئيس**  
 فذلك اني ات مدارس للانس الغربية وعلمت  
 بعض رعاياها بعض هذه الانس لكي تكون لها ترجمانات  
 عند الحاجات ولتقوم الدولة روسيا وكثرة ارتباطها  
 بالبلاد الغربية فقلت ذلك وتقدمت فيه على غيرها  
 حتى انه يوجد فيها من اهل الانس المختلفة ما لا يوجد في  
 غيرها وقد اعنتني وزير الفربا سعادة الكونت

كلمة من تليها بعد ان كان في  
 في بلاد ص 5

نزل

نسئل روض بالاسن الشرقية قات لها مدرسة مخصوصة  
 غير فافع بالمدرسة العمومية لشد الاحتياج الى الاسن الشرقية  
 ففي هذه المدرسة معلومون لهذه الاسن لادكا في المور بالبل كل  
 لسان له معلم من ابنا وجنه ففيها العالم الفاضل  
 مرزا جعفر معلم اللسان الفارسي ومرزي التلامذة والتراجمة  
 الروسية ليس فقط في هذا اللسان بل وفي اللسان التركي وفيها  
 سيودي ميرون وهو ولد كان ليس مشرقيا لكن تعلم  
 هذه الاسن بكفاية بحيث انه يتكلم بها بالسهولة ومن حيث  
 ان سعادة الوزير معتن باحياء مدرسة لانزال في كل حين  
 يجتهد في تسهيل تعلم التلامذة فلهمذا لما توجه جناب  
 الكونت ميرون الى الديار المصرية كلغه بالفتيش على معلم  
 عربي للمدرسة ومن حيث ان تعرفت بجنابه بوساطة  
 سيوفرينيل الذي طالع معي كتبا عربية ادبية وتاريخية  
 واكتسب في هذا اللسان هارة المعية بسبب كثرة صحبة  
 العرب والمعية طلب مني الذهاب فاجبت ومن هذه الازمة  
 سنية بالدخول في هذه المدرسة شرفت وبعدها رخصت  
 لمتا دن لي جناب الكونت من حضره الباشا عزير مصر  
 ومدنها وحامي ذمارها وموئنها فاذنالي وطلب  
 حضوره فذهبت عنده فامرني بالجلوس ثم حضمني على  
 تعلم لسان روسيا ووعدي بالادراك اذا تعلمته لانه مشغوف  
 بحب لسان الغربية الى بلاده ولذلي تربي في مداركها  
 نجاة التلامذة خصوصا في اللسان الفرنوي وكتب  
 لي مکتوبا بخته كالا لزام باوعد وقلت مشوقا لمصر

در روسيا

واهلها فيها

فاض جفني بماء دمع حميم  
 صبي فارقته غير قال ديارى  
 حيث نيطت عمامي والملت  
 تعترني الخطوب منكدرآ  
 ولغز الأكدرية ييمت  
 بلداهله جاة ذمار  
 ودعاني غزير مصر البية  
 قالى لا تضع زمانك الا  
 فيمين لا هلن سريعا  
 انا نجمم وكم بمصر شمس  
 فلماذا بزعت نحو بلود  
 في سفين البيران قالوا لكي  
 حبة حبة تخود في البحر  
 ما شراع بها فيخوقه الرز  
 مثل ما قد عاينت في نيل مصر  
 كم سفن هوت بما كان فيها  
 ثم نزلت في سفينة بخار بحسناوية ٢٦ رس وفيها  
 ثلاث درجات الاولى جهة الافة وهي مشتملة على عدة ارض  
 وديوان وشرق للطعام وفيها كتب لمن اراد المطالعة  
 والثانية جهة السكان ولتيت كالاولى والثالثة  
 في الوسط لا اوصى فيها وهناك مطبخ وكرار ووقت الفدا  
 مقرر وكل من طلب شيئا اخضع له اخذ امون ولو كان الثمن

لتناءى صحابة وجم  
 وميلج علومها والهنوم  
 بي ثياب الصبا وبر النعيم  
 تنوالى وتبارح في نجوم  
 لطراد الفنا وصر الهموم  
 لم يكونوا كبل ذا من قديم  
 وحباني بالفر والتكريم  
 في الكتاب العلوم والتعليم  
 لبلاد الشمال افق النسيم  
 ومع الشمس كيف امر النجوم  
 انا فيها شمس لكشف الضوم  
 هي عندي تدعى غزير النعيم  
 ولو هاج مثل خيل حميم  
 ح وتلقى جلا كحل الذهب  
 حيث كنا تحت العنا الوجم  
 لا عتاف الملاح من شوجم

اغلى

وفي خارج المدينة حديقة كبيرة تسمى حديقة النباتات  
تذهب الناس إليها فراراً من غبار المدينة وحرها وهناك  
شجار كثيرة وبيوت للسكنى أيام الصيف وقد ذهبت  
في يوم خارج كثيرة الغبار خارج المدينة فررت بين صفوف  
الشجار فكان الهواء الطيف مع قرب المسافة بسبب عدم كثرة  
الابنية واما في بربورغ فللكثرة الابنية خارج المدينة  
غالب النواحي حارة فلا بد له استئناق التشم من  
التباعد ثم وصلت الى بيت الجزال فوننتون مترجم  
الدولة الروسية في اللسان التركي فاكرمني ونوع بعذري  
وبيئة على ساحل البحر الأسود مخفوف بالاشجار والازهار  
وقضيت هناك النهار في الخط والسور بين العيرح  
واحور وانرفع عن بهولته وشيمه وظله احرور وفي  
خارج المدينة ايضا مدرسة عظيمة فيها تتعلم البنات  
الاسخ الفرنوى والروس والنيماوى والايطاليات  
واكناطة والسج ومخودلج وقد ذهبت للتفرج  
على هذه المدرسة فقا بلتني ناظرها بالباشة وفرجتني  
على جميع الاوصى اوصى الدروس واوصى الطعام  
واوصى النوم وكلها نظيفة ظريفة وتطل من جميع  
جهات على حديقة كبيرة ومن حيث ان ناء الاوربييت  
وبناتهم يحضرون المجالس فلا بد لهم من التعلم ومخاطبة  
النساء والبنات في المجالس مهذبة اخلاق الرجال  
ملطفة طباً ثم اذ ليس التكلم مع الرجل كالتكلم مع  
المرأة الطبيعية تقتضى ترفيق الخطاب للنساء

فبكرة

فبكرة ذلك يصير الانسان مؤدباً في الخطاب ومن مجال  
 الشرح محل سيم القصر الملكي وليس هو بقصر انما هي مجاز  
 ودكاكية منظمة وفي وسطها فحة مفروسة الأشجار  
 في غاية اللطف فهذه التسمية مجازية فتذهب الناس هناك  
 في العساري ويتجولون ويتبردون اذ هناك اكله واث  
 والمبردات ونحو ذلك وبالجملة فنتزهات اود  
 تشرح الصدر والنفوس وتنسى الغريب هموم فراق الاهل  
 والاولاد وفي كل يوم ترى هناك الناس بكثرة من الرجال  
 والنساء وكل هذا ناشئ عن رفاهية البار وحسن  
 احوال وانتظام القوانين وكثرة الميادين ولما كنت  
 ادور فيها كانت الناس تستغيبني ويحدق النظر في خصيصة  
 النساء لانهن لباس عزمي بالكلية خصوصاً لما كنت  
 اركب العربية والغربات فيها كثيرة كالحمر بمصر واخييل  
 باسلا مبول وقلم من يدركب اخييل نوع النظام وكل عربيات  
 الركوب بالخييل واما عربيات البضائع فبعضها بالثيران  
 وثيرانها كثيرة اسلا مبول ولا توجد بها اجسام ميسر  
 واما احمير فاني رايت بها انا نا تجرمي في مروجها فكانت هربت  
 من افعال مصر وفي هذه المرة رايت اثنين ولم اجد  
 هناك من يتكلم بالعربية اولاً كما قلت

ان حضرت مملكة الفرج تجدها  
 لكننا الغزبي في طرفها  
 فيه تورية باللغة العربية  
 لم يلف فردا عارفاً بله

ما تشبه النفس من امنية  
 مستغرب يبكي على العوبية  
 ابد اول هو عارف الروية

حوساكت اذ لم يجد عربا بها لكنه متكلم بالنتية  
ثم بعد ذلك رايت بعض افريخ من الذبيح كما نوافي مصر  
وكلوز بالعبرية وقد كلمتني بنيتهم في وسط البو لغاير  
ثم قالت عند الذهاب اقعد بعافية على عادة نساء  
مصر فقلت حينئذ

ارضتني عيونها وهي ارح تبغشا فيه  
مع هذاك انها قال لي اقعد بعافية  
وقلت ايضا

فتطير بي الغافله غانه الظن  
وتغركنظم الدر احلم من انضرا  
غربيت في مرسى وودسا فيا عجب  
بعافية اقعد سليمان العطب  
غدا وفؤادي تعاعد عند من احب  
فتاة من الافريخ تنطق بالكون  
لباقة الفاظ وسعي لول حفظ  
ترتبت بمصر بلدتي ولقيتها  
وقالت بلطف بعد طول تحدث  
فقلت لها اني فديتك راجل

وصادفت في منتزه اودسا فتاة افريجية بمرس  
عزى فذكرت بلادى التي  
كنت فيها انرى المنام من الصبوة والهبوة والصبى والمجون  
كان عيشي بها غزيرا فلا عذر  
وقلت

في اودسا بدت حان الغواي  
وارى بينهن فوق فتاة  
اتراها بذلك اللبس تومي  
فيها قد نسيت وصحة بعدك  
اذكرتني بمصر كل رسيوح  
يتخترن في ثياب الجمال  
بدن من ثياب غزير الجال  
لسلامي بغاية الاجلال  
وكاني بذالك يرحى بلهاالى  
يزدرى لحظه بعين الغزال

ونضت

وَنُصِّتَ مِنْ بَعْدِ مَا عَلِمْتَنِي  
ظَلَمَ الرِّدْفَ خَصَرَهَا مِثْلَ مَا قَدَّ  
سَجْنَةَ بَرِيحِ النُّطَاقِ الْبَرَا  
هُوَ بَعْضُ مَتَاهَا وَمَا رَجَعَتْ  
وَأَنَا مَتَيْتُ بِحِمِيَّةِ صَدِّغِيهَا  
لَيْسَ إِلاَّ الْمَخَاطِطُ فِي وَسْطِ الْبَلَدِ  
وَعَيْنِي وَجَّ تَنْزَهَتْ نَجْمَتِي لَدَى  
أَهْ مِنْ عَيْنَيْهَا وَعَيْنِي وَأَهْ  
يَا أَوْدَسَ رَفَعَا بِكُلِّ غَرِيبٍ  
وَقُلْتُ أَيْضًا

عَاشِقًا وَالْهَوَى فَرِيحَ الدَّلَالِ  
ظَلَمْتَنِي وَلَمْ تَجِدْ بَوْصَالِحِي  
مِثْلَ الْبَرِيحِ لَقَدْ هَا الْمَتَالِ  
كَيْفَ يَرْجُو الْغَرِيبَ رَحْمَةً قَالِي  
سَلِيمٌ لَكِنَّهُ بَغَرَ قِتَالِ  
قَارِيطُ عَلِيٍّ أَنْزَى بِالنِّزَالِ  
قَلْبٌ حَتْفًا أَمَضَهُ بِالنِّكَالِ  
مَنْ جَفَا هَا وَصَدَّهَا الْمَتَوَالِي  
وَأَشْرَى كُلَّ طِفْلةٍ فِي الْكِبَالِ

تَبَرَّسْتُمْ فِي أَوْدَسَ عَادَةً حَسَنَةً  
فَهَلْ تَشِيرُ إِلَى نَسَبِ بَرَنْسَهَا  
وَفِي أَوْدَسَ مَا رَسْتَانِ لِلْمَرْضَى وَبَيْتٌ لِلنِّبْتَامِي وَفِيهَا  
الْبَيْتُ بِالْإِيطَالِيَا بِحِ كِتَابِي تَمُصِرُ لِأَنَّهُ كَلِمَةٌ بِالْمَوْسِيئِي  
ذَهَبَتْ إِلَيْهِ مَرْتَبَتِي الْأُولَى أَظْهَرُ فِيهَا السُّلْطَانَةَ مُحَمَّدَ  
وَالْبَوَانَا سَاعَاءُ كَالْمَلِكِيَّةِ وَصُورًا وَأَحْرَاقَهُ الْبِلَادِ  
وَصَرِيحٌ خَرَجَتْ وَجَدَتْ الْمَطْرَ فَعَلَّتْ هَرَبَتْ مِنْ الْحَرِيقَةِ  
وَقَعَتْ فِي الْمَطْرِ وَلَمْ يَكُنْ مَسْتَعِيمٌ غَيْرِي هَذَا لِي إِلاَّ اللَّهُ عَيْبٌ فَهَلْ  
أَنَا مِنْهُمْ . لَا . وَكَانَهُمْ يَقْصِدُونَ بِذَلِكَ تَعْلِيمَ الْكُنَاسِ أَحْبَابِ  
الْهَامِ وَأَحْوَالِهِمْ وَطَبَا نَعْمٌ فَيَهْوُونَ الْحَقِيقَةَ دَرَسَ أَدَبٍ وَمَعْنَى  
طَرَبٌ يَقُولُكَ فِي حَالِهِ

يَا مَعْرِفَا فِي أَدَبِ الدَّرْسِ أَفْضَلُ مِنْهُ أَدَبُ النَّفْسِ  
وَاللَّكْنِيَّةُ أَظْهَرُ فِيهَا مَدْلَهُ مِنَ الْعَشَقِ وَعَاشِقَهَا

ولاسدي اح هذا يك ط عن القلب جلدة اخسونة  
والغلظة فبالجملة التياتر كما قال الرب عطاء الله في الدنيا  
ظاهر غم وباطنه عبره وكما قال الخضر  
ليس شيء الا وفيه اذا ما صادفته عين اللبيب اعتبار  
وفيه امانات معدة للطعام مع غاية الاحكام في البناء  
والنظافة وعندهم قائمة بما يوجد من اصناف الماكول  
فيطلب الشخص ما يريد وقد يتفق ان جماعة يذهبون  
معاً للاكل وكل ياكل ما يريد وفي بعض الاحيان تأتي في  
هذه المواضع اء حارة يضربن بالقانون فوالله  
قد اغلني حتى صورتهن عن حسن صوتهن  
وتذكرت قولي سابقاً

ليسني للسمع ما كنت اثناً ق ولا كنت مولعا بالملاح  
ان عيشي ميرة اللهو والحزن وعيش الغني في الافراح  
ومع من بنت صغيرة تلم النقطة وكل من اعطاها  
شيء سلمت عليه بكيفية جميلة وهذا نوع من  
الامخنايسم ريقيراتس فاين صور هذه النساء  
المكشوفات الوجوه من صور من يضرب القانون  
في مصر مع مجاز الرجال تنبيهه لا اعرف كلمة عربية  
تؤدي معنى ريقيراتس فلا بد ان لا تفارق  
على كلمة او استعمال اللفظة الفزانوية وتوسبها  
واروس دائماً يتلوه كلمات فزانوية ونيتاوية  
من جملة هذه الكلمة هذا مع وجود كلمة روسية  
لكن استعمال الكلمات الغريبة الطف وهذا كما تستعمل

الكلمات

الكلمات العربية في التركي والفارسي والكلمات الفارسية  
والتركية في العروبي وإما تدعى بعلم التمني فلاننا سب  
أول هذه الكلمة لله طين والباشوات والامراء  
ثانياً عمل التمني باليد والترقيش بالرجل وبينها  
بوح بعيد وقلت محاطباً لبعض احبابي بمصر وأنا  
في اودس

يا حبيبي بمصر مالك تنسى ولديك المحدث غداً نفساً  
سافر احب عمك في سفن النوا روماناً الوصال قطع مرساً

تورية بشهر مرسيه افريخي  
حازجر الهوا الهجاج وفاس

فوق قيس عسقا وضعفاً وكسا  
ثم اضحى الهوا ليدى حمداً

فتراه في دولة الترك امسى  
عاش فيها فوق اخلج زمانا

في التذاذ ما فيه ما دى بوس  
ثم امله هدهم وهو ضم

عند مسودة بحر شدة فتحسنى  
ويرى البحر كلساء ولا ار

ض نراها افي السموات امسى  
ثم كاب الهوا وحسن الى الدهر

منزلوا اسعاً وخصباً وانسا  
بلد تلتقى اذا كنت فيه

فيه تمس الولدان واكوزر هو  
ثم دن اودس شمس باللغة التركية قول به بليك وهو اسم محل

فيها الى الان ولما رجعت هذه السنة الى اودس وجدتها  
زائدة العارة حسنة الريح

فيها كل يوم في ازدياد الاماني  
دخلتها في يوم عاصف الريح كية الغبار ان في خمسين مصر

ولكن لما وصلت وذهبت عند انجرال فيدروف النايب

كتاب الكونت فرانسوا بسبب غيبته تلقاني  
 ايضا غاية السر فقلت  
 لم لا تغتدى اودسا باهليك فتلقيني باسم بشر  
 ثم ان علماء اجغرافيا قسموا روسيا الى اقسام  
 روسيا الصغير وروسيا الكبير وروسيا اجديت  
 وروسيا القديمة وروسيا البيضاء ثم فرغنا  
 من اودسا يوم الاربعاء ٢٢ ايار في عربة لثرياها  
 ومرنا على ديوان ابحرك الذي مرنا به او كما فنظروا  
 الغزال وربطوه بحبال وربطوا فيها قطع رصاص  
 ثم ختموها وارسلوا خفيا معنا الى ديوان الملكس  
 الثاني في طريق الذهاب من اودسا وبينهما مسافة  
 قليلة فاخذوا الرصاص المحتوم وسرنا حتى وصلنا  
 الى اول محطة لاخذ الخيل وهناك بلد في سائر المحطات  
 لا يعطون الخيل الا اذا راوا ورقة مساة البدر وحين  
 وتلك الورقة مسنة وعليها ثلثان القيص فبها  
 هذه الورقة لا يمكن السفر في كالحارس لثلاث  
 وذلك ان تقطع هذه الورقة فيكتبون عليها وصل هذا  
 السفر في ساعة كذا او في ساعة كذا فاذا حصل  
 بعض سر يكون التفتيش سهلا وهذا البدر وحين  
 تارة يشترى وتارة يعطى على الخزينة اذا كان المرسل  
 لمنفعة تاجر اعطينا البدر وحين واعطى لنا خيل بالوجه  
 المزرعة وبسبب البدر وحين لا يعقد روث ان يزيدوا في

وقد انصرفت الى روسيا والى اودسا  
 وارسيلوا خفيا معنا الى ديوان الملكس

هذا وكل اوراق القيص  
 والتمسكات وجميعها  
 واشهادة والقرضات  
 وذاكر المودر واوراق الولادة  
 والتعمير والتزويج واعترق وغير ذلك  
 لا تكتب الا في ورقة مسنة مكتوب  
 في روسيا ٢٣ طرس الكبير وكان الفسخ من النوع الاربع

في سنة ١٧٩٩  
 في سنة ١٧٩٩  
 في سنة ١٧٩٩

ثم ارفع من النوعين الاخرين زمامهم وبقى الاخير على حاله زمانا طويلا واما الان فالتميز ارتفع جدا  
وقدمه فانواع الاول ١٥ ثم ثمة ثم ثمة والى حجب التمييز صلب قيمة المكتوب له فالنوع الاول

سواء ففضله للشيخ لما قبلته من ١٥ الى ٣٠٠ ~~سنة~~ وانما رددت واما نوع ما قبلته من ٣٠١ الى  
٣٠٠ وهكذا الى الرابع والعلوي فقيمة الكاغذ المنسوخ ١٣٠٠ او لرفضة لما قبلته ٣٠٠٠ واكثر  
ولتلك كانت كذلك بالمشهور ~~تخصيص~~ مستندى التطوير واما القيمة المذكور ان يخرج من كل سنة

الاجرة وعلى هذه الكيفية سرت من محطة الى محطة وكل محطة  
منقسمة الى عدة مسافات يعبرون عنها بقراست  
يعني فرسخ والقراست فمائة سبعة والسبعة ثلاثة  
اذبح روسيه فبعض المنازل عشرون وبعضها اكثر او اقل  
وعلى راس كل قراست عمود من خشب لطيف منقوش  
مكتوب عليه عدد الذاهب والباقي من المنزلة وقد  
كانت في زمرح كترية الكبيرة علامة القراست عموما  
سبينا من الحجارة ويوجد الى الان بعض هذه العمارة  
قرب جيتومير فهذا مما ينشط المفاصل وعند عمدة  
المحطة مكتوب عدة الباقى الى المدون الكبيرة مثل موسقو  
وتبويوغ وانه العلة نفسها قسمت الكتب الى  
ابواب وفضول وفي كل منزلة افراس بالاجرة الى المنزلة  
الافرى فكانت غير الخيل في كل منزلة تارة فاخذ اربعة وتارة  
سنة بحسب المنازل سهولة وجرونة وتارة لا ياخذون  
اجرة ان دس والليليكي لنهاضة السير والغيم كالصغير فلا  
مانع ابدأ واحوف في هذه الطرق التي هي محاربي بلاد آسكار  
منه ثم ملوقة بالغانات والكنجا والكثير ويوجد في بعضها  
ذئاب وارانب وحشية وطالما تعجبت حين رايت  
في هذه الطرق امرأة وحدها في عربة او مكينة فحقيقة هذا  
من الامور العجيب وليس بلازم لك في بلاد اروسيا  
حرس ولا خدم بل هذا من زيادة اخبير وقد ضاع لبعض  
القادمين هذه السنة الى بتربورغ شيئا سقطت من عربة  
فوسط الطريق ففتش عليها وارسلت له في بتربورغ

ولبلاد التي ضربنا عليها في المنازل كلها محفوفة بالأشجار وبيوتها  
الكرها بالخشب مبيضة من داخل ومن خارج فهم  
لطيفة وإن كانت عقيرهم ومرزنا على بلاد قديمة معروفة  
باليهود وهم كثير في الطرق من أودسا إلى نهر دقينا وبالبروج  
كثير من الأنعام غير الأبل والحمير والخيول والقطيع  
الكثيفة المسهلة للاستغار ووددت أن لو كان للحجاج  
طريق بهذه الكيفية وأعجبني رعي عجول البقر الصغار  
وحدها ومع الغنم وكان الهواء معتدلا فكانت  
السير لذيذا في تلك الغيطات والأشجار التي لا تنقطع  
حتى قلت

أبصرت إذ حضرت على روسيا أشجارها بالحجر مخطوم  
تذقت من حرجباتها على دمشق انك والقطيع  
وقلت

لواكبرك ابرار روسيا لقال فيها جنة الدنيا  
أوعدها أول جناتها لكنه لم يحظ بالرويا  
وقد تعبني ركوب العربة أول يوم ثم اعتدت عليه  
وهي سهل المركوبات بعد الفتن على أنها سفوح  
بد الفرج كما أن الأبل سفت برالعوب كما قلت موريا  
والذي المركوب مامعه يسهل إذ ماتدوم الرقاد  
وقلت كذلك

عربية العزى جرتة الى تلك البلاد  
بها من ربه صفت وبها أتيح له المراد  
وكلام مرزنا يعلم علينا الناس برقع البرانيط

وقد

وقد اتفق ان السماء ابرقت وامطرت في اول السفر فقلت  
 فحثت بمقدمي البلاد واهلها رفعوا ابرانظهم لاجل الامس  
 حتى السماحت برفق ضاحك والمرضى رشت ساعة قدامي  
 وهذا النوع يسمى حس التعليل وهو ان يذكر للشيء علة  
 ليكت علة في الواقع كقول اخي  
 وما نزل القطر الا لكي يقبل بين يدي من الرا  
 فانه من البيت ان علة نزول القطر وسبب البرق  
 ليس التخمينة والاكرام والتقبيل وهذا من الله عبد  
 بالكلام ومررنا على انها ركنية او لها نربوخ وعديناها  
 بالورثة في قارب كالطوف يمر بجبل كعدية ابيار من  
 قرين مصر وقد شريت من مائة العذب عند المرور  
 قلت وعند رجوعي قضيت ساعات قرب هذا النهر  
 وهناك جبل مخضر في وسط البيوت اللطيفة المبيضة  
 وفيه كنيسة مذهبة وصرت اتعجب من حسن هذا  
 المكان واقول ليس في نواحي بئر بورغ مثل هذا المحل  
 في حسن الوضع وطيب الهواء وهناك ان الشاي يجر  
 حلة العجلة الحديدية فاعطيناها الحراد ليثبتها  
 ثم بعد مدة الشاي ثانيا في وسط المحطة فصرنا نسير على  
 المهمل ونقول العجلة من الشيطان والتاسع من  
 الزهر وحقيقة هذه العجلة من الشيطان ثم وصلنا  
 كيف يوم السبت فزنا بها للراحة والسبت فخرجنا لوندق  
 وهذه المدينة كرس مملكة روسيا اولاد وعلينا انا والقدم  
 وهي مقدسة عندهم بها كنيسة من جئت قسم المقدس

بغير بلاد يزورونهم في الكنائس وبها كنائس قديمة منها  
كنيسة على شكل اية صوفية وقد طلعت على سطح كنيسة  
انديا وتفرجت على المدينة وهي كثير البنايات واكدائق يحيط  
بها نهر دينير وهو من انهار روسيا الكبار ويتصل الى سواحل  
وحولها غابات كثيرة ترى سودا من بعيد وقد رايت فيها  
النظام مجتميع يوم الاحد فكان تغليب ارجلهم كالعوج  
وقلت

لا تحبوا ان كان اهل روسيا اسرا حروب فارضا غابات  
ان فاتني في مصر اسرح روضة فلدى بلاد روسيا جنات  
وهي جبل محصنة وبها مدافع اخذ بعضها من حروب  
الترك موصوغة حول القلعة اطرافها القوتهم والاعمار  
بكت سكينهم وقد قطعت طرقاتها بالعربية ومنتبت  
ناظرى بروية مبانها وحدائقها البهية ورايت فيها فاة  
بدية اجال تصيد بالحظ ارباب اجال قد تدرس فكلها  
ففسلتهم ثم بدلته فقلت في ذلك

وعادة خطرت فاقنا ذناظرها قلبى فيها هو مرج على الكفل  
ورفعت بيديها الذيل من طبع اصابه بتبغى التنظف بالبلل  
وبدلته سريعا وهي قائلة هذا جزاء الذى قد راع من قبل  
ولما رايتنى اديم النظر الى حشمتها سمحت بارسال رسول الصف  
فقلت وقد عراني انقباض وجفا

مذارست ديتونها الى عفتها ففجاء وقلبي بالاعتيا ففروع  
وابيت حسن وصالها بوج ان المحبة بالوصول تضبيع  
فكان قلبى سلك طريق سليلك بن التلكه العائل

يعاق

يعاق وصال ذات البذل قلبي ويتبع الممنعة النوار  
ثم لما قوضنا خيام الإقامة وعزنا على الرحال صارت تجر  
انامي محلقة على دجاجة بيديها فقلت  
صادت فوادي عند كيف ريقه سمحة بالنفثات من سفيتها  
قد سرت عنها وهو باق عندها بك الهوى الایماء من عينها  
فكان ذامها عناق مودع لمارات اني اصل اليها  
ودائما تسمع في كيف دق الاجراس وكذلك في سائر البلاد دفاها  
محمونة بالكنائس خصوصا المدن وقلت مكتنفا  
وسامتها والليل مرغ ذيوله علينا كانا قاضيان علم الهوى  
ومذمعت صوت النواقيس وتصلني فراغت مهجت ضربة النوى  
النوى مختصر النواقيس وهذا هو الاكتفا او بمعنى  
البعد ولا يحسن الاكتفاء الا اذا اتم على التورية كذا وكقولي  
سكوت للمحب نيران اجوي بكبيدك فاس يها وقلاد  
وقال لي انت اخليل لي فلم لا اصحبت عليك بردا و  
فان سدا اما مختصر من سدا ما او فعل من السلو وعلى ذكر  
النواقيس قال الجارح  
مذام يضرب بانبا قوس قلتله من علم الطي ضربا بالنواقيس  
وقلت للغير اى الضرب يؤمكي ضرب النواقيس ام ضرب النواقيس  
وعليه مواخذة ادبية حيث نب الایلام للعين وحقه  
ان ينسب للقلب وكانه قاسه على قرع العير والفرق ظاهر  
لان قرع العير سكونها عن الطاج او بردها سرورا وهذا  
ناشي عن سرور القلب وانما ينسب لها البكا الناشي عن حز  
القلب كما ان حزن القلب ناشي عنها فالعير تنظر في امل القلب فتبكي العين

كانها جوزيت حيث كانت السبب باقتسام الخط مع العلب وبما يبرد السرود  
 وايضا فلا يحسن في الذوق الادبي لنباع الكاف فهو لنباع جائع وحرار المرز  
 من الادب وايضا فان ضرب النواقيس من حيث هو لا يولم <sup>مجانا</sup>  
 وانما يولم من حيث انه يسبب الفراق كما فعلت في شوي <sup>اللطيف</sup>  
 وعلى ذكر النواقيس فلنذكر الناقوس انا لدهود  
 في موسون صفة متسعة محفوفة بالنباتات قرب  
 كنية بوجنا الكبير ويتوصل اليه سلام نحو عشرين  
 وهو اكبر النواقيس الموجودة في الدنيا حتى ادعى بعض  
 المصنفين انه لا يمكن تعليقه وانقله وكذب الروايات  
 المشهورة انه كان معلقا في نوقسورد ونقل الى موسون  
 وعلق ثم لوط نقله قطع عليه ثقبه واستراح في هذه الحفرة  
 سامة من طول الانتصاب لكن حقق بعض المهندسين  
 انه يمكن تعليقه ثانيا لكن بصرف الوفيل ويظهر كليل من المحدث  
 قيل انه لما سبى من الناس احواس والعوام فيه فضيا هم  
 واوانهم ولهذا يميل لونه الى البياض الغضبي ويلع والفلكون  
 يزورونه في الاعباد ويعطونه كالكنيسة ويحاطرون في النزول  
 والصعود ويصليون ومحيطوا اثره على ما حاسب  
 بعض المهندسين سبعة وستون قدما واربعه اصابع  
 وعلو احد عشر روي قدما واربعه اصابع ونصف  
 وغلظه حيث يضرب ثلاثة وعشرون اصبعاً ووزنه  
 اربعة وثلاثة واربعون الفا وسبعائة وسبعون  
 رطلا وقيمة ستة وستون الفا وخمسة وستون  
 ليوستير لانه ثلثة وستة عشر كليل مبلغ جسمه واو اعظم  
 يبلى الدهر واليبلى وبعد روية هذا لا يتعجب من روية

نواقيس

البودار بعون الله

نواقيس بويضنا الكبيرة التي اعطها اربعة الاف بود لكن يتعب  
 كيف تقدر احيانا ان تنودي بهذا الحمل الثقيل وبعضها من  
 الفضة لولا بعض خلط ضروري لصيرورتها مصنوتا  
 زانا وفي كيف مدارس منها مدرسة البنات وقد اعجبتني  
 من ظاهرها فكيف من باطنها الفضة هذا في الظاهر والمز  
 وفيها مواضع كثيرة ترصد فيها الحريقة مضمونة بالالت  
 المطفأة كالطربيات وراميل الماء وعند بيت حاكم  
 كتف حديفة كثيرة على حائطها اشجار متناشرة  
 الوضوح هقة في العلوم مع ستر اغصانها لطرق الكائط  
 وفيها قلاع مبنية بالاحجار وكذلك بيوت كذلك والخشب  
 كبيوت الريف وكل الشقوق منعمة في تلك البلاد  
 كبلاد الروم لا مطحة لمصر ثم خرجنا من كينا يوم الاثنين  
 ٢٧ فيه من باب اخر مقبب وهناك عدة قبوات ثم  
 السابلة منها فنزلنا بالعربية في الهرز معدية كثيرة وكذلك  
 نزل عربيات وجيل وناس كثير وسرنا تحت المدينة وجيلها  
 المحفوظ بالاحجار وهناك معامل كتك لضرب الطوب  
 وعدة اقدنة لاحراقه حكمة الصنعة متقنة ثم فرجنا  
 مع العربية من المعدية وهناك توجد رملة ممتلئة  
 على هضاب فذكرت قول امرئ القيس

فلما جزنا ساحة الحمى وانتهى بنا بطن خبت ذي صفاق عمتقل  
 لكنها ليست كثيرة بل الاشجار غالبية بحجتها وتمايلها وفي  
 هذه النواحي رايت الغلاصين يحرقون الاراضي كما في مصر  
 لان الغلب انهم يحرقون الحيات بالتجمل ومرة على الغبول

وهى مدينة محفوفة بالجبال والاودية المكونة بالاسجار وهناك  
لما نزلت للاسراحة اخذق بنى ناس كثير ونبتجرون على سلكى  
الغريب وهكذا فى جميع الطريق وقد اتفق ابى رايت فى  
بعض المحطات قنائة ظريفة ان كل فصارت تنظر الى وصرة  
انظر اليها وكان المطر احسن الى بالوقوف امامها فقلت

هيفاء من سبأها قدرنت  
احسن شى راقنى انها

رمان يهدىها بدا نصف  
لا كعدارى مصر مخفى من

ابى نيا يا بعقيق الميا  
او تغنى فى حيتها برهة

ثم وصلنا الى موهلوف صبح احميس ثم ميه وبها وضعنا  
عصى السمار واقنابها مدة ٢٣ يوما

دخلنا على ان المقام ثلاثة  
قطاب لنا حتى اقنابها عسرا

وهى مدينة جميلة محفوفة بالاجار واكدائق وتتصل بها  
نهر دينبير وقد ذهبت فى يوم وصولى الى كنداد وكان

يوما حنا لاه التلامذة كانوا يلعبون بالموسيقى  
ويغنون وفى يوم اخر ذهبت الى المدرسة وتزوجت

على المغناطيس وجذبه فذكرت قولانى  
كان وجهك مغناطيس انفسنا

فحينما درت دارت بخوك الصور  
فذهبت يوما اخر الى كنداد عند عين بحرى هناك

وسرت انى هناك على عادتهم تحت سقينة لطيفة تلى

فيه تورية لانا العقيق  
قد جعلت اكتبه فنجتم به  
والشرف به بالبحر فقال  
فيه مخدوم مع انه كان لهم

قد جعلت اكتبه فنجتم به  
والشرف به بالبحر فقال  
فيه مخدوم مع انه كان لهم

قد جعلت اكتبه فنجتم به  
والشرف به بالبحر فقال  
فيه مخدوم مع انه كان لهم

من

من المطر وكان معنا حسان فقلت

مضى زمن في موهلوف قضيت به حسان في الجبابرة وولدان  
 لميت بعين عند عين تدفقت فله في انسي وعز في عينات  
 وعلى في تشنية العيون مع اختلاف المعنى ما على الكرم في قوله  
 جاد بالعين حين اعمر هواه عينه فانبنى بلا عينين

مع انه لا لوم عليه عند الادباء وذهبت في جهة اخرى الى  
 اكديفة الكبيرة التي عندها مدرسة البنات فصرن بحرم  
 نحوى وتزوجت على ضرابي الطوب خارج موهلوف وما  
 يقاسونه من الاسفال اذ الطير عندم لنا كما في مصر  
 وتفرجت على قاعة كبيرة متعفة للنظام اذا كان المطر  
 وهو مثل قراميدية في مصر وذهبت الى الزروع وبنينا  
 في الضياع يومين ووصلنا الى بودة وراينا عندها  
 عينات تجري تنبع من الرمل على وجه الارض وقد وضعت  
 فيها عصى كانت معي فدفعتها قرف الماء وهي مخوفة بكبر

من الكبار ومبني عليها حاصل صغير فله ذلك العين  
 ومنظرها الذي تقر به العين وتفرجنا هناك على صيد  
 السمك من النهر كما يج من تلك العين وعدينا في زورق  
 العياديين وهو صغير جدا فطاطت راسي لكن سهلا على  
 التحديق وقد اخذت على التوق في احدي الليلتين فبت  
 بلبلة تافعية ورايت معمل القطارة وشو البندق وغير ذلك  
 من انواع الزروع كالبلبة والقم الاسود والشعر والبناتس  
 ورايت زرع الفواكه بالخوخ في بيوت تدفأ بالنار ولا يخرج هذه  
 الفواكه الا في الشمس فلذلك تغل الفواكه في تلك الاديار مع

كثرة اشجارها فقلت كمرفاها كثيرة الثمار جدا من خوخ  
وبرقوق وشمس وعنب وبطيخ وتين برنومي وبلح احمرا  
واصفرا وبقنا وخيار وقا ووز وبقناج وموز ولوز  
وبرقان اصفرا وحمرا وقصب الكروها اكثر من الرياح  
كما لورد والياسمين ومن الخضار كما للوخيا والباقي  
والقلعاس الى غير ذلك مما لا يحصى مع خص الفرجدا  
فلهذا قلت

له مصر حسن ترتيبها ونيلها بل رياضها النضرم  
ان كانت الروسيا تمت شجا فان اشجارها بلاد مسرع  
وفي موهلوف ريت كثيرة من البسات الصغار يلعبون بالقانون  
ويرقصن عليه ويفنين فقلت حين اطرتني ذلك  
هويت افخية طفلة تبرقت بالحرق والذرك  
تلعب بالقانون حينما تلعب بالقانون في وصلى  
وقلت ايضا

بعدهما طربت بشد ولحون رقصت مره على القانون  
وتنت في رقصها وتهاد فتبدلت حمتي بالمجون  
ثم بعد ذلك رايت النساء ايضا يلعبن ويرقصن من غير  
نكير وهذا عادة تلك البلاد ان رقصهن بالحشمة  
وجالكن مع الرجال بان يضع يده على خصرتها وينطان  
بصناعة ولا يستكرون ذلك ابدا ويرب رقص الرجل  
مع امرأة غير مجزرة من غير احساس بغرق وربما  
رقصت المرأة مع غز زوجها مجزرة ويعدون ذلك  
من الادب واللفظ وتقضية الزمان بالحظ والمسرة

ودائما محادثهم مصونة عن غير الادب الا انه تارة يتسامح  
 ذلك العشق والفساد وفيه هلوف حتام وقد اجمعت  
 فيه وصدى لاني كنت عند صاحبه فاخذته الى والعادة ان  
 يحتم الناس معا ويقلمون عرايا ولا يتفوطون فليس  
 معيبا عندهم كفا العورة وكذلك النامع بعض <sup>او كما كان</sup>  
 وليس كجارات مصر المتعلم على عنده مغاطس وصنفيات  
 بل فيه طسوت واسطال ملووق ماء باردا وحرارا <sup>صاوية</sup>  
 واغصان الخمار صيفر بدو اللبب مدقا وبالجملة فرق  
 عظيم بين حمامات هذه البلد التي هي اوض من خب  
 او حجر مدفاة وبيع حمامات مصر ولله مبول التي هي  
 قصور صنة البناء والتبليط والترقيم وبها كل  
 ما يحتاج اليه من فوط وتكيس وتصبين الى غير ذلك  
 ثم في عصر السبت رابع جمادى الاولى ٢٣ حزيران خرجت مع  
 سوهلوف مع صاحبي وشيعنا اقاربه واصحابه بعض  
 اميال ثم ودعونا فلان ذلك الوقت معها لوقت  
 خروجي من القاهرة وقلت

وهذا النموذج للحمامات  
 بتروغ الارض فيها  
 صفتها وفيها  
 حوض كبير ملووق  
 ماء للاسحاح وفيها  
 الحمامات يفلمووق  
 الشخص بالليل في الصالح  
 اللهم لا تكسوا صاحبي

له ايام تقصت بالصفافي موهلون  
 كم حرج ابرت عيني ولم خلت الوفا  
 لا تنكر وارزق العيو نهكذا انصل السيون  
 ثم جرتنا في الليل على قرية صغيرة سمي كندرية وقد انحود  
 شيئا ان اربعة على بيوتها وعند ذلك رايت اهل هذه  
 القرية محققين حول النيران ولا يستطيعون  
 اطفائها وقلت ملووق بقصة الكندر ذي القرين

ولما بدت الكندرية بيوتها  
فهل خوف يا جوج واجوج قد  
رايت بها ناراً كريفة لا تهدأ  
هنا لك ذوالقرنين بيني بها السدا  
وقبل العول اليها بدأ المهب فكننا نظن انه شفق فهدد  
الليلية كانت كليلية ما بين بابلي حيث قال  
وليلة بت اشكو الهم اوها  
وبت اخرها تجرد الطربا  
في غمضة من غياض الحزن دائية  
مد الظلام على ارواقها طربا  
يهدى اليها حجاج اجمر ساكبها  
فكلما دبت فيه امرت لها  
حتى اذا النار طاشت في ذوابها  
عاد الزمر من عيدانها ذهباً  
ثم مرنا على فيتيسل وهي مدينة كبيرة قديمة بها كثير من  
الكنائس واقفاً بها يومئذ ذهبنا الى غيظانها وغاباتها  
وحدائقها الكثير الازهار وروها كثير من اليهود من موهلون  
وسائر البلاد التي جرتا عليها ومن بعدها بقليل تغل  
اليهود فلا يرك الا محض الروس خصوصاً في بتربورغ  
اذ ممنوع فيها سكنهم فمن جاء جاء لوقت معين ثم خرجنا  
من هذه المدينة والوقت ضحكوا كما في غالب الطريق  
والبرد قليل وان كان في بعض الاوقات المطر ثم في يوم  
الجمعة ازداد البرد وعصفت الرياح واظلمت  
الافاق وذلك عند العرب من بتربورغ فقلت  
انا يا بتربورغ جئت بك بالبسر وتلقيني بوجه عبوس  
انت غضبي على ام ذالك تيه ودلال والته شان العروس  
ثم بعد برهة تبسمت الشمس بالاشراق فقلت  
عند ازديارك بتربورغ رايتها  
خافت وداماء البكاء وقبلها  
خافتني الابكار لا استغراي

كبري ارج مهميتها ينسبها الى سنها...  
 او انها احييت وذاعرق احيا والمكرت نجلها لقا لاغراب  
 ما زلت اخذها بيلين مقاتلي حتى تبسم نغزها لخطابي  
 وفي قرب بتربورخ الروضة الملكية المحفوظة بالا شجار  
 المتناسقة واجداول المتدفقة والعصور ان هقه  
 ولا زها رالباسقة والطرق اذ ذاك بين سطر بين سطر  
 الكجار في غالب الطرق فاذا كرتي ذلك في طريق شري  
 بقر القاهرة لان اشجاره هذه الروضات اكر لكن في  
 تلك الطيب وايه وانمر وبالجملة فكل طيب من جهة  
 واناساكر للفر على اصلا هذه الجهة وهذه طريق الربيع  
 وهناك طريق اخرى وهو طريق اكديد البخارية وهي لا  
 تنقطع كل يوم تروح الناس فيها صيفا وشتا المات  
 الصيف اكثر وهناك مرنا على الرصد لكن عارايته الزبد  
 مع جناب سفير جوقند العالم العلامة محمد خليل من اده العاروني وقد سرت  
 وراينا النظارات المكبر التي تدرى بها الخوم وراينا  
 بانظره من هناك هلال كنيته احماق مع بعد المسافة  
 وفي تلك البصائر احميل تحرك كالطيور والارض  
 تطوى كعلي الزبور فتمثلت بقولك اعس  
 وكنت اذا ما جئت ليلى ازورها اري الارض تطولا ويدنو  
 وسبب ذلك ان هذه الطرق مبنية بالا حجار الصغيرة وتسمى  
 منعولة كما بناها لاسنة نعلها فالطف من مشى العريات عليها  
 بخلاف الطرق غير المنعولة فيعسر عليها مشى العريات ثم في اخر  
 هذا اليوم الذي هو اخر خرياته وحادي جمادى الاولى خلعت بتربورخ  
 وكان اخر عهد الطرف من فرج بالمرع اول عهد القلب بالجلد ونوار دنا في الاناشيد  
 والفنية روحا لجم الادب وكابدع  
 ان اسمي لذلك نورا امو

## الباب الأول في منشا الروس.

ان تكون الاول في تلك الارض العواسة التي تكنها  
 الروس لان كانوا كيني وصرماطي يعنى الصقلب  
 وكانت تلك الاراضى غابات ملتفة وغيطان متسعة  
 تسمى الصكارى لكن هذا كان من الزمان القديم وكان  
 هؤلاء الناس ماكين لانهم كانوا لا يعرفون الله ويعبدون  
 المخلوقات الشمس والقمر والاصنام يعنى الصور  
 المصنوعة ولهذا يسمون العائنين او عبادة الاصنام  
 ولا يعرفون القراءة ولا الكتابة ولا يبنون المدن الظريفة  
 ولا يخيطنون مثل هذه البدل التي تجلبها ويلبسون جلد الوحوش  
 وفي الصيف يبنون اخصاصا بدل البيوت او يتترو  
 في الغابات وفي الشتاء يجتوون في الارض مكناك بها لما  
 يفعله لان الكلوك وكان سبير ويسمونه يورطه  
 اى ديرة المتجعين و فرقة منهم تقفوت بالصيد والاسماك  
 وانجز تصيد وتحرث الارض وتعيث داما في محل واحد  
 وتسمى القاطنين والاخرى يستعملون للاكل لحم مواشيهم  
 الائمة ولبنها ولا يعقون بمحل واحد ولذلك يسمون  
 المتجعين ومع ذلك ف كيني وصرماطي يعرفون  
 عمل السلاح ومن اخب اللدن يبنون القسي ويربطونها  
 بالعروق القوية واحراب الحادة والسهام يعلونها من العظام  
 القوية او الكطف والسيوف من الحديد والمجن من  
 اكلود الغليظة ولحميتهم اكروب كانوا شجعا ناكن  
 قاسين غالبا يتحاربون مع جيرانهم ويقتلونهم ويحلقونهم

نلبها

قبا

قربانا لاصنامهم وقال الروم واهل رومة في شأنهم كأنهم  
 لهم فوق أجسام الانساق وتحت أجسام الخيلى لهذا بسبب انهم  
 دائما يجربون على الخيل كأنه كان لهم في الهواء الرغب المبيض  
 يعنى الثلج وكانهم في السحاب ينقلبون ذنبا وضيابا بسبب  
 انهم يلبسون جلود الذئاب والضباب وحين تتصلت  
 الحروب سكينى وصرما على ظهرى محلم الصقلب الذى شعبت  
 منهم الروس يظنون انهم جاوا من اسيا ومع انهم ايضا لا  
 يعرفون الله ويعبدون الاصنام لم يكونوا قاسية هكذا  
 وما كانوا يقتلون اسراهم بل يتخذونهم عبدا وبعد عدة  
 سنين يعتقونهم وكانوا ايضا شجعانا يغيرون دائما  
 رحالة وعند الحرب يالون ربهم الموت او الظفر والجمون  
 على العدو بصياح مفرح وبالموسيقى وكانوا مستغلين  
 بالفلاحة الاقلية وهى تصلح الناس وتمنعهم ان يملوا  
 انفسهم للبطالة التى هى ام العيوب وبسبب القوت  
 الغليظ والتعب صار لهم صحة البدن والقوة وجمال  
 الخلقه وكانوا مستقيمين طيبى القلوب ولا يكتمون  
 ما فى باطنهم ولا يجلعون ابدال يقولون انا استحي ان لم  
 اف بالهدد واما يوفون بوعدهم واذا جاء المسافر  
 فى قراهم كل واحد منهم يلهيه بالترحيب ويكرمه فى دويرته  
 ويخمن له ماء الحمام ويحميه عمن يتعرض له ولما راى  
 البيزنطى كرم الصقلب احبوا زيارتهم وعلوا اليهم الذهب  
 والبضائع وقا يرضونهم على ذلك بالمواشى واكلود والغلة  
 والصوف والعسل والشمع وغير ذلك ومن هذا نشأت التجارات

وصار الصقلب اغنياء وهو البياعون <sup>يسمى</sup> عندهم الضيوف  
 وناء الصقلب كما نوافي غاية الطاعة لارواجهت  
 وبمعتهم يحرقن انفسهن بطيب القلب منهم لانهم في ذلك  
 الوقت ما كانوا يدفنون الموتى بل يحرقونهم على الخشب في وقت  
 الحرب كما ربن بقرب ازواجهن لا يسهون الموت وكما نوا  
 يادبون اولادهم بالقنوق ويلزمونهم باحترام الكبار  
 وتوقيرهم بحيث ان الشبان لا يتجاسرون ان  
 يعصوا ان امرؤهم ببعض شىء والشبان لا يدخلون قط  
 في خطاب الروساء المتعلقة بتدبير المهام وبلادهم  
 يفعلون على ارادتهم ويتميزون بالتواضع والمادب  
 والاطاعة والاجتهاد واكثر الكمال محبة الوالدين وتوقيرها  
 وكانوا الى هذا الحد مودبين بحيث انهم اذا اتلوا قوامع  
 الكبار دائما يرفعون برأيتهم بلادب كما يفعله الان  
 الفلاحون الطيبون والصقلب كما نوا يحبون الرقص  
 والموسيقى ان ذهب احد منهم في الطريق لا ياخذ معه  
 سلاحا بل ياخذ معه قيثارا او صفاة او زمارة بالقرية  
 او نحوها من آلات الملاهي كالربابة وليس فقط في  
 وقت الصلح بل وفي وقت الحرب عند رؤية الاعداء  
 الكثيرم ينبسطون ويعنون الفتوات وينسون

### اصل ولاية نوقشورد <sup>اخط</sup>

اصل الصقلب نوقشورد قريع غوستوميصل  
 رورديك اول امير روسي من 1172م الى 1179م

الصقلب

الصقلب ينقسمون الى عدة بطون مختلفة الاسما منهم صقلب دونا  
 صون وهم الـ كنون على نهر صون ولم يكونوا مثل الاخر في  
 محبة الصلح والسفعة والعدة بل كانوا في الغالب يغيرون  
 على جيرانهم وياخذون مواشيهم ويخربون بيوتهم وفي واحدة  
 من هذه الغارات لما وصلوا بالنار والسيف بعض ولايات  
 الروم وقصر بلدي الارض سالوا اقتصاص من ابحاث  
 السهالي يعني قيصر اواروف الذين جاوا في اروسيا  
 في التون اسكس من صهي النازحة اسيا لكن بيان  
 الذي هم نواحي كثيرة من مرة تائب ليعاقب الضومين <sup>كان دونا</sup>  
 على جنوتهم وغلظهم ولما جمع جيوشا عظيمة ذهب امامهم  
 وصار يهجم ويحرق الارض ويهلك الناس وبدلا عن حماية  
 السحمان هم تخلصوا من الغارة واستروا في الغاب وكثير  
 منهم ذهب في السمال عند اجناسهم السعيدة الذين  
 يعيشون في نواحي سواحل بلطيق ويحفظهم عنفتهم  
 الاولى وسماعتهم تخلصوا من اصر اواروف والصقلب  
 البلطيقيون كانوا اكثر تمدنا من الاخر وبنوا مدنا منها  
 نو فقورد الموضوعه قرب غلظرا ايلين ونهر قو كخوف  
 ولهذا يسمون النوقفوريين ومن قديم كان عندهم قانون  
 بتحكيم الاكبر فكل عائلة تطيع اجد اوالاب او العم او الاخ الاكبر  
 الذي يملكهم ويفضل النزاع بينهم وله التسلط التام عليهم  
 وفي الامور العمومية ايضا يكون الرئيس المسمى الاشخ  
 وفي العسكر قوجرد او قو بقود يعني ساري عسكر

وكان الصقلب النوفقورديون زمانا طويلا اقويا واغنيا  
 لكن عروبهم مع مجاورهم الذين كدروا عليهم بفتكات عديدة  
 وبلبات عتيدوا ضعفتهم في الاخر جدا حتى انهم دخلوا  
 تحت سلطنة واريغ قوم شجاعة يعيشون على  
 بلطيق في سكا ندينا التي هي الآن السويد وفي مدة  
 بعض ازمة طردوا واريغ ثانيا خلف البحر لكن لما رجعوا  
 خالصين منهم وقعوا في صنك جديد فابتدوا في النزاع  
 والاتفاق وكروب بينهم الناسة من عدم الطاعة للابكر واليس  
 وجيرانهم اغتصموا هذه الفرصة وابتدوا ثانيا يهيبون  
 مملكتهم وياخذون مواشيهم ويعودونهم في الانسار  
 وبالسعادة كان في نوفقورد في ذلك الوقت الماكر العاقل  
 صاحب الامة العوز غوستوميسل الذي يجبونه  
 كلهم ويوقرونه جدا ولما رجاء ان يخلص قومه من وطنة  
 العذاب والسنك احمقني دعاهم في ميدان عظيم  
 وحقق لهم انبات قانون المملك يعني اختيار  
 امير او ملك يحكم وحده المملكة ويقع البغاة والتجار حين  
 ويجهها من المجاورين الوحيين فحينئذ  
 التوفقورديون تحزبت احزابا منهم ويس وكريغ  
 وارسلوا رسلا رسلا بنصيحته خلف البحر الى  
 واريغ يقولون لهم ارضنا واسعة وكيرة الكان  
 ولكن لا ترتيب فيها تعالوا املكونا واحكونا وثلا  
 اخوة من اصل واريغ والروس مسمون

روريك

روريليك وسيناف وتروثور مشهورون بالأصل  
والنهب وحسن الية جاوا ١٦٢٢م بحبسهم  
العظيم في ارض الصقلب وروريليك ابتدأ يحكم  
نوقفورد وسيناف بيلى اوزر يعنى البركة البيضاء  
في شمالي نوقفورد الشرقي مملكة ويس وتروثور  
اربورك مدينة كريغ في اجنوب الشمالي مع نوقفورد  
في مملكة پكوفسك فمن ذلك الوقت سميت تلك  
الجمعات الروسية واهلها سمو الروس والصقلب تمتعوا  
ثانيا بالراحة والسعادة لان جيرانهم ما بقوا يجرون ان  
يغيروا عليهم والبنفاة والخارجون كانوا قهريين  
ذات يوم رجل يسمى وادم رجل رعي جدا وكان نغم على روريليك  
عدم اباحته النهب والتحاق فتعصب مع امثاله من الروباس  
ضد امير لكن الله عاقبه فقتل في الحرب وعوقب اصحابه  
كلهم وبعد مدة قليلة مات سيناف وتروثور وورث  
ملكها روريليك وصار وحده ملكي روسيا الكبير وحكم <sup>١٦٤٣</sup>  
مدة سبعة عشر سنة احسن ما يكون

## اصل ولاية كيف

سكولدو دير الحرب مع الروام قد ذكرنا ان روريليك  
لما جاء جاء معه جيش عظيم وفي عددهم كان سكولد  
و دير رثيسان من روس العسكر وهما مولعان بالحرب  
فذات يوم لما اجتمعت الاصحاب ذهبا الى روريليك  
وسال منه الذهب للتفتيش على السعادة في الاراضي الاخر

وهو خلد بها بالفرج <sup>نزهة</sup> بسبب انهم كلهم كانوا حربيين واقويا  
 فحينئذ ذهبوا الى الجنوب ونهبوا البلاد التي في الطريق  
 ولما صلا الى نهر دينير نركبير في داخل اروسيا على  
 اجنوب ويصب في البحر السود راوا على ساحل النهر  
 مدينة فسال لمن هي فاجيبا بانها مدينة ضعلبية  
 بناها ثلاثة اخوة صيادون وباسم الاكبر كيا سميت  
 كيف وكل الاخوة الثلاثة ماتوا من مدة طويلة والمدينة  
 تحت يد اكربيين المهولين انخرت دفع لهم الخراج حال  
 وانخرت سكنوا اول نواحي كيلان المسى قديما بالخرز  
 الموجود بين اروسيا والفرنس والناار المتقلن فيه  
 سكونا ودير حكماها ووعدا ان يحميها من انخرت لكن يدرك  
 ذلك جزوا الغنية واجلبت فيها عدة كثيرة من  
 جاعتهم ومن عا كيف وركب اجمع من كيف على نهر  
 دينير الى البحر السود وظهر عند اوار القسطنطينية  
 تحت الروم اذ ذالك وها صراها والقطنطينية  
 كادفنا تحت سلطان الملمين وقصبة الترك  
 والروم راوا الروس اول مرة مع المشهور والعسكر  
 لم يتجاسروا ان يحاربهم اتمولوا كرتهم والكان ارتعدوا  
 وظهر ذلك القطنطينية فحتما لكن كان هناك  
 ستمف يجب اخير يسمى فوطى اخذ صوت العذراء التي  
 تضرعت نحوها الناس عند الضنك ورفعها مع  
 الطرب على الال حل وابتدا يدعون بقلب مخلص وامام  
 الدين والاعيان والعوام والعسكر جنوا على الال

وبالوا

والوا من العذراء الحامية في فوطي غطس الصورة في البحر الى  
 ان هذا القلق وكن الضي وبالبعثة ارتفع غيم تغيب  
 وتفردت عكر الفينة وغرقوا ورجع سكون دوير  
 بعد قليل من العكر الى كتيف وكثير من اهل كتيف  
 عرفوا ان ذلك الله الحق وتركو اعبادة الاصنام  
 واتخذوا دين النصرانية ٨٦٧م لكن ما زال اكثرهم  
 وثنيين الى زمان ما رقد ديمير الذي عمده الجميع  
 وادخل النصرانية في الروسيا<sup>٨٧٧</sup> وبلغت فوطي ارسل  
 لهم قسسا يعلمونهم الدين والقراءة والكتابة بحروف  
 تسمى الصغلب المخترعة من بعض ارمنة في عدة الاز<sup>٨٧٧</sup>  
 كريل وميغوديا اللذين ترجموا الانجيل بين الصغلب  
 في مورافيا وانما لم يختر لهم لغة ديمير دين الاسلام  
 مع انه عرض عليه ايضا كباقي الاديان لانه لما سمع ان  
 دين الاسلام محرم لغير قال الروسي لا بد له من الخسر  
 بسبب كثرة البرد والصبر وصار ذلك مثله فلذلك  
 ترى العوام يشربون كثيرا خصوصا في الاعياد وترى  
 السكر في الطريق وايضا المجاورة للاروام قوت  
 اختيا ردينهم لسهولة الارتباط بينهم وبينهم اذ هم معلوا  
 الروس الدين والعلوم ومن اراد بقية التاريخ فعلية  
 بترجمتي لتاريخ الروسيا الصغرى لاوسر<sup>٨٧٧</sup> الو<sup>٨٧٧</sup>  
 وفيما ذكرناه هنا كفاية لمعرفة اصل الروسيا<sup>٨٧٧</sup>

## الباب الثاني

في بربورغ وبيان وضعها وعرضها وطولها وطبيعتها  
ارضها وماؤها وقطرها وتحلل المياه وتحلدها  
وقوع البرد فيها حتى يمكن ان تحت اجمار من الجليد  
ويبنى بها وتمر العريسات فوق المنهار المتجلد وفيضان  
المياه فيها وبيان منيا بربورغ وتأسيسها وتقدم  
البناء فيها وكثرة الأسفال وزيادة سكنى القباينها  
والهالي وصيرورتها تحت الروسيا وتوسيع  
طرقها وحسن احكامها وتنظيمها وترقيتها يوما  
فيوما الى وقتنا هذا وفيه فضول

### الفصل الاول

اعلم ان بربورغ <sup>بها</sup> موكبة من كلمتين بتر يعني بتر  
وبورغ يعني بلد او حصن يعني بلد او حصن بتر  
والعامية تقول بتر وهي قصبة مملكة الروسيا الموصية  
في ١٧٠٣م تغلجرا من اينفركي القديمة وجرا من كاريلي  
القديمة يعني الفينلاند موضوعة في ٣١.٥٦.٥٩  
من العرض السمالي وفي ٣٠.٥٩ من الطول من  
دائرة نصف النهار الماخوذة من اجزائر الخالدات  
في سهل متسع الى قم البنيقاني خور فينلاند وتمتد  
على الساحلين وتغل عدة جزائر في ذلك  
النهر العظيم في قبلي المدينة الغري وند غزلي المدينة  
انخور وسواحلها ومن اجوانب الاخر سهل متسع فيه  
وي منحصر مرتفعة تذهب بمسافة من المدينة الى

ناحية

ناحية الشرق في قبلي جبال دوديروف التي سطحها يصور  
 بثلاثين قرست من المدينة سطحاً مستديراً بموجاج  
 مجرى النيقا وبعد ع سنة من الملاء حفلات المتعلقة  
 بحوادث اجوعلم ان بربورغ ترتفع على سطح بلطيق  
 ب ١٥٤١ او ٦٢٩ ٥٩ قدما انكلزيا والارض كثيرة  
 اجراثروهي عمومادسمة ومهترغ وتحت سطحها  
 السخي يوجد راق غليظ من تراب الفخار في بعض المواضع  
 وفي بعضها من التراب الصالح للوقود وفي الاعلى رمل  
 وفي النادر حجارة وهذا الحجاب كان اول مرة ١٨٢٧  
 وحاسبه العقولونيل تزلينسكي حسب ايضا ان  
 موسقوت تحت جدران كريملان ترتفع ب ٦٢١٨٤ على  
 علوانيقا العادي تحت قصر الشتاء ومع ان الله  
 تعالى احاط بربورغ بالمياه الغزيرة ما حلى فواجهها  
 بما هو زينة المنهار فالنبات فيها عموما ضعيف <sup>وواحد</sup>  
 وباهت ومن المنتقعات تنبت ارجار قصيرة متفرقة  
 مثلا هنا محل مملوء بشجر الصنصاف وبعيدا اخر  
 مملوء بالصنوبر او بالقاذ و هنا اج حور مخزن  
 او اخندان بورق لطيف مرتفع على ارض رطبة  
 او مريلة بظل قليل ضعيف حيث غشوة الارض  
 الطبيعية لم تغلبها قوى الصناعة لكن الكر هذه  
 المنتقعات قد طر باجتها ذات الانسان السعيد  
 وانقلت الآن الى مروج هامة وباتين مملوءة بالازهار  
 واليعوم في الاراضي المخدومة حول المدينة تبسق في كل

موضع الأشجار اللطيفة وتبدو الخضر الريانة المتكاثفة  
 واخضارات ينح بناها للغبية في حوالي بربودغ وفي  
 ١٧٧٣ سنة اعتبر اخواجه موديل الكيماوى المشهور  
 ماء النيقا فتح من ملاء حظاته والملا حظات التي  
 كانت قبل انه يتمل على جملة كثيرة من الحمض الفمى  
 بلادى خلط معدنى الابلج عادى قليل جدا بحيث لا  
 يحس به وايضا ماء النيقا معروف بانه من اصفى  
 المياه وانفعها لاستعمال الناس وان كان ماء النهار  
 الصغيرة وظلمان المدينة بسبب البالوعات  
 التي تلتقى فيها وعبور النهر الكثير التي تاتي لتموين  
 المدينة غالباً مكدرًا ومحتويًا خصوصاً في الصيف  
 على بعض مواد مضره بالصحة ففي مقابلة ذلك  
 ماء النيقا في كل فصل شراب زلال للسكان  
 عذب بارد شفاف لانه للفر يا سهلا اول الامر  
 كما قلت في المغامرة بينه وبين النيل مرة لذلك  
 من قاس بالنيل نهر نيقا ولم يذق خلوع وعذبه  
 علمدى عليه دليل ذوق هذا شراب وذاك أكثر  
 وقد اعتنت المملكة في كنف الوسايط الدافعة  
 للضر الناس من الخلد ومحيط دائره المدينة  
 الآن ٥٠ فرست و سطحها نحو ١٨٠٠٠٠٠٠ سجين مربعة  
 وطولها ٦ فرست من ركن حارة نارقا حيث تصب  
 فونتنا نكه في النيقا الى دير سمولنى وعرضها  
 ١ فرست من اكا جز الموسقوى الى ساحلى

النيقا

النيقا الميمن امام جزرق ايو تيكيرو او جنيفة البوتانيك <sup>السيدانية</sup>  
 ونصف المدينة تقريبا محرق بالنيقا وخلقجانة المصلية  
 وربعا محرق بمياه اخور والباقي يطل على القرى  
 والمدينة مكشوفة بحيث من كل طرف ولا ولا نطق قليلة  
 للتلطيف صعوبة هواؤها الطبيعي لوضعها الشمالي  
 وفي قطرها الصعب يحدث في الهواء تغيرات متواترة  
 شديدة لكن اصل الهواء صافي والرياح مع شدتها تمت  
 دائما وخصوصا من الشرق تبرد حارات تبرجورخ  
 العريضة وتفرق بخار البحر والمادضة المضرة المتولدة  
 من المنقعات المحيطة بالمدينة والطقس المتوسط  
 نحو ١٩ ٣ والرياح الغزبي هو الغالب والرياح القبلي  
 الغزبي بسبب الغيوم والرياح الشمالي الغزبي مصحوف  
 في الصيف بالبحر وفي الشتاء بالنشوة والبرد  
 الطقس المتوسط لوسط في ١٨٣١م ٢٩٦ و ايام الغليبي  
 نادق جدا عدت في ١٨٣١م ٤٩ وفي ١٨٣١م ١٠٩  
 والرياح العاصفة لوخطت في ١٨٣١م ٦ مرات هبت  
 ٦ مرات من قبلي و آمرة من قبلي غزبي و آمر من قبلي  
 شرقي و آمر من الشمال الشرقي وفي ١٨٣١م كانت  
 الرياح العاصفة ١٥ مرة ٦ من قبلي غزبي و ٣ من قبلي  
 و ٥ شمالي شرقي و ٣ غزبي والعادة ان النيقا  
 يتجلد في تشرين الثاني ومن ١٧١٨م في شهر ١١ سنة ما  
 حصل الا ١٤ مرة انه يتجلد ٣٠ او اسم تشرين الاول  
 ومن في ١٨١١م ١٦ تشرين الاول وفي هذه المرة

بينها ما نأخر تحلل الجليد الا ٢ مرات و وقت تعويقه  
 في الجبل كان ليده ٣١ الى ١٤ كانون الاول ١٨٢٦  
 ويمكن ان يلاحظ ان النصف الاول من شحط و وقت  
 عادي للتحلل وفي مدة ١١ سنة المذكورة لم يتحلل النيقا  
 ابد منها مرة اذ ار الى ١٣ منه ١٦ مرة والتحلل المعوق  
 كان في ١٨١٥ ٣٠ شحط والابدركان في ١٨٢٢ لم  
 اذار والعامة الذين اصنام في الغالب من قبيل  
 المكاشفات خصوصا فيما يتعلق بقطرهم يجدون  
 تاريخ تجلد النيقا وتحلله بهذا المثل المضاعف ليوم  
 ما رفقوله الماء يجس ويوم ما رجورج القنطرة  
 ترفع وذلك ان يوم ما رفقوله صاحب الامارات  
 ٦ كانون الاول ويوم ما رجورج ٣ شحط وعلى ما  
 قلنا يعرف القاري ان في ٦ كانون الاول على الحقيقة الصر  
 يجس المياه ويعطيه بالجليد وفي ٣ شحط عند  
 التحلل ترفع القنطرة التي من السفن الجامعة على النهر  
 وعند تحلل النيقا كان الساحلين المتقابلين المتفرقين  
 غالبا عند ايام بسبب صعوبة الممر يتكاثرون بغاية الغيبة  
 والقلق على سائر النهر كي ينظر والبعث الذي يولطه  
 يوذن بالعبور قلت في ١٤ عوق جدا الى ١  
 كانون الاول وكذا الناس ورفعت القنطرة مرات  
 حتى كان هذا سببا لفائدة عظيمة وهي ان ابهة القصر  
 امر ببناء قنطرة مبنية على كل حال وقد سرع فيها  
 من مدة سبعة سنين وتم على ما يقال بعد سنتين اولاً ثم  
 وعلقت على طرف الارتفاع حتى انه مر عليها بالجر  
 الناس في هذه السنة وقت هجرت النيقا للتحلل في السنة اللاحقة  
 وفي

سنة ١٨٢٦  
 في يوم ١٣ من شهر كانون الاول  
 في يوم ١٤ من شهر كانون الاول  
 في يوم ١٥ من شهر كانون الاول  
 في يوم ١٦ من شهر كانون الاول  
 في يوم ١٧ من شهر كانون الاول  
 في يوم ١٨ من شهر كانون الاول  
 في يوم ١٩ من شهر كانون الاول  
 في يوم ٢٠ من شهر كانون الاول  
 في يوم ٢١ من شهر كانون الاول  
 في يوم ٢٢ من شهر كانون الاول  
 في يوم ٢٣ من شهر كانون الاول  
 في يوم ٢٤ من شهر كانون الاول  
 في يوم ٢٥ من شهر كانون الاول  
 في يوم ٢٦ من شهر كانون الاول  
 في يوم ٢٧ من شهر كانون الاول  
 في يوم ٢٨ من شهر كانون الاول  
 في يوم ٢٩ من شهر كانون الاول  
 في يوم ٣٠ من شهر كانون الاول  
 في يوم ٣١ من شهر كانون الاول

في يوم ١٣ من شهر كانون الاول  
 في يوم ١٤ من شهر كانون الاول  
 في يوم ١٥ من شهر كانون الاول  
 في يوم ١٦ من شهر كانون الاول  
 في يوم ١٧ من شهر كانون الاول  
 في يوم ١٨ من شهر كانون الاول  
 في يوم ١٩ من شهر كانون الاول  
 في يوم ٢٠ من شهر كانون الاول  
 في يوم ٢١ من شهر كانون الاول  
 في يوم ٢٢ من شهر كانون الاول  
 في يوم ٢٣ من شهر كانون الاول  
 في يوم ٢٤ من شهر كانون الاول  
 في يوم ٢٥ من شهر كانون الاول  
 في يوم ٢٦ من شهر كانون الاول  
 في يوم ٢٧ من شهر كانون الاول  
 في يوم ٢٨ من شهر كانون الاول  
 في يوم ٢٩ من شهر كانون الاول  
 في يوم ٣٠ من شهر كانون الاول  
 في يوم ٣١ من شهر كانون الاول

وفي هذه السنة ١٢٤٤م تحلل النيقا بسهولة عظيمة فقليلة  
 ٣٠ نيسانما ابتدأ يصح له عبداً ولما رتب بطرس الأول  
 منجحة المدينة نسبها في ٢٢٢م النظارة على كل ابنية  
 بتربورغ المخصوصة ونج من هذا ان سلوك النيقا  
 بعد التحلل يتوقف على اذن رئيس المنجحة ولا  
 التكلف الذي يفعل لهذا سبباً غير ما امر به ٧ ايلول  
 ١٢٣٢م ورئيس منجحة المدينة باشا في لائحة من  
 ساحل الترسانة يذهب من امام بيت القصر بطرس  
 الكبير في زورق بمدفع صغير وفيه بنديرة المنجحة  
 المذكورة الى قلعة مار بطرس ومار بولص وهذا  
 الزورق يصحبه زوارق الناس الذين يريدون  
 يحضرونه التكلف وفي ذلك الوقت بعينه يخرج من  
 الترسانة نحو القلعة مدير ابنية وزارة البحر واذا كان  
 مريضاً وغائباً فناظر الاشغال المذكورة ينوبه في زورق  
 بمدفع وبنديرة وعند وصول كل امام القلعة يعلم  
 بطلق ٢ مدافع والقلعة ترد سلام المدير او نائبه  
 بعد صاو و سلام رئيس المنجحة تحت فقط  
 وبعد السلام ورده يذهب حاكم القلعة منها ببنديرة  
 لائحة بمقامه ورئيس المنجحة والمدير او نائبه يذهبان  
 ملاقاته حاكم القلعة ويخبرونه بما كان العصور على النيقا  
 من الطرفين ثم يذهب كل هذه الزوارق الى مرص القصر  
 يتقدم اول زورق رئيس المنجحة ويتبعه زورق المدير  
 ويتبعه حاكم زورق حاكم القلعة مقدم كل الثلاثة قبل الموضع

هو العادة الا على  
 النيقا والورق كالتفاه  
 ويحتملها ويحيد  
 المصورم اذا تقوى  
 لزلوها واذا اراد  
 توج عليه من اهلها  
 على شفاها

وان كان الزورق القيصري وزورق رئيس الانما وزورق  
وزير البحرى الترسانه ذهبت لملاقاة حاكم القلعة وتبع  
زورقه واذا قرب حاكم القلعة من القصر سلم بطلق المدافع  
ثم يصعد حاكم القلعة والمدير والرئيس الى القصر ويجرون  
اهمة القيصريين الاول بالدعاوى التى يرجع فيها المير  
والاخيران بامكان العبور على النيقا من الطرفانى  
وعند صعود حاكم القلعة مع تبعه الى القصر يندبرات  
الزوارق تجذب ايضا وح زوارق الناس التى صحبت الموكب  
تذهب الى مراسيها الصيفية وحكم جواز النهر من ذلك  
الوقت اجواز والالوف من الناس التى تغطي ساحل النيقا  
المتمخلص من غطائه البارد وطلق المدافع وشوشت النوايق  
التي تنزل في النهر والزوارق التى لا تعد ولا تحصى التى  
تجرف في النهر من كل طرف كل هذا يظهر صورة موافقة لزمان  
بطرس الاول الاب السخوق على بلده الجديدة وكمن  
تنظيمات فعلت على ساحل النيقا البدع من بعد وارى  
منظر وارى رونق وامانى هذا الوقت فيذهب حاكم القلعة  
وعده في زورق الى القصر وياخذ معه حقة مملوءة من ماء  
النيقا اشارة الى جواز اجواز وح يملؤها القيصريون  
وتطلق المدافع وينتدى العبور واما تجلد النيقا  
فليس له رسم الا ذلك في ايام بطرس الكبير كان المرور  
على الجليد متوقفا على مرور واحد مستخرج من القصر يمر  
اولا على الجليد وعليه بدلة مسخوخ وخلفه بعض الخناص  
بعضهم يحمل راية من القماش والمخر بايديهم فوس وجمال

وعيادة العديد

وترايم

وقواديم والى طي الذي ترسى عليه الفل المزين الآن  
 بحجر الصوان المحكم جدا بحيث يظهر انه مسبوكة عليه في  
 قالب خارج عن القياس ابدي تثبيته في حياة بطرس  
 في بعض مواضع باوتاد واخشاب وموضع المرسى العجيبة  
 المزين بالاولى الكلبة كان اذ ذلك مرسى من اخشاب  
 عادية خشبية وبعد السطر الاول من السيوت كانت  
 العين تفضى بالحزن عن المنتفعات الواسعة  
 والآن تقر بروية اثار الصنائع العجيبة والحوارات  
 التي تنافس العمارات القديمة ثم ان ربيع بربوع  
 المبتدأ على حساب السنة الشمسية من 1 اذار  
 يكون حقيقة الا في ارضنا وحتي تارة في اواخر ايار  
 وزئبق ميزان الهواء يقف تحت درجة اكليد ومع ان  
 حر الشمس اذهب الزحلقة في 1826 حصل في بربوع  
 امر نادرا جدا وذلك ان عربات الزحلقة ابتدأت  
 بالسهولة في يوم الاحد عيد الفصح لان في امس ذلك العيد  
 24 اذار وقع بلع كنية وعطى وحل اكارات وطم حفر  
 الماء الصغيرة وكان الصرست درجات لكن مادام  
 ذلك زمانا طويلا وعلى كل حال فالربيع لا يتخلف  
 عن تحلل النيفا وتحلل جليد بركة لاد وغمه فاول  
 فصل الربيع منوط بتحلل اكليد واذا تاخر التحلل فزور  
 الربيع الى الصيف سريع جدا حتى انه في ليلة تموز النباتات  
 فتح الاشجار تبدو في الاخضرار وبعد يومين او ثلاثة  
 تزعموا بالكلية وحر صيف بربوع لا يزيد عن حرور

٢٤ ربيع بربوع





اذ ليس المطر من ملابس نيبان حتى يهدىها لتموز بل الامس  
بالعكس فتموز كريم بالامطار في هذه الديار لا وقد لوحظ  
ان عند قرب البرد القاسى يتغطى اديم الارض في وقتها بغط  
تخبر ابيض من الثلج وتتغطى السطوح الذى غابها اسود  
بالثلج كما قلت

وانتم السطوح السوداء  
فهل ثابت من البرد الذى لا  
وقلت

انظر لاسمة السطوح  
كبرادة من فضة

ع وقد تغطت بالجليد  
نشرت على لوح حديد  
وفي سنة ١٢٠٩ و ١٢٤١ حين الثورات القاسية جدا  
غطت جناس من حور البندقية بسطح قوى وكبير من الجليد  
كان البرد بحسب ملاحظات العلماء انازلا في ليمزيغ  
الى ٣ وفي فرانكفور الى ٣ وفي اويسال الى ١٨  
وفي فيمار الى ١١ وفي لوندرك وهامبورغ ودانترينغ  
لهفلمن ١٨ وفي تريبورغ من كانونج التاج الى ١٥ اذار  
١٧٤١ بين ٢٦ و ٣١. وملاحظات علماء الطبيعة  
اختبر الثلج الذى يغطى الارض باكثر من قدمين في العمق  
وبرهنوا ان الارض مع وجود هذا البرد المستمر الخارج عن  
العادة ما تجلدت الا بعق ثلاثة اقدام ولهذا المذور  
وجذور الشجر ما انضرت والصفى الذى عقب ذلك  
كان محضبا للغاية وفي كانونج التاج سنة ١٧٤١ بنى على النيقا  
امام القصر بيت من الجليد طوله ١٨٠ يمين وعرضه ٢٠ وسمكه ٣

مستقى

سقف واكدران مبنية بصخور عظيمة مكعبة من اكله الذي  
 صبت بينها كالخافق الماء الذي يتجلد في الحال ويلحم الصخور  
 وعلى السقف بنيت مئذنة مربعة مزينة بكنوس مصونة  
 ووجه البيت مزين باعمدة فوقها قوس متوجة بالتأويل  
 وتحيط الباب والشبابيل الذي في غاية الذوق منقوش  
 بزحام اخضر والشبابيل وحتى فزارها من جليد رقيق  
 والبيت محوط بجوارب من جمل بربزى فيه باب كبير وبابان  
 صغيران وعلى هذه الابواب موضوع قصاري برتقان  
 اخضر وفي اجوانب اشجار عادية جذرها واوراقها  
 حتى والاعصان الكائمة عليها الطيور مصنوعة من  
 اكله بغاية الإتقان وخارج الدرابزى ٦ مدافع عيار  
 ٣ ارجال مع المرتها من عملة ودكة وغير ذلك و٢ هاؤن  
 عيار ٨ رطل و ٢ دارفيل وعلى عمن البيت  
 وسماله صرمان مربعة فارغات وفيها في الجهات الاربعه  
 من اعلى طبقات مدورة وعلى عمن البيت بمسافة  
 قليلة فارسيان ربعا القامة تقرب قنل كبير كالعادة  
 فوقه فارسي ثالث قائده وعلى الشمال حمام معلق  
 ذفي عدة مرات لبعض ناس استحووا وكل هذه الاشياء  
 مصنوعة من اكله المنثور المنخول المصقول  
 بغاية الاعتناء بلا خلط شي اخر من الاجرام الجاهل  
 وهذه الاشياء مع انساقتها واتقان كلها وكل جزء على حدة  
 تتميز بهندسة دقيقة وتغضى العجب بصله بتسا  
 خصوصا من المتحانات المختلفة المصنوعة بخصر القصر

وعائلته وجملة كنيته من الناظرين وقد طلعت مدافع اكليد  
 بجملة حديد ونصف رطل بارود صب به تعين القصبه  
 واكلد اصابوا الوحا من الخشب تحنه قدما ن موضوع بمائة  
 7. خنوق والههوان المعرق برع رطل بارود رموا البنب  
 وفي الليل الدرافيل تصب من مناخيرها من عمد عالىة  
 النفط الملهتب والفيل يصب من خرطوم ماء بقوة  
 بعلو ع قدما الذى في محلها في الليل عمود نعط  
 بتلك القوة والماء والنفط مجلوبان من الترسانة  
 بواسطة مجارى وزيادة على ذلك رجل مستتر بحكى صياح  
 الفيل بواسطة بوق موضوع في جسمه وفي الاهرام كان  
 معلق فوانيس تهتز طول النهار وكانت منقوشة بمائة لون  
 وبصور غريبة ومضككة وفي كل فرع تظهر صورة في طبعان  
 الاهرام تحفظ السكاح وفي الليل تولع الفوانيس  
 وزينة هذا البيت الشتاء من داخل تقضى بالعجب  
 ايضا بواسطة اتقانها الاشيا اكليدية الموجودة  
 هناك ودقتها فيدخل الان بعد صعود بعض اللام  
 في مدخل محتو على اربعة شبا بيلك وفي كل من جهتي هذا  
 المدخل اوضة بجملة شبا بيلك بسقف تحثاني فقط  
 في واحدة منها سفم القندرق تحت مائة وسعدانات  
 فيها شمع يولع مدهونا بالنفط وساعة واوانى مختلفة  
 وجر صغيرة وقزازات صغيرة وفي اجدارها حجر معلقة  
 مائة اخرى وفيها فرشة بناموسية ومخدرات والحفة  
 وغير ذلك ويترب الفرشة طاقيتان وزوجان

من

من البوابيح وفي مدخنة مزينة بالتمائيل المجنمة يولع قطع  
 الجليد المدهونة بالنفط وفي الأوضة الأخرى سفرة عليها  
 ساعة دقاقة وورق حقيقي للعب ملصق بالسفرة  
 بواسطة الصر وفي الطرفين كرسي وفي الأركان تمائيل وهناك  
 دولاب مزين بصور وملود باوائى النقل والحلاق وصوائى  
 لكى وكبايات ومله عتق وانا جر مع اطعمة وصحون مملوة  
 بانفواكه كل هذا من الجليد مصنوع في غاية الذوق واللفظ  
 في غاية التطعيم لهذا الغرض وهذا البيت في النهار بسبب  
 شفافية الجليد المصقول الذي يميل لونه الى الزرقة كأنه  
 مبنى من حجارة الباقوت الأزرق وفي الليل المضيء تلمع في  
 داخله وفي أعلى الأهرام واجدران تصير بالكلية نيرا است  
 وهذه المنوار التي تقصر العبارة عن وصفها انما طعنة  
 على الفازنية من الجليد تظهر للناظر المذهش صورة  
 قصر من تصورا كمن وهذا القصر مبنى لاجل عرض واحد  
 مستخرج من القصر الملكي الذي غير دينه ومعلوم انه سكن  
 هذا القصر مع زوجته بعض ايام وكان ما ذوقه لكل الناس  
 الذهاب للتفرج على هذه العجوبة والتحفة المرعوبة لكن  
 كثر الغاويب وازدهام المتفرجين خرج عن الحد  
 حتى اضطر الى تجويله بالخشب ونصب ديد بانات عليه  
 ومن ١٥ كانون الثاني الى وائل اذار هذا البيت العجيب  
 اسمر للثة اللبيب بتم بغاية العتق بواسطة الرد  
 المستمر من ٢٥ درجة الى ٣٠ وفي نصف اذار الثاني  
 ابتدأت احيوانات في الإنشقاق وبعد ذلك بقليل تساقطت

بقي ص

بالكلية نحو الجهة القبليية نحو غرب و نقلت صخور حيطانه  
 بالتعظيم الى سردابات اكليد التي في القصر وقد صنف اخواجه  
 كرافت احدا اعضاء ادمييا العلوم والمعاصر المعايين  
 لذلك الزمان كتابا وضع فيه هذه البنية العجيبة وذكر  
 التراب والملاحظات التي ذكرها علماء الطبيعة في سنا  
 سنة ١٧٣٢ في هذه المدينة وهذا الكتاب طبع في بتر بورغ سنة  
 ١٧٣٣ في السنا تارة نحو الحافات اليمنى واليسرى  
 من المنزل المنحد الذي يبنى باحباب والواجح تحان فوق  
 مرسى النيقا دعائم من اكليد لا مسانح حائط هذا  
 المنزل وفي سنة ١٧٣٣ في المنزل المجاور للقصر المرمرى فلاح  
 دويغ من صخور اكليد الذي يغطي بردها دائما حرق  
 المحفور لغسل الثياب وباب البيت وشبابيكه  
 صويت بصناعة بواسطة كرات الثلج وهذا يمكن ان  
 يكون وحده المرعى من هذا النوع في بتر بورغ بعد القصر  
 المشهور في قديني في مدينة لويك سنة ١٧٤٤ امام  
 باب المدينة الكبير ببحر من اكليد وعلى المتراسه  
 مدافع وفي الوسط سبع طوله ٧ اقدام وهذا البرج كان  
 محكم البناء الا انه تغلبت صغير لقصر بتر بورغ الفريد  
 في بابه واذا تجلد النيقا وسكن تماوج اكليد على  
 سطح وضعت الواح من ساحل الى اخر لاجل العبور  
 فما عجب هذا اول مدينة واجم غفير وانخلق كثير ثم  
 بعد تعوى اكليد لا حاجة لهذا الواح بل عمارتها على  
 سطح النيقا فكم من واية تمش على الماء واذا زاد تعويه

تكون في هذا الشهر تقطع صخور  
 كالجناح من النيقا وتعمل  
 الالتراب بنبته المياه  
 وتجلد اكلوي وبعض  
 الاطعمة تنسج الالتراب

اذن

اذن في وطئه بالعربات وح يكون كما له رض الصلابة وعليه  
 كالتراب ويكون مصغرا قليلا من دوس المارة وقلت  
 في المفاخر بينه وبين النيل

هيا انظر واما اصاب نيقا حتى غدا اصفر الزهاب  
 النيل ماء وذات تراب والماء يعلو على التراب  
 وقلت ايضا

ان قيل ان النيل في المردية طين قذر  
 فان نيقا حكم جموده التراب الزفر  
 النيل عذب سا رخ وذات الطود منقعر

وانما وضعت هذه الالواح لتجمل المرور فانه اذا انتظر  
 وضع القناطر او تعوى اكليد فان الامر وذلك لانه لا بد  
 من لسبوع لوضع القناطر بسبب قطع اكليد الذي كالصخر  
 وربما هلك في هذا السفر الذي ق بعض الناس واما  
 بعد التحلوق لعبور في اوراق يمكن حتى مع وجود بعض  
 جليد ورد القناطر سهل لعدم اكليد وفي كل سنة بعد  
 تحلل النيقا بنحو لسبوع يرجع اكليد من بركة لاد وعة بقوة  
 لا تستطيع ان تبقي معها القناطر بل ترفع لكن في هذه السنة  
 ١٤٤٤ لما تحلل النيقا لم يمكن الكفالة رفع القناطر بل  
 اخذها اكليد وذهب نحو آ ورت ثم ردت بعد جمعة بولاية  
 مركب النار لكن متفرقة وذلك ان هذه القناطر مركبة من ١٧  
 سفينة كبيرة ملوح فوقها ويمكن رفعها وردها حتى عند  
 عدم اكليد كل ليلة ترفع لاجل عبور السفن لكن عمرت  
 وردت كالأها وارجع اكليد هذا العام من لاد وعة

فمن نواذر هذه السنة كان من نواذرها تحلل النيقا  
 بسرعة بحيث لم يمكث على سطح الجليد واما فيضان ماء  
 النيقا في تبريرغ فيقع كل خمس سنين او ست بسبب تغير  
 الهواء وعصف الريح لكن في ١٧٨٨ في سنة ١٧٨٤ استمدد للبحر  
 ففاض الماء في البحار وت ولكن هذا بالنسبة لمصيبة  
 طوفان ٢ تشرين الثاني ١٨٢٤ م كاشى وكان اليوم ان دس  
 كندرا بحراب فامطرت السماء طول النهار وكان الريح باردا  
 جدا هببت قوة عظيمة بحيث انه عند الماء زادت الماء  
 جدا وان كان الذين لم يتعودوا على هذا الفيض العجم  
 ولم يتصوروا ان ينك عنه هذه المرة من الخفة اكثر  
 من المرات السابقة ولو استمر الماء على الارتفاع قضوا  
 الليلة بلا خوف وناموا بالهدوء والسكون وما ان عرفوا  
 قول الكاعر

والليالي من الزمان جبالى متقلبات يلدح كل عجيبه  
 وتغكر اهل الحزم والاحتياط ان الماء في الصبح يهبط على  
 العادة لكن من المصيبة ان كان هذه المرة بالخلاف  
 وانه فرق العوائد فهبت في الليل ريح باردة قبل شرتي  
 وزادت من ساعة الى ساعة في العصف حتى صار ساعة  
 في الصبح اجتمع على ساحل النيقا امام قصر التنا خلق  
 بلا عدد يضربون المموج المتصاعدة بسبب الصواعق  
 وعلى وجوه الناظرين بلا حفاحية والبنهات لا الهول  
 لانه لا احد الى تلك الساعة خاف مصيبة دانته  
 وطامة قاصيه ثم بالسرعة تجاوز الماء لكه وبلغ مساقدا

و٦ اصابع وعبر الواحد الى الحارات من كل جهة الاحارث  
 لبيني وكارينيني وروچيستينسكي وزاد حتى عامت  
 السفن الكبيرة في الحارات وارتت عند شيا بيلك البيوت  
 وشربياتها وقصر التنا كان كصخر يتفج منها الماء من  
 كل طرف وتضربها الامواج وتدمى بيزبدها الى الدور الاله على  
 والنيقا يغلي ويتماوج بقوة وسرعة فزقت شمل  
 القناطر وشئتت جمع السفن الثقيلة وركابها  
 رفعوا ايديهم الى السماء منتظرين المات فانظن  
 من احياة وكثير من محور الصوار تخجل او انقلب  
 وفي كل موضع الناس الذين ينجح الماء ينظون الى شيا بيلك  
 البيوت او يتعلقون باعمدة الفينارات او باغصان  
 شجيرة البوتقار او باعلى العريبات واحيل هلكت  
 وفي لباتها العدة واه طفلال الذين ذهبوا الى المكاتب  
 غرقوا وفوق الماء يطفو كثير من الة متعة الذي نهبا  
 الماء من البيوت ومن الصلابة التي قلعتها من  
 القرافات البعيدة فهل هو مسلم والمصيبة كانت  
 ادهى وامر واشتم في النواحي الموضوعه على ساحل  
 النيقا اليمين ونه الاماكن القريبة من الحور فذاك  
 علا الماء لا اقدما وهلك كثير من الناس خصوصا  
 في محل احد يدفانه لما اخذ الماء في الغيض اذنه للثقالين  
 بالسكنى في الدور الفوقاني لكن سرعة الماء عاقبتهم واضطروا  
 لتخليص حياتهم ان يث هدا وهلك في اموالهم وعبالهم  
 ونسائم بله وسيلة الخله ص وبعد الظهر بساعتين حاكم

المدينة الكونت ميلوراد و شيخ ظهره زورق بأثنى عشر  
 محذافا في شارع نيقسكى وكثير من الناس ذهبوا في  
 الحارات في زوارق وبسببهم تخلص كثير من الناس وبعد  
 الظرب عتين وبعض دقائق بلغ الماء منتهاه من  
 الفيض ثم اخذ في النضوب والفيض ذلك النهار  
 بعينه وكل شىء بلغ احد انتهى فما افزع تلك الليلة  
 الخراب والظلمة العظيمة والاختلاط بحيث يستحيل توليع  
 الفئاريات لاذ الصاعقة كسرتها وفي كثير من الحارات  
 تقط الابنية وانشقاقها وفي غيرها كان العبور تحيلا  
 وكمن ثقات من الناس سيكون على هلاك اموالهم وغرم  
 اموالهم منهم بيكى جيف اقاربهم وغيرهم محروم من المكنون  
 والقوت والملبس يفتنون على طول بيوتهم المنذرة  
 وفي اليوم الثانى اخذت الدرافة قلب الكبار وذهب  
 ثلاثة منهم اول الى بيت احاكم واعطوا مبلغ ٧٥٠٠٠ ربل  
 لحوائج المساكين اللازمة وبعيت احكام فتح وصار مضيغة  
 للناس الذين فقدوا اسباب المعيشة واعطى لاربعاة  
 عائلة وثمانين ثياب ونقود للاعانة وكان يتغدى في بيت  
 احكام ويتعشى ٥٠٠ نفس كل يوم الذى منهم ٢٥٠ يكون  
 فيه داما وقسم في اليوم الاول حبة بكثر من ٣٥٠٠ ربل وفي  
 هذه الفرصة ظهر كثير من صدقات الناس السرية الذين لا  
 يدرون ان يظهر اسمهم لتواضعهم وكثير من المحسنين ياتي  
 الى بيت احكام وياخذ بعض الفقرا منه ويعونهم عنده سنة  
 والمملكة اعطت المثل على عادتها فنسبت خايتها الخاصة

واستقلت

واستغلت بانقاذ العامة واغايتهم فاعطى القيص مليون ربل  
 ليقيم عليهم واجل تسهيل وسائط الاغاثة والا سحاف امر  
 بنصب ثلاثة روسا تحت حاكم المدينة واحدمي وسيلي لهر وف  
 وواحد في خميرخ بتربورغ وواحد في ناحية قيبورغ وكان  
 القيص يروح بنفسه لامتحان المباح المهندمة ويعين رعيته  
 بالرفقة والسفحة كالاب الرحيم والملك الكريم ورب جمعية  
 في وسط المدينة وامران ترسل لمدونة المرضي في كل موضع بلاد تراخ  
 حسب امر الحكيم وبعد ايام قليلة من هذا الطوفان الكار د  
 جاءت الحمى الصفراوية بين ادوان الناس ان المصيبة ليت  
 بيضه الديلج فارخص القيص الملح وانجزو غيرها من القوات  
 اللازمة وفي عدة من اخطاط المدينة يقسم اجزوعر من  
 القوات اللازمة وفي عدة من اخطاط المدينة يقسم اجزوعر  
 من القوات صدقة من طرف المملكة وجلب من الريف كثيرا  
 من الفلاحين للاشغال اجرة الواحد عيشت بربل ونصف  
 في اليوم وهذا السرا ارتفع بسبب الدعوى المفظة من الخاليج  
 الموجودين في المدينة اخر تشريح التاي وصاروا لا ياخذون  
 اقل من ستة ربل في اليوم وبواسطة هذه الاجتهادات  
 زال الضحك والمرضى المسبب عن هذا الحادث المخوف  
 وبرحمة الله واسعاف القيص والمحسن انجي ذلك الامر  
 وفي آ تشريح التاي اشهرت الصلاة لشكر الله  
 الذي يعاقب ويعفو ولا يتعصم في الغضب وفي ٢٢  
 من ذلك الشهر اشهرت صلاة اجماعة على كل عمر في هذا الطوفان  
 ثم انسخ ذلك حتى من حافظه الناس ودخل في تاريخ هذه السنة

تذكرة للنعم والنعم والخان العظمى هذا الحادث هو خان النك  
 ففي المدينة وأطرافها هلك ٤٨٠ نغرا ولا يمكن ضبط الأشياء المتالفة  
 بالتحديد بل بالتقريب وانهدم من البيوت بالكلية ٤٦٢ وتعود  
 ٣٦٨١ وانكسرت القناطر الحجرية وهلك من المواشي ٣٦٠٠  
 وفي سوق المجر تلف ... .. بودسك والبوداربعون  
 رطلا ومنها من الملح ومن العرق ما يوي كركمن ... .. ٥٠٠  
 ربل ومن الدقيق ... .. ٦٠٠ بود ومن الخمر الغريب وغيره  
 من المونة ونحوها ما يوي عدة ملاء يوي وكان المبلغ الموزع  
 على المصابيح بهذا الحادث من طرف المملكة ومحسني  
 الرعايا ٤٠٦٦٤٨٦ وهذا بقطع النظر عن الصدقات السرية  
 الكاصلة من ناس عديد يوي للعيال المحتاجين ومع وقوع  
 الفيضان بل الطوفان في هذه المدينة فليس يحظر عظمها  
 بسبب الوسايط والاحتياطات المترتبة وأكثر وقوع الفيضان  
 في الشهر الاخير من الخريف لكن في ١٨٢٧م عصف ريح عذري  
 وارتفع الماء ٢٩ ذراع ٤ اقدام و١١ اصبعاً فكان هذا  
 حادثاً خارقاً للعادة في مثل هذا الفصل واطلعت المدافع  
 وولعت منارات اخوف لانذار الناس لكن ذهب ذلك  
 اخطر من حيث الى

## الفصل الثاني

اعلم ان بربورغ شهرة لحادثة من حوادث الدنيا اصلية  
 وهكيت التي انكها خواطرا القيصرا الاسبخه بلاحد واعانه  
 على ذلك اجتهاد قوم المدعون له بالقلب طبعت  
 خاتما في صفحة الدوله ينهي بربورغ من التجديدات

الرؤية

الروسية بتربورغ التي ظهرت بعبقة في انواح المتبا عدف  
 من الشمال مثل نجم صغير التفت نحو كل العالم بلا سر به ارادة  
 هذا الفت المزهر الاعم الريان الذي لم تذبله يد  
 غريب متغلب الذي له اول رتبة بين مدن الاوربا بسبب  
 تاريخه العجيب وحسنه وتاريخ المستوحر على المملكة  
 الواسعة التي قبضت بين يديها في ايامنا تحت الاوربا  
 بتربورغ التي تذكر نادا دائما بطرس الاول اصل كل ما نراه  
 في اروسيا ومنبع منه يعترف كل ما يفعل في المستقبل  
 من وقت ما اظهر الشمال بتربورغ الى الثلث الاول من  
 القرون الثمانى حصل التأسيس والزيادة والتحسينات  
 العجيبة في هذه المدة القصيرة التي مع انها غير رئيسية  
 في تاريخ المدن الاخرى فتمس بها بقدم جبار من  
 صفوها الى العرا المستوي بتربورغ ما بهتة للشجاعة  
 الروس في زمرة الحكومات لم تشب من سنة الى سنة  
 بل من ساعة الى ساعة وهذا من موسسها عام على  
 مهدها والعقل الثابت الملمعي والحسور من امة الروس  
 المجلى بقوه متينة راسية لا تتزلزل في وعدي  
 شجاعه ارضها وبتربورغ لم تنزل من يوم الى يوم تجذب  
 ملاحظات الناظر المتعمدة وهذه المدينة ينبوع الحياة الروسية  
 واولها تعلق وطلع بالبحر وتزورها الحكام المدة الاخرى  
 غالباً وتحتوي على اشياء لطيفة وكبيره حقيقة وبالنظر  
 الطباع الزوك وكيفية معيشتهم وقلة نفقة الاوربا بلسانهم تعقضي  
 وبالغريب اخر تعقضي تبيننا كافيًا وتفصيله وافيا فنقول

يعني واما ما هو مكتوب  
 فذبلتها يد نابوليون  
 كما عومرون

الجمعة التي رمى فيها السكندر بوزغ في سنة ١٠٢٣ كانت منسوبة  
 لروسيا في الزمن القديم ونهر النيقا المحدث بالمدينة موزون  
 للروس من زمن ستور كحطان العديمان اللذان على  
 النيقا واحد على الشمال ويسمى ناحية اينغري والثاني على  
 اليمين ويسمى كاريليا كانا باسم قوتسكيا بيتنا من  
 اعمال نوقفور الكبرى والقيصر ايغان الثالث في القرن  
 الخامس عشر لما اضعف القوة الجمهورية التي كانت  
 من هرة في الزمان السالف ادخل في ذلك الوقت تحت  
 قوانينه كل البلاد التي كانت تحكمها وسواحل النيقا الذي  
 كان مدة قرون طريقا لنوقفور داجارجية راواعة مرات  
 الروس وكمعوا غيرة صياهم بالنصر فملان ذهب بطرس  
 لملكها وردھا الى روسيا والنوقفور ديون من حدة النصف  
 الدول من القرن الثاني عشر كانوا يرسلون السفن موسومة بالسوق  
 المتخريف في سنة ١٢٤٤ الم فرقوا وهرموا دنيا السويد التي دخلت  
 في النيقا لتجريب اينغري و كاريليا وبعد نحو ثمان سنه يعني  
 في سنة ١٢٤٤ ارسل ملك السويد اريك الكبير مهليجا محقق  
 النوقفور بين الدين كانوا يغيرون على الفيلاد بالتوالي  
 دنيا كثيرة العكر لتخريف نوقفور ولما جازت عمانه اريك  
 بحر بلطيق ودخلت في النيقا وقاطعت الطيار حتى وصلت  
 للفتى النيقا ونهر ايتورر وصل في رأس جيش الكوز  
 ياروك فيج امير نوقفور الذي قدسته في الكنيسة وبما  
 السويد للقتال وبعد ما غرق اغلب السفن اجاب الباقين  
 الى الفرار بالسرعة وبعد ذلك النصر المشهور بحسن سنة

الذي

الذي سببه لقب هذا الأمير بنفسيكي سيمون ويوسا دنديج  
 رؤساء القوق الجهورية في نوقفورد تسلحوا على الأباط الخاكي  
 السيوف الذين له يذلولج يكدروت المرض المنسوبة الي  
 قوتكيا بياتينا وكان التلاقي <sup>١٣٤٤</sup> عند قم النيقا  
 وقاتلوه ودمروهم وحجبت كل مراكزهم وقيل <sup>١٣٤٣</sup>  
 السويد الأعداء الزرق للنوقفورد بين اجتهدوا في  
 سد ابواب التجارة عليهم ولهذا القصد منعوا ان تصل لهم  
 في البحر الألاحمة وغيرها من احمديد ولا جلا ان يصلوا بالسرعة  
 الي مراكزهم اجتهدوا في تملك قم النيقا وبنوا في <sup>١٣٤٤</sup> على  
 ساحل النهر اوضته وعلى ملتقاه مع النيقا قلعة صغيرة  
 سموها له نديسكون يعني تاج المرض لكن نتيجة هذه الحركة  
 مادامت لان النوقفورد بيت لما فهموا الامر جاوا في ربيع  
 السنة التالية وطردوا السويد وحلقوا القلعة ثم في <sup>١٣٤٣</sup>  
 لاجل التصديق على اعدائهم احرس بيت في الزمرج بج بلطبخ  
 الي بركة لادوغة بنوا في المركز الذي فيه ينفصل النيقا من  
 البركة في قرية اورخوف الحصن المسمى في هذا الوقت اورخوفتر  
 او اورسوك المذكور كثيرا في تاريخ الروس ثم في <sup>١٣٤٤</sup> ماغنوس  
 ملك السويد لما صمم على نقل النوقفورد يديج الي الدين اللاتيني  
 حج على ابغوي واخذ اورسوك واستعد لهجوم الكرماراي نتيجة  
 النظر لكن النوقفورد بوة غلبوه وعلم ان الروس من كل طرف  
 مهدطوح حول دنياه الازاسية في النيقا فالتجا الي تولية  
 لبادبار بالسرعة والبدار وفي <sup>١٣٤٤</sup> ايقاح الثالث حج بحملة  
 فاصلة على نوقفورد وصار ايضا مالكا لكل العمارت البحرية

بوصا

التي بعد نحو قرن صارت للروس الى لايدوفر ١٥٨١ سنة  
 القيص يوحنا الرابع الملقب بالمهدد او المهور اشرف على  
 ضياع ايتغري وكاريلي واخذ السويد نارقا وايقان غورد  
 ويايم وكوبوربا وكاريله او كيكولم وصارت في تصرفهم الى سنة ١٥٩٠  
 وفي تلك السنة رجع الكل الى الروس وفي سنة ١٥٩٥ اعترف بان  
 الكلبا عدا نارقا منسوب للروس بولاطة عمدة ثيا وزيرج  
 وفي سنة الكدر اكاصل في فتح الروس عرس عليهم السويد  
 ان يعاضدوهم ثم انتهزوا فرصة ايهالهم الذي حرب البلاد  
 وملكوا ايتغري وكاريلي اللتين رذا لهم في ١٦١٧ بولاطة عمدة  
 سطلونوف ولما راي السويد انهم حكام سواحل خور فينلاندا  
 وعجزوا النينغا من كل طرف لم يريدوا ان ينتفعوا بحسن وضع هذا  
 النينغين ١٦١١ لم يسوا بناء على راي جنرال غرديا المشهور  
 على ملتي اخذت على ال جنرال السالي قرب لابند يسكرون  
 ويكمن في مجله بالنفس مدينة سموها نيزج وبورها قلعة صغيرة  
 سموها نينسسانتر والروس سموها كاتنزي والتعار يد  
 التي كتبها غوستاف ادولف في خصوص هذه المدينة  
 ووقعت عليها كرسينا دعت كيرة من التجاران  
 يستوطنوها وصارت من سنة الى سنة اعمر وازهر حتى  
 في ١٦٩٤ صارت مركز تجارة معتبرة بحيث ان في ذلك السنة  
 ارست عليها ١٠٨ من الففن وخرج منها ٨٠ كمن مع تقدم تجارة  
 نيزج كانت سعادتها قصيرة المدة بسبب ان في سنة ١٧٠٠  
 و١٧١١ لها كرها الذية كلهم بحيث تجار وعدة منهم اغنيتا  
 جدا حتى ان واحد انهم يسمى فزيربوس سلف شار

وهو الفخري قول ال  
 لا يصح النشر في هذه

الساح

الثاني عشر مبلغا جسيما و اقرب الاستقبال الكبرى و فاجوا حلف  
 الروس فقتلوا في الوقت المناسب واقوت بعدهم نين  
 و نينسنا نيزالمجوس بجف ضعيف القلب الى بوسطة  
 عسكرية منفردة و كما تبين تضعفه المستقبل في شهر  
 شريح الا و استسلم حرب نوتبورغ السفاكة هكذا يسمى  
 السويد قلعة اورسك الذي بناها النوفورديون و قعقة  
 السلاح التي كانت مبنية في سنة ١٧٢٤ في حصان رافا المنجوس  
 على كثير من الروس ابتداء من جديد في ١٧٥٤ على سواحل  
 النيقا و لما استتمت السويد تفريق عاكر الروس التي  
 تتواج بالظرف قرب دورباط ارسلوا من بحر بلطيق الى بركة  
 لا د و غه دونما مخصوصة له خراب القوي و هدم الديور  
 الروسية المبنية على السواحل لكن لما علم او كولنييتشي ضابط  
 المحل و ما صاحبه و ايركين فامور هذه الناحية بظهور  
 السويد ارسلوا ضدهم تجرية فانية في ثلاث سفينة و قابلوا  
 على البركة سفن الاعداء و تملكو اجملة منها على كثرة المعجاة العنادة  
 و اغرقوا جملة و ابا و الباقي الى المخصص في جبل  
 نوتبورغ و في السنة بعينها بعد مدة في شهر تموز اراد  
 اجزالي السويد ان يتدارك هزيمة الدنمارك و تقدم في راس  
 عرضي جديد من ايفوري الى نغور اوس لكن لما هزمه  
 ايركين بداته على سواحل ايدور نهر من تين بنصر  
 اسكندر نيفسكي هرب نحو جبل دودرهوف و من هناك  
 الى نينسنا نيز في ٢٥ ايلول من السنة بعينها تقدم الروس  
 الى حواط نوتبورغ و في ١٣ من الشهر التالي دخلوها غالبيين و هجوم

الشاعوق جوى ظوهم والقصر الذى كان بنف في العسكر  
بعدها سمي مانتشيكوف المشهور حاكم القلعة المفتوحة  
ارسله في ذلك الحرف الى سواحل لادوغا لادونويه  
يوله وامر ان يبني سفنا من حجرة المحل ومراكب لنقل  
تعمل في الربيع المسمى للحاصفة نينسنا نتر واخذ  
نوتبورغ الذى قلب لهما بطرس الى تليسيل بورغ  
يعنى البلد المفتاح فتح الطريق ليس فقط لفتح المواضع  
التي تدفع عليها المرح بتر بورغ بل لفتح كل المستوطنات  
والليغونيا وجملة من القنبله نه ولما عزم بطرس على  
تلك سواحل بلطوح التي كانت منتمية للروس امر  
فيلد مارشال شيرفينوف صارى العسكر والذى  
كلمه في موسكو بان يبتدى الحرب في سنة ١٧٢٤ بالمسمى نحو  
تليسيل بورغ ومنها ياجم على نينسنا نتر وهذه القلعة  
المؤخية التي تظهر شكلا مخرجا مبنيا في ركن ملتقى اوجته  
في نينسا كانت من قبل الحرب بين بطرس الاول والابن  
مخاطبة من مسافة بعيدة بتاريس وضادق محفورة قرب  
ساحل النيفا ومن جانب تليسيل بورغ وبين القلعة  
والنفا والمحيط بها كانت عدة سفن منوية للمدينة  
وباقي نينسنا يعنى الجزر الكبري بقلة كبيرة للعرض وكنتيجة  
للوثر يا نينسنا واحدة للسويد وانما نية للنفا و  
على ان طي المقابل لوجته وكان هكذا شكل نية  
ونينسنا نتر في عرف عنلا ورج وصله اخره اخذ  
نوتبورغ وهذا الخبر تقوى سرعا بظهور تجريدته

رواية

روسته ارسلها القميص طول النيقا من البركة الى اوخته ولما  
 نظر حاكم القلعة قرب مجاورة الروس خاف على قلعة وتحصن  
 فيها بعدما احرق مدينة نير التي دام اللمب يستغل فيها  
 مدة ثمانية واربعين ساعة وخوف الغفر كان له لباس  
 ولكن كان قبل الاوان لاجل الروس كما قلنا لا يجهز قبل الربيع  
 ومع ذلك في مدة التابض تجردت مرلة من شليسيل  
 بورغ من طرف الضابط ما نتشيقو كدرت الغفر من وقت  
 الاخر وسلا في وقت ما ساو شير ميتوف من سوغو  
 وتقدم مع العسكر الى نينسانتر جاء عسرة الف  
 عسري ووصل القميص الى شليسيل بورغ وانتظر وصول  
 العسكر الذي كان في ٢٢ شباط ورس تحت اوار صارم العسكر  
 مع عسكر القبط بمصاحبة الطوبجية الذي خرج من  
 عرض پريه اوبرازانكي وفي ٢٥ في شباط لما كان شير ميتوف  
 على ١٥ فرس من نينسانتر ارسل قدام الفين  
 من المعاة تحت رء اسم بين باشا نيد هارديت  
 والقبطان غليبوفسكي على سفن كبيرة كانت مستعدة  
 على لادوغه هذه التجريد التي لم تكن مأمورة الا بكف  
 الموضع قربت من المتراس الخارجى من جران يسورها  
 في الليل ٢٤ او ٢٥ وهجت بغتة على خفر السويد  
 وقلبيته وانتهزت فرصة تكدراجراس وتملكت من  
 احد ابراج القلعة وبعد مثل هذه الضربة باليد لم يبق  
 للروس كثر علاج على الظاهر لتملك الحصون الاخر  
 التي يحرسها ٨٠٠ رجل فقط لكن الشجعان الذين

تملكو من البرج لما لم يكن لهم معاضد وشكوا في لظف وتفرقوا واهم  
 لم يومر والهمجد الكسف تركوا غنيمتهم وانصرفوا والسويد  
 لما كان لهم وقت الافاقه من هذا الغناء ونظروا الى موضع الروس  
 تشجعوا واخذوا الحذر ان يهجموا مرة ثانية وتحصنوا جدا وتبعوا  
 على اعدائهم جمعة زمان ولما اعلوا شربميتوف  
 بهذا الجبه تقدم بكل عكر في الليل ٢٥ الى ٢٦ وطلعت الشمس  
 على عكر الروس وهم تحت حوائط نينسنانة لكن محل العسكر  
 كان عرضة لثار القلعة لكن الغاب والمراضي السجة وخشونة  
 الارض ما كان اسب منها لمراهم وفي ذلك اليوم بعينه اجبر ال  
 لامبرت رئيس المشغال الهندسة الروسية فتح الخندق  
 ببلاتية سيجح من القلعة والجمح تواز من اقدام  
 انكليزية وابتدأ في تجهيز التحصينات بصف ١٢ هاونا  
 و٢ مدفا جلبت من ليسيل بورغ على السفن التي كانت  
 مصنوعة في وقت الساتحت نظارة مانتيسكوف وفي مدق  
 تقدم المشغال احصار وضح امير القصر الذي هو قبطان  
 الطبخية العفر لقلنا انما في ليلة ٢٦ بانزال ع ارض من  
 عرضي يدي او برثانكي و٣ من عرضي سيمونوفسكي  
 في ٦ سفينة واقتم بهذه الدنبا النيقا الكبير غير مبال ببار  
 القلعة المهولة لاجل ان يدوم النيقا الذي ربما يصل منه  
 سفن السويد لا عانة المحاصرين والسواحل المعطاة بالغايات  
 التي بينها تعوم الدنبا اظهرت لعين القصر ارضا وحشية لا  
 تنعش الناس ليس فقط هذه السواحل لكن ايضا كل امتداد  
 البقعة التي فيها الارض بربورغ ونواحيها كما مغطي بانعايات

والمنسقة

والمنتععات الغير المصروفة هنا وهناك يلاحظ بعض  
 دويرات مهذبة النصف يكتها اهالي الناحية والصيد  
 كان ولحظة تعويهم العادك وكان لهم غنمة ان جاءت  
 سفينة من البحر لاجلان يكونوا فيها مستعملين لا حلي  
 مقاطعة طيار المنقائم ان القصر لما امن سكان  
 هذه الغابات في نفسهم واموالهم ولم يلاحظ من بعد  
 على البحر ولم يركبوا للعدو ورجع في اليوم الثاني الى المعسكر  
 محليا في جزيرة كوتويوف ثلاثة سرايا من اخو للذب  
 عن نغرا النيقا وفي قدر غيبة القصر القصير  
 الخال المحاصرة تقدمت بالسرعة وفي يوم الظهر كل الطورجية  
 والمدافع المجلوبة من شليسيل بورغ كانت جاهزة  
 لدم صيطان القلعة ولما علم سير ميستوف ضعف  
 الحراس واراد ان يحتب سفك الدم عرض على حاكم  
 القلعة سروطا شريفة ان رد القلعة لكن بمقتضى  
 جوابه انه يردافع الى اخر نفس امر بالحملة الثقيلة بطلق  
 كل المدافع عموما ورد السويد كذلك وبعد ذلك في الساعة  
 الساعة من الماء الى الساعة الخامسة من الصباح لم يكن  
 الا اطلق المتوالي بله ادى انقطاع في فقط احس  
 الحراس بضعفهم عن المقاومة زمانا طويلا وخافوا  
 من الهممة الغاضبية قالوا الى الصلح وخلي لهم السبل  
 الى ثيبودغ وكان في آيار سنة ١٧٠٣ من الساعة التاسعة  
 من الماء ان عرضي بوي او برارات الكي الذي كان فيه  
 شاهزاده الكسي تعلم ضرب السلاح اول دخل غالبا

تيار

حاضر

في قلعة نينسسانتر التي في ذلك الوقت لا احد حتى بطرس  
 كما يعتبرها محلا لا ورمارات قصبة ملكة روسيا الواسعة  
 وعند فرج القيصر بدخول نينسسانتر في يد بلاد سفك دم كثير  
 غير اسمها الى نلوتبورغ وفي ٢ ايار الصبح اثار النصر شكر الله  
 واطلق كل المدافع ثلاث مرات وضرب الشنك بالبنادق  
 وجر هذا الفتح وصل سريعا الى موسكو تحت الملوك القديم  
 واشهرته بغاية التمجيد ثم كان القيصر بعد ما حمد الله  
 على هذا الفتح كما قلنا استغل بالنظر في القلعة والمدافع  
 ولات ارب المختلفة الموجودة فيها وعند الم في اليوم  
 بعينه ٣ ايار اخذ الذين حمله القصر عند م النيقا اعلم  
 بظهور دنما السويد وسفن الاعداء بجهد ايضا وصول الروس  
 الى نينسسانتر وما توجهت بلوى نوع اخذ ذلك المكان  
 فطلقت مدفعين اعلاما بقرها ولما علم القيصر بوسطة  
 اخو المغلوبة ان هن علامات الدنما استحسن ان  
 يجلبهم في طغيا بهم يهوج واجاب بمدفعين اطلقا  
 من اعل اسوار القلعة وهذا الكيد المتضاعف نجح فورا  
 فاس اثار اربلت فلوكة من دنما السويد في النيقا للفتيش  
 على مستعملين والعسكر والنواتية الذين كانوا في الفلوكة كانوا  
 بعيدون بمراجل دن يطنوا ان الروس توجد في هذه النواحي  
 وارسوا بغاية التهامل واخذ واحد منهم واجران هذه  
 الدنما تحت ادارة نائب القبطان نور الذي غلبه ابراهيم  
 السنة السابقة في لادوغا وتبع الفلوكة بارحبات بفرقة  
 مدافع فورا من م النيقا ورمنا الهلپ اقام مدخل النيقا

في انظار المستعملين والفجر وما علم القيصر بهذه الاحوال عزم  
ان يغتم الفائدة المكنتة من ذلك فذهب في الماء بعينه  
واخذ معه منيشيكوف بصنفة رئيس الطنجية  
وحلته من العاكر بعدما تكلم في ذلك مع فلدهما وشارك  
على ثله نبح سفينة التي تم النيقا بقصد ان يهجم بالقوة  
اذ اجن الليل على السفينتين المذكورتين والاهوال الذي  
كان اول اساتنا والسما المصححة اظهر السهيل قصد  
القيصر لكن بالسرعة عصف الريح وهاج بقوة الى نواحي  
مختلفة ثم بعد نصف الليل بدت تهب السماء غيمت وامطر  
اخدر والنيقا بكفة وكان عزم بطرس ان هذه السفن  
تسير قرب سواحل جزيرة خير فيسري المعروفة الان  
بوسيلسكي او ستروف يعنى جزيرة وسيلس في حماية الشج  
الذي يسترها واما تنقسم الى قسمين قسم يهجم من طرف الدفة  
من جهة البحر والى في الجوانب من جهة سواحل الجزيرة والقيم  
في انظار الوقت المناسب رتب دنياه في مضيق جزيرة  
فتمساري بقرب المحل الذي يعنى فيه بعد كتر يغخوف وبعد  
انتظار بعض ساعات ان الوقت المناسب وفي وسط  
الظلمة وزوبعة الليل المهولة بطرس الذي كان يشغل  
للروس والعرق في جبينه هم من الطوفين معا على السويد  
ومثل القيصر هيج الروس والعكر تحت برد من الرصاص  
ورس وجبله مطلقه ليس فقط من المراكب المهاجم  
عليها لكن من باقى الدنما التي نشرت قلوبها للمحقق  
مركبة اعتقال لكن عوقت بسبب قلة الماء والروس

هجموا على سفينتي السويد حيث تكسروهم المنايا عن انيابها  
 وماخلص السويد المهور عليهم لانارهم الخربة ولا اجتهادهم  
 الناس عن الايايس من البخت الذي ينتظرهم والقبصر  
 هجم على السفنة اولاً وفي سنة بعض دقائق تملك من السفينتين  
 ومن ٧٧ رجلاً الذين كانوا فيها واعو قبا بالوت لعنادهم  
 وكل الباقين وقعو في لمر الغالبين الذية اغضبوهم بطول  
 المتاولمة وقت وثها وهذا النصر الذي هو اول ظفر اروس  
 في بلطيق والذي كان مهاجدا حتى ان بطرس باشا  
 بنفسه اشهر ١٠ ايار في المعسكر المنظم تحت  
 سلوتبورغ وقرب السفينتين المجلوبتين بالظفر  
 الى امام القلعة وبهذه الفرصة اجزال غولوثين  
 قبطان باشا اول فارس نك ناكوارى القديس  
 اندري قد بلغ هذا النك ان روءاء الظفر والقبصر والبراة  
 ميني كوف وانعم على الضباط والعساكر الذين  
 هجموا كل واحد بصفيحة عليها صورة القبصر ومكتوب  
 فيها الذي لم يكن حاصله تحقق ولما راي بطرس نفسه  
 مالكا لمحوى النيقا غزم على الذب عن مكسبه الجديد بالسلاح  
 وتمهينة كل الوسائط الكافية لقع السويد فبعد اشغال  
 تم النيقا استشار هل يكون حمل الذب قلعة سلوتبورغ  
 او خيتا ولذلك محل اخر اقرب الى البني وبعد حمل والعهدة  
 انخط الراس على هدم سلوتبورغ بسبب ضيق حدودها  
 وقلعة حصانيتها وبعدها عن ق النيقا بمسافة معتبرة  
 بعد ان تبني قلعة اخرى اقرب الى البني وبترس لاجل

اخبار

اختيار محل مناسب راح في عدة من اصحاب الاعتبار والملاحظة  
 يتحتم اجراء المتشعبة في النيقا وهناك نسخ لفكر الراي  
 الصائب ان يؤسس في هذا المحل المتوجد لكن المظهرنا فرع  
 عديدة مدينة كبيرة محصنة وان ينعم في النيقا  
 وكاريلي جمعية تأسست لتغلبون بالمحجر والصنائع ومع  
 ان الغايات الكبيرة والمراضى السخنة الواحدة من كل طرف  
 ادهنت القيصير لكنهما لم تثبت عن اخراج مرادة العظم  
 من القوق الى الغعلقا اختار لبناء القلعة جزيرة واطية  
 السطح تسمى اينيساردي يعني جزيرة العز الموضوعة في  
 النيقا الكبيرة قبل الجزيرة المسماة اليوم بتر جور عسكيتنا  
 يعني ناصحة بتر جورغ القديمة وعلى ان سلف شارل  
 ١٢ كان اعطى لامير من السويد الظاهر انه الكونت ستينوك  
 ارضاً واسعة الى قم النيقا وهذا الامير المذكور لما حرم حسن  
 هذا المكان ومنافع وضعه بنى فيه ابنية ورتب ضيعة ولكن  
 فيها الهربانيين وسمى هذا الملك لوست هولم يعني جزيرة اكظ  
 ثم بعد مضي سنتين او ثلاثة مات جلة من سكان الضيعة من  
 البر في يوم من اجريف قبل ظهور اكلبيد وبعد ذلك قاض الماء على  
 السواحل واغرق الضيعة ولما راى الامير ضياع الخفال له  
 ومصاريفه لم يتحتم تجديده العارات المهدمة وسمى  
 المرض التي انعم بها عليه الملك توفيليس هولم يعني  
 جزيرة العزيت وسافر وترك الرتبة المهدمة في زوايا النسيان  
 وهذه اكلية من حيث ان اهل العصر لم يقووها يمكن  
 انها خربة ومع ذلك هي مطابقة لقواق هواء بتر جورغ

الذى تذلل الآلة قليلا بسبب زيادة الكان وتثخن المتعاقب  
 وقطع الحجارة الجارية لذلك وعزم بطرس الكبيرة على تحصين  
 جزيرة اينيسارى ويعبر احتيا راحن بسبب ان القلعة  
 ليست فخط محدقة بحفر عادية بل مياه النيقا الجارية العميقة  
 ومن طرف المرض صارت منيعه بسبب ان بها احدت المتعاقب  
 اخطرة المغطية للواضع المسماة من ذلك الوقت بتزبور عسكى  
 سترنا وتسمها البويد كويغيارى يعنى جزيرة القاب  
 وكذلك جزيرة المخر القريبة و بطرس من غير تضييع الزمان  
 من عند ١٦ امح الشهر المذكور يوم التثليل باشر بنفسه  
 تاسيس قلعة في المرض ووضع بيديه الحجر الاول من البرج  
 الموضوع على شمال ابواب القديس بطرس الموجودة الآن  
 والمطل بوجه الشمال على بتزبور عسكى سترنا ولاجل تقوية  
 تحصين القلعة امام الحائط الملقوة ضد قيام  
 النيقا عزم على بناء سور بصورة نصف الدائرة وعلى  
 جزيرة لوسينوى المسماة بالآح وسيلسكى اوستروف  
 في الطرف الحاد المصور بالنيقا الصغير الذى يسبب  
 حصانته سركه يعنى سهم بنوا قلعة حصينة  
 وبعد التحصين عميت جزيرة كويغيارى فاعند  
 المدينة التى سماها الملك في اول وجودها سانكت  
 بتزبورغ تفا ولا باسم الحوارى القديس بطرس وكان  
 مينيتسكوف معاون القيصرة هذا العمل مسمى حاكم المحل  
 وروسان بيلدى كان ناظرا وتريزين الذى اصله اريها لمانى  
 ناظر الطيحية سى بالمهار والعسكر الذين غلبوا نيتسانتر

والذين

والذين كانوا يخدمون على سواهل النيقا العراية على اليمين  
 والجمالية على الشمال تسوا تسمن واحد تحت حكم اجزال  
 الامير ريمين بنغري بزيورغ والثاني تحت حكم شيرميتوف  
 بنى لحرب قلاع كوپوريا وام الذي اخذها بحيث بلاهعب  
 خسار سبب انقيا دكل اينغري لطاعة بطرس الكبير  
 والقيصر في صيف هذه السنة لتفكير رجوع هذه  
 الناحية الى الملك الروس رتب الفارجل عكرافة  
 اقوى واحسن ما يكون وكسى اول هذا النظام الاحصا عرضي  
 سينت يكون باسم رئيس ثم بعد ذلك سماه عرضي  
 اينغري ومع ان هذا العرضي ينتب باه صالته الى العكر  
 والى القفرله من اياهم القيصرو يكن دائما في بزيورغ  
 من حيث انه كان خفا مخصوصا لمينتسكونى واعلاء  
 خرق اينيسار وردد المنقعات وقطع الغابات وبناء  
 انقلعة والبيوت والاشغال الاخر كل هذا يقتضى ايدى كثيرة  
 ولهذا السبب اشغل القيصرة ذلك العساكر التى تحت  
 اذارة الامير ريمين ثم اهل اينغري وكاريلى وناس من  
 اولو نيتز ونوقفورد واحضرو داخل المملكة الوزار  
 الصناع والحراوات وكذلك من القراق والتاتار  
 والكلوك واعطاهم للمساعدة اسراء السويد حتى  
 اجتمع في ذلك الصيف ١٠٠٠٠٠ رجل مختلفة النوع  
 واللبان للقتال اساس بزيورغ وليس للقتالين  
 الميرية والقوت ولكن لغيرهم زيادة على القوت كراد

انظر

الصف

ثلاثة كوبيك في اليوم والكوبيك عشر ربل والكوبيك في ذلك الوقت مثله الآن ولغلب هذه الشغالة ما كان لهم اول حفرة اخنأدق وفتح الخجان وزرع السطوط وغير ذلك لاناس ولا مجرفة ولا معرقة ولا قفة ولا عربة بل كانوا يحملون التراب الذي يجفونه بعضى او باصا بعهم العريانة في اخراج او في ايديهم او في مجور قفاطينهم وبعد الاشغال القاسية هكذا ينمون في الكسف في ارض رطبة تحت الضباب والغيوم المطرقة وكان يتفق لهم ايضا مما ساءة اجوع لانه لا سهل دائما تحصيل المؤنة اللازمة في وقتها لاجل ..... مع رجل لمن النواحي المحيطة بها كانت مصابة بالحروب فلم يكن فيها كثيرا عانة والريح المخالف عوق سفن الزاد المتية من داخل روسيا على بركة لاد وغه والاقوات كانت نادق ومخالية خارجا عن العادة وبعد ذلك يمكن ان يتصور التعب والاجتهاد الخارق للعادة الذي يساوك تاسيس بتربونج لكن كان ذلك مقتضى الحال اذ ذاك واعتبار راحة الروسيا بجمعها لا ياذن بالتأخر امام العوائق ومع كل هذا التعب فالاجتهاد والتأخر عن حضور القصر وعن حسن الترتيب الذي يفعله بلا انقطاع كان بحيث ان بعد بعض جمع جملة كبير من الغابات والمنسقات عدمت وان في محل الدويرتين القديمتين اللذين كانتا فقط مكن النوع المسمى تصدى فوق الماء متاريس القلعة المهتدة وصرى يوم تاسيس القلعة

اراد القيصير لمرأع الأشغال فنقسم النظيرين سنة استخاص  
 فاخذ لنقسم قسما ونوصى المرأع الى الكبار الموجودين بقرية  
 خصوصا الى تاريكيين وترويتسكي وزوتوف وغولوفكين  
 ومينتشيكوف ولتذكار هذا الترتيب سميت المرأع  
 باسم النظار مبتدئة بالبرج الذي على ميمر باب مارنطس  
 الذي سمي باسم القيصير وفي هذه الأشغال اشهر بطرس عياد  
 اسمه ٢٩ حزيران وعمل مينتشيكوف للقيصر والكبار وللمتة  
 مفتوح في المحل الذي بناه في البرج المسمى باسمه وما كان  
 الباعث لبطرس على بناء هذه المدينة حسن وضعها فقط  
 بل صلاحية الموضع بالسهولة التامة لانها تدخل وتخرج  
 وترسى ويطرس الذي علم بالتجربة بسبب خيبة محاصره  
 ازوف 1799 كيف نفع دنيا في حرب البحر عرف من اول  
 وهلة ان في النيقا يلزم ان يكون للروسيا مفيدا وما كتر ارجح  
 حتى بكل قصد وذلك انه لما احدر من النيقا الى البحر  
 استنق ان يعرف عرفانا كاملا جريان هذا النهر العظيم  
 وفي واحدة من سفراته راي بغتة على في المنقاعة  
 جزائر تصلح بغاية اللياقة ان تكون مينا للمراكب التجارية  
 وهذه الجزائر كانت مكن فراضيا ذرية وكانت  
 لطيفة المنظر وتصور بنفسها مفتاح التهمزة الدخول  
 في هذا الموضع اروسيل يلزم التحصن بالضرورة ويطرس  
 فهم بالسرعة كل موانع وضع هذه الجزائر بغاية المناسبة  
 فكلهم اجاد ونظم الشاغب فعزم ان يبني ذلك مدينة  
 واهذ الأشغال بقره الماضي غير منتظر عقد الصلح وغير مبال

ما زال سردودا

بصعوبة فيضان المياه وبينما خبط الفوس وصياح الشغالة  
 بين في هذه المواضع الكثة ما سكت السويد على نظر هذا  
 بل جردوا عاكز ١٢٠ من قيبورغ اوائل تموز تحت  
 نظارة اجنرال كرونيورت الذي كان بعينه في ١٤٧  
 في حرب مع ايركين لهدم الابنية المستدرة لكن القصر  
 لما علم اخطرة الوقت خرج من بتربورغ مع اورطنت  
 من اخف واربعة ارط من العسكر وهذه العساكر لما  
 لاحظة في ٩ تموز العدو من الابل حلل فرم نهر  
 سيسترا عبرت عبورا صعبا بمراى منه وهجمت عليه  
 بشدة والسويد مع مائة بلجام في اشجار غلب غلبوا  
 واضطروا الى الرجوع الى قيبورغ بعد ما عدوا كثر امن  
 امتعتهم ومدافعهم وبواسطة زيادة الشغالة المتكاثرة  
 كل يوم في بتربورغ فرغ بناء القلعة في اخر الشهر الرابع  
 وفي الاخرة طول الجزيرة في خندق ليله يتعرض لفقد الماء  
 خصوصا في حالة اكسار لو فرض وعلى ساحلى هذا الخندق  
 بنيت اربعة صفوف من البيوت مستفة على عادة  
 الفينوانيين بالعشب او بقشر شجر القان وعلى السطح اجنوزى  
 رفعت كنيئة من الخشب نقشها بحكى الرخام المصغر  
 باسم اكواري ما ريطرس واكواري ما ربولص وهذه الكنيئة  
 كان لها ثلثة اهلة في اعلاه وايام الماخذ وايام المعيا د  
 يرفعون لهاب المراكب وفي احد هذه الاهلة معلوق ناقوس  
 يضربون به في ساعات الليل والنهار وفي الابل حلل فرم  
 النهر امام باب الكنيئة الشمالي بيت صغير لحاكم القلعة من

دور واحد وبقره بيوت ضباط اخو وفي قبلي الكنيسة ومحل  
 بيت حاكم القلعة كان بيت كبير لعسكر اخو مع فسحة امام  
 وهذه الفسحة كانت تسمى محل الرقص بسبب حصاة خشب  
 بنظر حاد وصارى محفوف باوتاد مهد بذبة وعلى احصان  
 يوضع العسكري المذبذبا عظيما مفرشا وعلى لصارى  
 واقفا وهذه الحيسة كانت موافقة لعادة ذلك الوقت  
 وبقر بيت العسكر بيت خشب منقوش بكيفية نفس  
 الكنيسة عير ان يكون الترخانة وفي البيوت الاخرا كان  
 مسكن قسسن كنيسة مار بطرس وبولص وكنيسة اللوثرانيين  
 ونواهم وكوتسلاية اخو ومخازن المقوات وفي برج منسيكوف  
 بيت لطيف صغير كان معدا للعقاير والاه ووية الميرية  
 وبابه الموضوع في الجدار بين برج القيصر و برج منسيكوف  
 يصل الى فنطوخ خشب يمكن رفعها والى فرجة بين القلعة  
 وجزيرة كولقي التي صارت جزيرة بربويع وكل يوم من وقت  
 ان تدق الطرنبية لا يقاط العسكر حتى تدق له نصر افهم  
 بنديرة القيصر تنادي على برجهم وايام العياد والمواسم  
 العظيمة ينشر العلم الذي بصوت نسر براسين ماسكا  
 بمخلبه ومبنتاه على اربعة جوار البي الابيض والبي الكرو  
 وبي كيلاد وبي بلطوخ ونشر البنديرة او طها علامة على  
 ابتداء اسفال المدينة او تمامها وطلوع مدفع يدك على  
 هاتين الحالتين وفي اثناء اكدية عشر يطلع مدفع للعداء وحيث  
 كانت جزيرة اينيسارى مخوفة بحيث ان قوية اراد القيصران  
 يكونونيا من القلعة بقدر الامكان ليتمتع الاسفال غالباً فبني

في جزيرة بتربورغ بقرب ساحل النيفا الكبير بخوما نئي باع  
 من برجه في محل كان في حكم السويد وويرق صياد بيتا من  
 حطب عرضة ثمانية ابواع وسمكة ثلاثة ومحدد  
 روسيا لما كان عدو اللتفة والتزايد اعطى ثلثه مثل  
 القناعة وسكن في اوضعتين بينهما مدخل ومطبخ والكل  
 مدهون بلون احمر مخطط باله بعض على ذوق الهولنديين  
 لاجل ان يظهر حيطانها من الحجر المكشوف وفي الداخل مزينة  
 بعاش غليظ ملون بالباض واكثا البيت موافق  
 لتساطه وفي وسط السقف بدي هاون وزكر ركن  
 بنيت جاذقة للطلح وهذه الاشياء الثلاثة كانت  
 مصنوعة من الحطب المصور وهذا كان اول قصر لبتر  
 الكبير بتربورغ وما كان في ذلك المكان الوضيع  
 الا جليله ورفيعا وبني مينيشيكوف بحب الترفه  
 والفخر امام دويرق القيصريتا من الحطب ايضا لكنه واسع  
 وفيه تسهرا الاعياد ويلاقي القيصريين صغريين  
 وهذان البيتان مع انعام والارخصاص المبنية هنا وهناك  
 به نظام له جل كثر الكفاية في جزيرة بتربورغ مدة الستة  
 نصبت كل المدينة المولودة في سنة ١٢٠٣ وطرس لها  
 رماس مدينة وراى امكان تحصيل دنها سا فاول  
 تكريخ اول ال لادينوى پولو الذى سماها منجزة اولونيز  
 وابتد فيها ببناء قرطبات و٩ قبقات ثم رجع ال  
 بتربورغ في القرطبة المسماة ايتاندار التي انزلها من المنجزة  
 نفسها والمصحوبة بستة قبة جديدة ايضا في مسافة الطول

بب

بسبب الريح العاصف الذي تحت الفريقية في اقل  
 وصل فيها عوارا صلح عند وصولها وهذه اول مرة اري  
 مركب حرب من هذا الجنس تقوم على ماء النيقا وتجر  
 على سواحلها والقلبي الذي كان يحده القيصر تكميل دنيا  
 في حبل طوية بعينه في ذلك السنة تغنيها <sup>تعمله</sup> ان ينسب  
 في خط نوقفورد في مملكتي نيركيا من قتيح جديدة خرج فيها  
 من الحرف ٣ قبقات والى مبلغ ٣٠٠٠ مركب مختلفة وغراب  
 للنقل والكرها بناها الاوسطا جبريل مينستشيكوف الذي  
 تعلم السنعانة مع القيصرة هولاند وقلة الملاحة  
 عطل بطرس لكنه احسنت هذا العائق بان دعى الى اخذ  
 ضباطا من هولاند ومن البندقية ورح به ومكونة  
 بام اصلهم من الصقلب خصوصا من سواحل البندقية  
 ثم اخذ لتكميل ذلك عدة من النواتية الغيا الموجودتها  
 في السفن الواردة الى ارضا تكليل ولما علم القيصر بعد  
 رجوعه الى بربورغ بسفر دنيا القبطان نوميرالتي كانت  
 مدة الصيف في القرصنة اعلم فم النيقا الى فيبورغ  
 لتقضي فيها الشتاء فرجع ان اخوار الغنلاد ان الله في  
 التجلد في قنجة واحدة الى جزيرة ريت دي الضيقة الطويلة  
 المعروفة بين الروس من زبارة طويلان اسم كوتليخ والموضوع  
 على ٣٠٠٠ رست من بربورغ وسبر اجزيرة وقاس منسجها  
 وبعدها امتحنها باعان النظر عن على تحصينها وذلك ان  
 لما راسها من يمينه يلزم ان يجعلها في ملجأ من فتكات الاعدا الذين هم

ايضا ملوك البحر ورجع القيص الى تبروغ وقلبه سغول  
 بهذا الفكر وكان حليمة اجزيرة منيشكوف مع اربوا ورت وقسم على الاخ  
 مسكن الشان في الاخطاط المجاورة وساخر الى موسكو بعد ما حصن  
 اسوار القلعة بعدة ٣٠٠ مدفع من النحاس والسبع ففادون كلها  
 تقريبا مفتحة من السويد وقبل سفر القيص الى موسكو ابطل  
 عادة مستقلة والروسيا منذ عدة قرون وذلك السجود للقيص  
 كلما يلاقي وهذه العادة التي يمكن ان اصلها من وقت حكم التاتار  
 كانت مكر وهذه جدا بطرس خصوصاً وسط الرجل والمنتفعات  
 فذلك حرج على فعلها والعامه المنعودون كل الا زمان على  
 هذه القية لشخص الملك شق عليهم الترك وكثير من الناس  
 اذ اراوا القيص يخرجون سجداً بلا ارادة ع

وتأبى الطباع على الناقل

وهذا اجبا القيص الى الهنديد والعباب الاليم لكل من يجاسر من المرات  
 وما بعد ان يفتات عليه ويخالف ما تقدم اليه وبعد  
 سفر القيص ببعض ايام وصلت تبروغ اول مرة بعد تاسينها  
 سفينة من هولاند رئيس هذه السفينة كان في كل سنة  
 الى خور فينيلاد حيث كان السويد حكام البلاد يقطع اخطاب  
 العارة على سواحل نهر سيستره حيث يوجد الان سيستره وبيست  
 اوسيتير بيك ووصل لهذا الغرض بعد ظهور اساس قلعة تبروغ  
 با سبوعين او ثلثة ويتبعه اثنا عشر مركبا تجارية لكن  
 لما علم الاخبار المعروفة من خصوص دنيا القبطان نوميرس التي  
 عاقت هذه المركب عزم ان يروح لمقابلة القيص لانهما من اذنه في  
 الاستمرار على قطع الخشب لكن لما وصل كان القيص وحاكم البلد غائبين

خند

منذ أيام وراح يأم وكوريا اللتين فتحها شرميتوف ولم يعدر ان يرى القصر لكن لما سمع بجوع احكام جوزي ليس فقط بالاذن له في قطع الثمر من المحل المذكور بل بحته على ان يجلب الى تر بورغ الغدة الموسوقة بالبضائع والرئيس لما انسى بهذا القبول لحق سفنه واراد ان يدخل النيفا لكن لما لم يعدر ان ينال اذن نوميرس الذي يخاف ان الروس تقتنه لتسلح سفن هولاند وتتقوى بها عليه قال له ان يقضى الليل مع ستة من سفنه في خلا ر دنبا (نسويد) ويصل الى نهر سيستره على السواحل التي فيها بعض عراضى روس من وقت هزيمة ابحزال كزوتنورت ووصلت واحدة من هذه السفن الى تر بورغ في تشرين الثاني لما وجدت بغتة بعيدة من دنبا نوميرس وكان النيفا واحور عاريج اذ ذاك من اكليد والغينة موسوقة ملحا وخملا قفابل منيشيكوف الذي يغزهم بقاصد سيد السيرة ويحصلها بالهمة العتيدة الرئيس بغاية البر والبساسة ونهاية الطلاقة والاشابة ودعاها الى طعامه المختار واهدى له خمائة محر واعطى كل نول ثلثمائة قطع ولتمري كل روق الغينة ثم وعد ان يهدي الرئيس الركب الثانية التي تحي تر بورغ ثلثمائة محر والرئيس الثالثة مائة وخمسين ومع توارد الاسفار والدواعى المقتضية ليس فقط لانقاذ القصر بل لخصونه ايضا كما لا محط نظرهم تحصيل تر بورغ بحيث يظهر انه صرف فيه كل اعتناؤه واحترامه امرامك افهه ان كان حاضرا وبالكتابة ان كان غائبا

اعلموا اني لكم حافظ شاهدا ما كنت او غائبا  
وبينما كان يخترع الهياك النافعة لاصلاح داخل المملكة كان

يربط التعلقات الخارجية ويستعد حرب تكون فيها الربيع  
 وينزل سفنا وغلايين من كل نوع الى نهر دون ويجرد ما وصل  
 من موسكو الى قورنيج ارسل الى منيشيكوف ان يحصن قرية  
 كولينز وهذا القصد اذ افعل قبلي الجزية خصوصاً من جهة  
 المنقب لانجاف من تقدم سفن الماعدا الى نهر بورغ ومنيشيكوف  
 لما وصله الامر سارع الى الجزيرة وبني فيها تحصينها قلعة خارجة عن  
 العادة قليلة النظر وكل المواد اللازمة للمعارة وصلت من نهر بورغ  
 على الجليد بحسب اوامر اركانم والاسفانز وقت واحد تقدمت  
 وحصلت بالا جتها بعينها والسرعة بعينها في الصيف  
 بحيث انه عن قريب ارتفع فوق قفر جليد حور فبينه  
 على ان الارض الذي وصفناه دائرة من الخشب او حصن  
 من لثة اذ واد كدي بان مهول مهدد حارس على مدخل  
 شعب النيقا واساس هذا الحصن اخراج من الخشب  
 بلوق حجارة وملتقاة في قوالماء وضع صمغية البرد  
 المتناج كان في هذا السفل عدة الاف من الكفالة بعضهم  
 في البناء وبعضهم في نقل المواد وهلك ثمانية الاف من  
 بعدم الراد وبالعتت وهلك ايضا كثير من الناس وهذا  
 كان زمانا لازما لحفظ نهر بورغ التي حققت فتوحات  
 بطرس المستعيلة والدينما وسوا حل بلطيق وقيل تحلل جليد  
 النيقا كملت الاجزاء الاصلية من الحصن والقصبة المولودة  
 كانت في حصن من جهة اليمين وصارت الكا كالريوم تزيد  
 زيادة على الروس كما تجار البلايين من نوقفور بالجزباء من  
 الاستونيا والليغونيا وحتى من السويد المسكن الذين

صناديق

حرموا بواسطة الحرب من المسكن ومن الصناعات والاسطوانات  
 والنواتية الذين جاؤا انوا جابغيا لهم وتركوا اوطانهم والبلاد  
 والكولوك المدعوون من بعيد لا سفا لالعلقة بعنوا بلكرة في  
 المدينة واكتسبوا زيادة على القوت ما قدروا به على بناء البيوت  
 وهذه المثابة عمرت المدينة وصارت قوية حصينة ورفعت  
 المنفعة في اقل من سنة وهذه المنفعة ما كانت مستتمة في ذلك  
 الوقت الا على عشر خطوط واخط المجل الذي فيه تبنى السفينة  
 وعند رجوع القصر من موكبها شاهد عدم انتظام وضع البيوت  
 فامران تجعل الحارات معتدلة وفي هذا الوقت ما اوسع  
 حارات المدينة واعد لها والطها واجملها لم تنزل ساحرة  
 لعيون النظار خصوصا شياح الاقطار واصحاب الامار  
 الذين تروق اعينهم هذه المنارة وفي سنة ١٧٠٤ قاض النيقا  
 ومع ان الغيضان ما ملكت الاملاك ساعات سبب الحرات  
 بسبب ان البيوت كانت حراطية فطغى عليها الماء فصار  
 جارية لا عمل السكان ولم يجد الاهال عاصما من الماء الا الكوب  
 في السفن كما يتداوى شارب الخمر بالجر ومع وقوع الحرقة  
 التي اجتمعت عدة بيوت عظيمة من الاساس سنة ١٧٠٤ كان جو القصر  
 كالجود فاطفا النار حتى صارت بردا وسلاما وتلافى التلف الذي سبب  
 وفي سنة ١٧٠٨ يعني بعد خمس سنين من تاسيس المدينة المتحفة بربورغ  
 ان سمي مدينة اوزية واستغل السكان الذين اغلبهم غزبان باجور  
 المعاش وغيره مثل غيرهم  
 واتخذ الارض الناس كلهم سكنا ومثل الارض كلها دارا  
 ولما راى القصر نتيجة غراسه ووقوع باسه اشبه ان يتركه لانه

منفعة

فخرج آثاره من موسكو (روية مدينة الجديدة عروس المدن  
 التي ماراؤها بعدد وانما سمعوا عنها وليس آخر كالقيدان  
 ولكن للعيان لطيف معنى به سال المعانيه الكليم  
 وقد حصل في موسكو اذ ذاك بعض تغللات اوربية  
 وتغيرات تمدنية ولكن العوائد القدية باقية الى الان عموما  
 وذهب القيصر للقاء عائلته الملكية من مائة فرست  
 ودخل معهم بموكب عظيم في شليسيلبورغ ومن هناك بعد خمسة  
 ايام نزل القيصر معهم في السفن التي جاوا فيها والمزينة  
 بالبنديرات وتوجهوا الى تبرورغ ولدا قام قطان ناسا اوكسين  
 من مائة فرست في زورق وسلم عليهم بطلق المدافع  
 وعند وصوله هولاء الغمام والكبرا العظيم الى تبرورغ سلمت  
 عليهم القلعة بالمدافع ونزلوا بيت مينيسيلكوف و فرجهم القصر  
 على المدينة وحافها من الابنية الممتينة وقادهم الى كرونلوت  
 ثلاثة ايام ومع فرج القيصر بحضورهم اشد الفرح واعتناءه بحظهم  
 وسرورهم ما عاقت الاكفال ولا فرت الاحمال بل زادت  
 الفعكات في نواحي البلاد وحامت العقبات الكواسر على  
 بلاد الفينلاد فادرس القيصر من كرونلوت الى بورغو على  
 ساحل خورفينلاد القونت بوتديس فدورها ورجع بالظفر  
 مع وجود دتفا السويد في فيبورغ ثم رجع ذلك القونت  
 المذكور لتخريب قري السويد التي على جزائر بيرسوفيا وعلى  
 نواحي فيبورغ فجمع بها لكن السويد مع هذا كانوا دائما عازمين  
 على التالب والتخيش لاخذ تبرورغ والانتقام من اعدائهم القاصرين  
 فادرس ارسار ١٢ سنة ٧٠٧ اجزال لوبيكز بفسكر جزار ١٤٠٠

ولما علم بطرس ترك مدينة اجدون وذهبت عائلتها الى  
 مونتقوا وصار الناس بين الرجاء والخوف وكثير من سوت  
 الغلال نقل الى القلعة وتقدم لوبيك بوطاة عظيمة وحلة  
 حسنة وقطع العقبان واتم الصعوبات حتى تملك  
 من ساحل النيقا الشمال لكن بعد الموية غلط لوبيك  
 غلط عظيم ادى الى هلاك جيشه حيث دخل في بلد  
 ايتري المعقر المغطاة بالغيابات والمنقعات  
 طائرا ان يجد القوات الكافي لعسكره فخاب ظنه وعاد وبال  
 غلط عليه ع. خطأ الطبيب اصابة الاقدار  
 ومع انه غلب اوله ومع فقد وجد عه واقاره الا يقا تل  
 وانفس حظيرة الذي لا تناله وانك عدو يلى الذي لا تقا له  
 وهو البرد والوجع الخارج عن العادة المنعدي حتى الى الضباط  
 البرية ذبحوا الجنوك والموها وهذا الجزال لم يتقدم الى  
 تبرورغ بل توجه في بلد ايتري المسكونة ليجد فيها قوات  
 العسكر لكن ما كان العود احد لان العوزاق بامر ابرك  
 حرقوا هذه القرى ليشدوا على العدو وطريق الكله ص فقد ولا  
 حين مفاص واخذ الروس يقتلون السويد ويقولون  
 لنا رغنهم هل امثلات وتقول هل من فريد ولم يكن الحما  
 السويد الا الي العضبان المتماوج كبير الضول عني فقد  
 من فر واختار ساعة العمار ولا ساعة العدو والامر لكن  
 اختلاف الرياح اذ ن للروس بالارياح وعاق السويد عني  
 ركوب البحر وارسل ابرك من خلفهم ولحقه عا كره اورطين  
 من السويد لما نزلوا السفن فاستاصلوهم كما .

هذا ما كتبت في هذا المصنف  
 في تاريخ قسطنطينية  
 في سنة ١٠٤٠ هـ  
 صاحب توم غنر قديم قسطنطينية

رابع الذهب بالارزاء حتى فؤادي في غشاء من نبال  
 فكنيت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال على النصال  
 وهكذا فرغت غزوة لوبيك المهولة على بتبورغ اولاً ثم اعز على السويد  
 فعاد كيدهم في خرم ويا وابلكرهم ومع انهم ارهبوا المدينة واضروا  
 بها على الحامية فقد جعلوها في حامية منهم حيث ايسوا من التطلع  
 ولما احدثت هذه الحرب فراب نواحي المدينة واحرقها ارا د  
 القيصران يتلاني التلف ويعرف هذه النواحي باروس الاصلية  
 فاستحسن ان يقسم المراضى فاقطع لزوجته خمس ضياع وكان  
 وله الكسى بعض ضياع وكذا له زيادة اخنته تاليا  
 وايضا اقطع بعض الناس وكان اكثر الناس اقطا عامينسيكو  
 فانه اخذ جزا من احد عشر جزا من بلاد اينغرى وقسمت روسيا  
 اول مرة الى ولايات ١٨ كانون الاول ١٢٨١م وجعلت بتبورغ  
 راس ولاية اينغرى المشتمل على ٢٢ مدينة وفي سنة ١٢٨١م لما  
 تمكن بطرس من بلاد اينغرى امر ان تكت الوزرا والكبراني بتبورغ  
 ومن ذلك الوقت صارت تحت المملكة وسفراوح اجروا الله  
 بني مدينة على البحر كل يوم تزيد ورغبوا بكل وجه الساجين والتجار  
 وعقدوا التجارة مع فرانس واعلموا ايطاليا انها اذا اتوا لت سفنها  
 التجارية الى بتبورغ لا تدفع الا نصفه المكس واراد ان يملك  
 سبيلا للتجارة داخل المملكة وارسل لكيف الطرق البحرية لكن حصل  
 طاع فترك وفي ١٢٨٩م ٣٠ تشرين الثاني اشهر عيد ثبات  
 مار انوريا وعملت ضيافة كبيرة عند مينيسيكوف حضرها الوزرا  
 والكبار والضباط البحرية وغيرهم وفي الليل علت حريقه عجيبة السكل  
 صورت فيها صور مناسبة لوقائع السنة وفي الاخر جملة كبيرة معلق فيها

هذا

هذا الفئان وهذا اللعب سر الناظرين وأعجبهم حيث إن أغلبهم ما  
 رأى هذا النوع البديع اذ من المعلوم أن الحرفة من الأشياء التي طارت  
 قبل بطرس في أوروبا وفي ٦ كانون الأول من الزمان بمراى محفل  
 عظيم من المتفجحين ابتداء ببدء بناء با رجه وسماها يونتا وشا  
 بابنة وعشرين مدفعا وفي الخلاله ارسل هذا ألعنقا البركس  
 لمحصار قيبونج مرة أخرى لان المرة الأولى الواقعة في ١٧٠٢ ما نتجت  
 وذلك ان الجنرال لوبيكر لما لم يتفكر ان الروس يتعدون الحدود  
 الى المحاصرة محله توغل بعسكره في الغينلاد في المكان الارحلسن  
 فاعتم الروس هذه الفرصة وحاصروا المدينة وكان مع ابركس  
 ٥٠٠٠ رجل و٣٠٠٠ مدافع بقفل ١٢ و٣٠٠٠ اهواة وذهب على اجليد  
 ١٥ اذار ووصل الى القلعة ولكن من بيع بوساطته قطع على المحاصرين  
 كل وسائل الذهاب والتزود الى داخل الغينلاد واطلق عليهم المنارات  
 وعكسوا عليهم الافكار حتى راوا الاياسن لكن المحاصرين كانوا مضطربين  
 الى المدد من بربورغ وما كان معهم بعد ذلك المزارد بلانية ايام واجليد  
 يمكن العبور عليهم في ذلك الوقت الذي هو وقت التحلل فما استبد  
 فرج ابركس حيث رأى واما المدد الذي حمل له الزاد والمدافع والجنود  
 وهذا المدد من اعجب ما يحفظ في التاريخ وبدل على التمدد النير الذي  
 بلغ في اروسيا بوساطة فركس كونها الثاقب وجعلها بين اخواتها  
 في اعلى المراتب وذلك ان القيصر لما علم احتياج البحرية التي ارسلها  
 للمحصار ارسله وقت تحللها لينيكا ٢٥ نيكاح الدنيا التي قضت  
 الشان في بربورغ وارسل مرآب قلعية تحت ادارة كروس ومراكب  
 طويلة تحت ادارة بوتري وفي هذه السفن ١٠٠٠٠٠ فتقدم في راس  
 الدنيا ٧ فارقطات كل واحدة فيها ٢٤ مدفعا وفي وسطها بنديرة

كرويس لكن الجليد عاق عبور الدنما وظهر احتمال الوصول  
 الى قيبورغ وبطرس طلاع المنايا ومعتم المنايا دائما يستهل  
 الصعب ويتهوى اكلب تفكر في السنباط طريق لازالة وعر  
 هذه الطريق بعد طول المعاومة وشدة المعاقم وانحط الامر  
 على رأى القيصران تقدم السفن صادمه للجليد وكما نرى الراس  
 فارقيقة باربعة وعشرين مدفعا وفتحة بالبوب ونشرت  
 هاتان السفينتان السراع وعامتتا في جبار من جليد بالاصطدام  
 وفتحما فيه طريقا للباقي فانظر لمرب هذا الكليد مع الكليد ووصول  
 هذا المدد غير الامر وقوى احصار لكن القيصرا اخذوا القلوب  
 وذهب بنفسه في احرى ان وصل في وقت ما عرف حاكم  
 القلعة انه لا يعدر على المقاومة ووصول القيصم المحمل الامر  
 وفصل النزاع ودخلت عاكر بيريا وبرازا انكى القلعة  
 ظافرين عا واعطى لاير كين جزاء على ذلك ثا ن ما انديرا  
 قلت وقدمت عند رجوعى من هلة فوركس على بورغو  
 وهي مدينة حنة يلوح فيها اثار العماره وبها سوق وتجار ومحازن  
 ومضاييف وعلى قيبورغ وهي مدينة حصينة وقلعتها  
 منيعة وابنيها بديعة تشابه مبانى نربورغ وبجو ميل منها  
 حديقة كبرى تسمى مونريوك للامير نقولة وقد قصيت  
 في هذه الحديقة بعض ساعات انيسة ونظرت ما فيها  
 من المصانع النغيبه فمن ذلك البرج الطريف على خندق  
 لطيف ومن ذلك الصخور العظيمة التى فيها المعاومات  
 وهناك حنفية ماء بارد وضارحة عالية تنظر منها المدينة  
 وعمود منصوب على اعلى نصبه الامير نقولة اثارا لبعض بلدياته

الغزاة



من القلعة والسنة وفي المء علمت على النيقا مرتبة وامتد العيد  
 لما بعد نصف الليل وامر ان يشهد هذا العيد كل عام وفي ٣٣  
 حزيران نصف الرئيس برونس على كيكسبولام واخذها  
 ايلوك وبقيها اطاعت كل مملكة كاريلي فاقامة القيص في بربورغ  
 في السنة ما كانت الا اعياد اولاً بسبب تضاعف الفتوحات  
 هذه السنة من اول كانون الثاني قبل اخذ ثيبورغ اخذ الروس  
 البينيك وفي احرز ان فتح شريميتيف ريقا وفي ١٨  
 خضعت قلعة دوناموند وكذلك پيرنو في ١٥ وفي ١٣ ايلوك  
 كان حصار اريسيبورغ وفي ٢٩ تملك ايجزال باور من ريقا  
 وعلى هذا المنوال اطاعت كل بلاد استونيا وليثونيا  
 قلت وعند ذهابي الى بلاد الفينلاندي سفينة البحار  
 ارسيت على ريقا وملكمت فيها نحو اسبوع وهي بلد  
 قديمه وبيوتها كالحصون بناها الكفار في قديم الزمان  
 وبها كنيسة لوثريانية قديمة جدا حتى انها اشرفت على الخراب  
 لكن العمارة فيها ومنارتها عالمة جدا صعدتها ونظرت فيها  
 المدينة والمنظر لطيف وفي هذه المدينة حديقة كبيرة للمفصح  
 تسمى كترين دال وفي هذه الحديقة بيت بناء بطرس الكبير ورايت  
 فيه بعض آثار من سفوفوش الى غير ذلك وهناك قصر كبير  
 بنيت كرسية الاز وقت عبوري كان عهد الكني سنا مراده  
 قطنطير واحيه نقوله ولدى القيصر الحلو من عجائب هذه المدينة  
 التي ترغب السياحون في رؤيتها جدا الامير ذكر واكان في زمن  
 بطرس الكبير وكان فغضب عليه بطرس وامر بعدم دفنه فوضع  
 في سرداب في الكنيسة لان القبر تم وجود من نحو عشرين سنة

مخرا

موجا كالموجيا فابقي عبرة للناسين ووجهة للمؤمن ووضع في دهليز  
 الكنيسة وقد رايته وحده ناسفا كالجلد ولونه باهت اصفر  
 وثانيا بسبب تزوج امير كورلاندينت اخية القيصرة فراه حنا  
 وذلك انما حزونا جاءت شغراء لخطبتها والقيصر الذي  
 يجب التعلق بباقي الدول كان رثب ذلك مع ملك البروسيا عم  
 الامير وذلك ان بطرس لما اخذ بولتاقا وحرم عاكر سركا  
 ما تقع بغلبة العدو وخارج بلاده بل اراد ان يهجم عليه في نفس  
 بلده ليمتد له ما يريد من اراضة البلاد وصلاح العباد فذهب  
 بهذا الصدد الى البروسيا ما راعى على بلاده الكمية وطلب من  
 الملك فيدريخ المعازنة على السويد لكن الملك لما لم ير  
 في ملك المعازنة ففعا لبلاده حاول ومع ذلك فامنع مرور  
 عسكر الروس على بلاده لاجرم على السويد ويعقد المحبة مع  
 بطرس وآلدها بعدة ان يزوج ابن اخيه بنت اخية القيصرة  
 ولهذا السبب اعطى بطرس ولاية كورلاندينت مير متوارثة ولما  
 رجع الى البروسيا مر على مدينة كورلاندينت ولما وصل الامير بنفسه  
 الى ريغا اهدى له منيشيكوف حيا ازرق شفا فاجيبا  
 عنه ..... محي وحصانا تركيا وقدا مينة وتحفا اخرى والغى  
 برميل دقيق واصطر الامير بسبب الوباء الذي ضرب به  
 ليقونيا ولسونيا ان يعمل كدنيفة قبل نارقا وامر القيصرة  
 باعداد اللوازم لاقامته وارسل له خمسين فرنتين وبع قارس  
 لحفظه واه لراصة الموضع الذي هو فيه ووصله هناك اول مكتوب  
 من خطيبته وفي ١٥ اب دخلت بوزن في موكب عظيم وقدم  
 بطرس الى خطيبته وامها وصار يراهم كل يوم وهذه الفرصة زاد

المذبح في ٢٦ اب ذهب اهل القصر الى شيبورغ  
 لانهما يوم القلعة وفي ٩ تشرين الاول عمل منيسكوف  
 ليدرقص وفي ٢٨ اب ذهب اهل القصر الى شيبورغ  
 لاشهار يوم القلعة وفي ١٠٩ عمل منسكوف اكرام ابركسين وفي ١١ ابريل  
 الميرتراكا سكر ثم عمل يوم اخر في الياوم التابعة وفي الاخر عمل منيسكوف  
 ليلة رقص ما نيتو ودام الرقص الى الصبح من ١٧ الى ٢٣ صمم القصر  
 على روية كيكسبولم ولم تله هذه الحظوظ عن افكان ولم تغتم الافراج  
 عن السوي البلوغ او طان وبعد اسبوع من رجوعه في ٣١ تشرين الاول  
 اشهر عقد الفراج بغاية الفرح والطنطنة وتفصيل ذلك طول السرح  
 وامر باعداد اللوازم المحببة هذا مع انه كان يميل للمقتشف  
 والبساطة وبني بطرس في هذه السنة في محل يسمى شيبورغ  
 يعني النصر ديرا كندر نيكي وهذا الدير كبير جدا وهو  
 في افران ربع المسمر نيكي بروسيكيت وفي عيد اسم كندر  
 كل الناس تذهب لزيارة ذلك الدير فوجا افوجا وزيادة  
 على العصور والبنية في المدينة اهدت القصر قصورا خارا  
 فالذالك قصر كاترينغوف باسم القصر وهداه لها وهناك  
 انار لبطرس وكتب وساعة وغير ذلك كل ذلك محفوظ انحاء  
 لانه هذا الرجل الغريد وكاترينغوف لان من احسن المنزها  
 فيه قصور عديدة وفيه جنينة كبيرة تذهب الناس اليها للتفريح  
 خصوصا يوم الاحد وفي اول ايار وخامس عشر تذهب العائلة الملكية القصرية  
 كل سنة وهو يوم مشهود كبير الزحام والفرح لانه اول اضرار  
 الارض واشراق النبات ثم يني في هذه السنة ايضا في المدينة بيت  
 للمخطوطة لتعدد الواصلوان ان تزل فيه ولا يصنعون الزمان في

ثم تبديل الزحام بعد ذلك  
 كاللدر لا يقف وهو نور  
 وترواه الابصار وهو

تفتيس



كالسيوف والبنادق وفي هذه السنة امر العظمى ان كل البضائع التي  
 ترسل الى ارضها يجز مثل ان يرد الى بتربورغ وفيها زين كنيسته  
 التملكيت بناقوس كبير اخذته الدنمارك من مدينة ابو وكذلك عدة  
 كتب اخذت منها وجعلت اساس خزانه كتب اكديميا العلوم  
 وفيها ظهر اول كتاب طبع في بتربورغ وهو كتاب اغاني العسكر  
 على السويد واخذهم منهم عدة حصون وقلاع وبلاد وفي هذه السنة  
 في اليوم الذي يسهر لفتح يونثا فا وصل الجمي النوس وجلب معه هديا  
 للمقيم من جعلتها سباع وانمار وفيل عظيم وهو لندرية عجب الناس  
 ولما مر على لستراخان تبعه الناس بعض اميال من فط القويج  
 وكان للفيل كل يوم من الرز والبيب والحمر ويحذو ذلك ١٥ ربل ولكن  
 برودة الهواء ورطوبة في بتربورغ خصوصا في ذلك الوقت  
 قتلت هذا الحيوان العجيب ولكن حشي بالصناعة وعمل بوا وحفظ  
 الى الان وكان قائد الفيل في العادة يقوده في الاعياد محلي ومغلي  
 بالقياسة عند الاعيان ويصله من ذلك مدخول عظيم قلت  
 والان في تارك سلو فيل من عدة تذهب الناس للتفرج عليه  
 وتجارين وغير تجارا الذي وصل هذا العام جملهم ايضا فيله لكن ما وصلت  
 الي في الصنف والاصداء والاعيان سلكو امسلك القيص والناس  
 على دين ملوكهم فبنى الامير غغار بن حاكم سيبيري بيتا عظيما وتو به  
 بنى الامير شافروف وستروف وزوتوف وغيرهم وامر القيص بعمل  
 طريق مستقيم في حلال الغاب من الترسانة الى دبرمار الكند نيفسكي  
 وهذه الطريق الطويلة العريضة سميت نيفسكي بروسيكت  
 قلت هذا النيفسكي احسن شارع في بتربورغ ولو كنت سجت الدنيا  
 لا يمكن ان اقول في الدنيا اولا الطريق واسعة طولها وعرضها ووسطها

وهذا هو  
 وفي نيفسكي هاتين حرك  
 عاصود يقع في كل الارض  
 القيص هذه المدينة  
 وذلك وعلمه بكتوب  
 ١٨٤٦  
 في نظر عظيم من نار بلوكهم  
 وتتم الامم بع ١٨٤٦

١٨٤٩

امهد موته هو في بتربورغ  
 كمن ما دفن فيها بلوكهم  
 ١٨٥١

ملط

مبلط بالحجارة وفي وسطها بلايغ لشرب ماء المطر وحول الحجاره من  
الطرفين مبلط بقطع الخشب المصوطة بحسن الرصيف وعليها  
تمر العرصات مسرعة كالطير لسهولتها وحول الخشب المماسي العريضة  
المبلطة بالبحي الصوان لشي الناس وفي هذا الكراع الممازاة اللطيفة  
والتحفية والكتبية وكلوجية والهوجية واكتناطوية لكن لا  
لاظن ان ذلك كان به ذنا بل كل ذلك في غاية الاتقان والاحكام  
والفخر وعادة الكبار التفسح في ينشئ قبل العدا حريفا وسناء  
فهو ملتقى الاحباب ومجمع المصحاب وما وكد الحان ومرتع الفولان  
وفي وسط حزانة الكتب القيصرية المحتوية على الكتب من كل جنس  
حتى من كتبنا وفيها جملة من كتب موقوفة اخذت في حرب اريد بيل  
وقد نظرت هذه البنية العظيمة وحسن وضعها وترتيب محال الكتب  
وكجور لكل من يريد المطالعة فيها او الكتابة منها الذهاب الى هذه الجزيرة  
الا انه لا يباح نقل الكتب الى محل اخر الا باذن خاص ولم رايت هناك  
زيادة على الموريبين فرس وقرم وتران ويحيثون لتقل بعض الكتب  
او قرأتها وفيه ايضا التياتر الاسكندري وامامه فحة  
طريفة وخدمة لطيفة ثم عمل القيصر فريق شمع في ناحية قيبورغ  
وسوقا في حرق بتربورغ واراد ان السفن المتجهة تترسى عند السوق  
ووصلت مركبات تجارة من هولاندر في الصيف ووصلت مركب وصلت بعد  
تأسيس المدينة وسيرها القيصر بنفسه مثل الملاح الى الجزيرة فصار  
صفحة عليها نقش صوت القيصر لتذكرا فاجحة التجارة الخارجية  
وفي غلالم ذهب القيصر الى رتقال لتأسيس المينا واخذت بيارق  
ومذاع من قلاع السويد و جلبت الى بتربورغ ونقلت الحاكم من موسكو  
اليها و امر القيصر باحصاء بيوت بتربورغ فوجدت ٣٤٥٥ ووجد

اشهدت سنة ١٢٥٠ هـ في شهر ربيع الثاني  
الشيخ محمد عياد الطنطاوي  
بمدينة قيسية  
على يد كاتبه  
محمد عياد الطنطاوي

عليه سفير حاجي محمد خان ازبكي ثم سافر القيص الى كروستان  
 واطلقت المدافع من القلعة وتبعه ٣٠٠ سفينة وفي اليوم  
 الثالث سافرت السفراء ومن جملتهم سفير الخان واعضاء المحكمة  
 في سفينة فاما القيص فوصل بلاد عائق وكذلك السفن التي  
 تبعته واما سفينة السفراء واعضاء المحكمة فمكثت ثلاثة ايام  
 بليلتها بسبب شدة الريح الشرقي وعنومية الرئيس  
 والمستعمل وتبخت في الخوض وتعودت وفي اليوم الثالث  
 تقاضعت الصاعقة وانذرت بالهلاك وفي اليوم الرابع  
 خلصت من الخوض بواسطة سفينة اخرى ارسلها القيص  
 لاعانتها ووصلت الى كروستان ومن الجانب انها ما فرقت  
 بالكلية وهذا الفرق مات بعض الناس ومنهم الخيالة الذي  
 وجد نفسه اول مرة في البحر فبعد الجزع والغزع والهلع قنط  
 وتغطى ورد على المطوية اى سطح المركب ينتظر الموت وامر الملا  
 الذي معه ان يدعو الله وان يقرأ عليه آيات من القرآن وفيها  
 امر القيص الخريص على زيادة عدد اهالي مدينته وتخزينها  
 بان ياتي اليها من موسكو وغيرها ٥٠٠ عائلة من الاعيان كل يملك  
 اقلامه ثمنه نفس ليشترى لهم بيوتاً في المجال التي تقطعها لهم المملكة  
 وامر الاغنياء والمترمين والتجار ويخوم ببناء ٣٠٠ اخرى  
 وهذا الامر ما اعجب كثيراً من الامور من خصوصاً البتار  
 بعض المترمين الذين اضطرروا الى ترك موسكو وظنهم  
 العزيز وسكني بلده جديدة بالكلية ليست محضبة كما قالوا الا  
 بالدموع والمنتهعات وقولهم هذا ذكر لي قولي سابق  
 امر على ربه ما حله فارجع من مع عيني خصبيا

م  
 واورشناد وسر السخا الكثرة وقتما الدنيا الروسية وسنها حاصصينة جدا كحيت لا يمكن السفينة الصور  
 لولا ان كان فيها من سفن وخواج يعينها من الربعة ادوار كيا ركسية كالجمار الاكبر بالبحر والبر  
 مدعوا والكره هناك مدافع وضروس وقد وصلت المدينة من القطار لعماد اعمادها اجواز فوجدت انشعب  
 حاجي سفير حاجي محمد خان ازبكي من بيوت النظام والبرية ولا ترسخا ثمة اما ان حاكمها في ذلك صور بطر القصر  
 تاج البلد واقفا على عمود وبيد سيفها وهذه الصورة مصنوعة في علكم وهي حشمة جدا وبها عينين كبيرتين  
 حشمة الصنف لطيفة المنظر فيها كرامات لطيفة وفيها منظر عال امامه عمود اخر عليه صور رأس  
 لعل الكبرية تاريخ متفلا وصعد هذا المنظر وابت منه البر والسفن وكان يكره نظرها لواجب  
 فلهذا المنظر السفن الواردة وفي كنيته فسقتنا كبريات وبعثان في وسطها كروني  
 صعدت وبنات الطرافة تصادك لطيفا وهناك خليج مرصفا لتجمل السفن تترافد السفن المراد بعضها من بعض  
 حاجي خان من البلاد يخرج اليه بائنة وتعلم الكلب جيتي تم العاق من بلادها وطلعت السفينة  
 على

على  
 على  
 على

فواجبا لبحار المصوع وما اطفات من فوادى ليبيا  
 لكن بطرس لم يتفكر الا في عاقبة وطنه العبيدة واستبداد الراجحة  
 الجزئية براءة العوم وما فكر في راحة نفسه بل خاطرها دائما في  
 المعارك فذهب وحارب واسرقبطان السويد ايرنستليد  
 بجردها بعد ساعتين من حرب سفاكية عظيمة وسطوات قناكة  
 وقتل من السويد ٩٤٠ من السويد ٣٥٢ واسر الباقون وقتل  
 من الروس ١٢٤ وجرح ٤٢٣ واخذ هالكوت وفرانز الاند  
 ودخلت الروس ابو بلاطوق وفتح كتب القيصري مينسيكوف  
 يخرج بذلك الفتح ويقول حقيقة ان في هذه الحرب كافي حربت  
 المعادين ضد فران حبسهم بغير من جزالات وفيلد مارشالا  
 لكن ما اصاب هذه القارعة ولا رئيس دنيا فنجرك فتح بفرميين  
 ما كان له نظير في هذا الوقت واخذ عدة اماكن في هذه السنة من  
 الفينلانديتها مدينة فازا وقلعة نيلوت وبهلمك تمت اطاعة  
 الفينلانديتهم رجوع الى مدينة ظافرا ودخل بموكب عظيم بعد ما عاقه  
 الريح ثلاثة ايام عند كترينغوف فلو كانت سفن الجار في زمنه  
 ما كان انتظر ساعة وكانت دبرت عليه لاوقات فاما كان  
 يفعل اذ ذاك وبسبب هذا الظفر انتقل القيصري من رتبة  
 الرئيسي الى رتبة نائب قبطان وهنئ بذلك وحصل له  
 السرور بالظفر والاشفاق الذي فذهب الى وسيله استروف  
 في قصر اشراقه مينسيكوف للضيافة العظيمة التي عملها وكان  
 من جملة الحاضرين قبطان السويد ايرنستليد فقال القيصري للحاضرين  
 مشير الى القبطان انتم تنظرون بين ايديكم شيئا خادما امينا  
 للملكة مستحقا ليس فقط لآرام شارل لكن ايضا لآرام ومع انه

قتل من رعيتي كثيرا من الشجعان لكن ما فعلت ذلك الا الواجب  
 عليه وبقدر ان يتحقق ان رعيتي له لا تنقص ابدا فعند ذلك قام  
 القبطان ورق قلبه وبعد ما شكر القيص وعمل له القمني اجاب  
 وقال انا ما فعلت الا ما اقتضاه الواجب وان لم الاق الموت الذي  
 طلبته في معارك الحروب فما يسليني الفكر بان غلابي ضابط بحري  
 متميز هكذا مثل ابهة القيص وانني سعدت بالتماس امانه  
 وعفوه واقرار بطرس الصادق للمخض ضاعف مقامه في اعتبار  
 الناس

وما عبر الان ان عن فضل نفسه كمثل اعتقاد الفضل في كل فاضل  
 ويناسب ان تذكر هنا خطبة بطرس التي قالها بعد ذلك الطغر  
 بمدة قليلة لما انها تجلب العناية وذلك يوم انزال الغليون  
 المسمى شليسلبورغ من الرسالة ٢٨ تشرية اول وهذا  
 الغليون ابتداء اليد التي تعرف القيادة بغاية الاصابة العقيمة  
 العليا وقادوم ابان تاج ملوك الدنيا قال للمعبر  
 يا اخوتي من كان يقد منكم من مدة عشر سنة ان يتصور ان  
 هنا على ساحل بحر بلطيق ان تغلب اعدائنا في دننا بينناها  
 بايدينا وان نكون في هذه الامكنة التي كسبناها باجتهادنا  
 وسجاعتنا هل كنتم تظنون ان في قليل من الزمن تكاهدون بها  
 غفيرا من العسكر والنوابية سجعانا مجيبين من طينة الروس  
 ومدنية مسكونة ليست فقط بالاهال الملوودة في اروسيا بل  
 بالمحترفين والاسطوات والتجار والعلماء الغرباء الذين جاءوا  
 توطنوا بيننا هل كنتم تظنون ان نعلم الى هذا الحد ان نكسب  
 تعظيم الدم المنوع المورخون سبوا الى اروم الشرف

بانهم

بانهم كانوا مهد العلوم لكن لما اجلدهم الغضا من بلادهم التجاوا الى ايطاليا  
 ومنها انتكروا في كل الاوربا ودخلوا اليه وما وصلوا المناقط  
 بسبب جهل ابائنا فبالنتيجة بقينا غارقين في ظلمة الجهل الذي كان  
 غرق فيه اجرافنا واليه قبل ظهور العلوم فيهم وبواسطة اعتناء  
 الملوك العقلاء لهذين القطر مع عوقوا في التمدن وتصدوا  
 بنفسهم الى نشر هذه العلوم التي العضل فيها للروم بسبب  
 القدم وخر الافرجاءت بوبتنا والتمدن من هذا الوقت وما بعد  
 لا يجد عائقا في وطننا بشرط ان تعاونا مقاصدك بالخصوص  
 والقبول وان تكونوا الاجتهاد والصبر بالطاعة والاذعان وانا اسم  
 تزايد العلوم بربانية الدم في جسم الانسان وارجواها تمكث عندنا  
 وانها تتعود لتعود في المآثر الى بلاد الروم ووطنها القديم واكاسف  
 ان الروس يجلبون الامم المتقدمة يوما وليكن في ايام حياتنا بتقدم  
 في العلوم وحميتهم التي لا تنطفئ التي توسطتها يسمرون على اشغالهم  
 الشريفة ويرسمون اسمهم على قمة الجرد المنيفة وهذه الخطبة  
 التي اوصتها نغم الكريمة الكبيرة سمعت بغاية الانصات  
 الديني وسببت حمية عمومية بين الحاضرين ومن كان منهم يعترض  
 على الملك لم يقدر ان ينكر حقيقة كلامه وعظم مقاصده ونفعها  
 وفي ٢٤ تشرين الثاني من هذه السنة يوم عيد القيصر احدث  
 القيصر شريفا للقيصر في كثر شرح شكرها على افعالها الجميلة  
 للقيصر والملكة وذلك انها انفتحت لسلام القيصر والعسكر  
 الروس كلها كانت تملك من اجواهر وانها استمالت القيصر المصدر  
 الا عظم حتى اذن للروس بمجاورة جدودهم ولهذا سمي ذلك التناحية  
 في التخليص ومن حيث ان هذا التناحية على اسمها كانت اول من تقلد

ثم بعدها كما خواجه حنة بتر وقتنا بنت القيصر لها رزوهها ثم تنقل  
 القيصر الى رتبة سادى عسكر ثم وقت عينه بويته رهائىن الروك  
 من بلاد بول وفي هذه السنة كتب زمانا ٦ شريفة اول بعقاب  
 النقى واخذ الاموال الخزانة لكل شخص بنى في غير تبر بوع الى وقت معبر  
 بيوت حجر وهذا القوام ابا اليه حب القيصر لزيادة بلدك المنفعة  
 وفي ٣٤٤ شريفة اول زمانا اخر امر فيه ان كل سفينة تالى الى تبر بوع  
 لا بد ان تحمل معها عددا من الحجارة بعضها ثلاثين وبعضها عشرين وبعضها  
 عشرة يجب كبرها وصفرها وكل عربة بضاعة او امتعة تحمل ثلاثة  
 اعمار والحجارة اليتية في المراكب لا بد ان تزن اقل عشرين اطارا  
 واليتية في العوالب لا بد ان تزن خمسة ومن خالف القوام  
 فعليه الغرامة عشرة كبيكات لكل حجر وفي ٧ شريفة الثاني زمانا  
 اخر امر فيه انه لا احد يملك عنده شخصا الا بضاعة او اوراق  
 الشهادة وهذا بسبب كثرة اللصوص والمعاكس الذين عانوا  
 في المدينة وفي ٩ شريفة الثاني زمانا اخر امر فيه ان يدس من  
 الاخطاط سبعة وثلاثين رجلا من اهل اخرة المجر بين لاجل اهره  
 وتفتش المراكب وبنى زياقة على الكنائس والسويح  
 التي احدثت هذه السنة بيت لكونسلا رية المملكة في غاية الترتيب  
 وحسب من جملة المستخدمين فيها تراجم لسة عشر كانا وصى  
 اروسى واليهى والدلاطيم والشمس اوى والغرب اوى والافكلير  
 والهولاندى والدانبارق والايطاليانج والاسبانيونى والرمى  
 والتركى والتامارى والصينى والمنغولى والكولوكى وفي ١٥  
 اعتنى القيصر بتجسين المدينة واستجار الاله تسقال الدائرة في  
 عشرين موضعا وكان يلاحظها كلها بنفسه فكان يدور من كرونكو

الى

الى بترغوف ومن هناك الى كراستي سيلواخ وفي اول هذه السنة  
 اشهر عرس الامير زويتوف وكان عمره ٨ سنة وتزوج بعازبة  
 عمرها ٤ سنة وعمل قصرات وامور محكمة مناسبة لذلك  
 الوقت وحضرت القيصرة واتباعها والعائلة الملكية ونساء  
 القصر في كسم غريب وعقد العقد فسمي عمره ثمانية وثمانين سنة وقدم  
 لخدمته اختيارية لا يموتون الا بغاية العمر وقصد القيصم من  
 ذلك فلكة كان مدينته بمنظر عجيبة بين الاشغال  
 الساقطة وفيها ارسل القيصم سفيرا الى بلاد الروس لعقد  
 التجارة وفيها طلب قيصم الصين من الامير غاغارين حاكم سيبيريا  
 حكما ومع كل العقاقير والاشياء اللازمة لمناجته وغاغارين  
 لما استجلب اخبار القيصم اعتمت القيصم هذه الفرصة لعقد المحبة  
 وارسله طبيبيا انكليزيا كان في كركه واصحبه بمهندس وفيها ١٢  
 رب ولد للقيصم حفيد وسمي على اسم بطرسا واشهر فرج الولادة  
 لبوغا وارسل القيصم اعلانا بذلك للغائبين عن المدينة  
 فكتب الى شريميتوف ما نصه اخبرك ان الله اعطاني هذه  
 اللبلة عكريا شابا اسمه كاسمي واترجاك ان تجز هذا الخبر  
 الجزالات والضباط ومن طرفي الى كبار الناس وصغارهم  
 وكتب مثل هذا الى قون هوفت غير انه قال نواتيا شابا وراك  
 لما كتب اليه هو ليتكوف ارجو له ان اراه يوما تحت البندقية  
 وفيها اسعدت اكدنيا الملاحمة وتلاذتها ٣٣ من الاعيان  
 ومع ان القيصم افرسنتين روية البلاد الغربية فنفس  
 حاضر فلم تنقص الاشغال وسفر ما كان للنفع وطنه فانه لما راى  
 نظام البلاد وبدا الثها وحسن التمدن فيها وتقدم العلوم ومنافعها،

احب ان يغلذ ذلك في وطنه ورعيته كما تراه في اخباره ومن جملة ما  
 اسس من جديد قاعة التاريخ الطبيعي المزينة بجملة عظيمة من الحيوانات  
 والطيور والاسماك والحيوانات التي تعيش في البر والبحر والحشرات  
 وغير ذلك من اشياء الصناعة اشترى القيصير البعض من الامراض  
 سببا بقيمة ١٥٠٠٠ رجب والبعض كتب من هو كان في ١٧٩٧ وبقي في  
 موسكو وفي هذه الايام كل هذه الاشياء جمعت في بيت كيكين  
 وضم اليها جملة من الاحجار المعدنية ومن الودع اشترت من العالم  
 غوتفالد وكتب عظيمة جيلها مينيسيكوف من كورلاند ١٧١٤م  
 وبعده ضم ايضا جملة كثيرة من هذا النوع كانت عند روس معلم القيصير  
 الشريح وبعده مونة شتراها القيصير من ورنته ثم نقل ذلك الى وسيلي  
 اوستروف في المحل المسمى كوستا كايير الموجودة فيه الى الان  
 والمزودة كل اوان وهذا المحل قصر كبير محتو على عدة اوضاع ولبعة  
 توجد فيها كل اصناف الحيوانات والطيور والعصافير والحشرات وكلها  
 والمعادن والودع والملا بس وغير ذلك وفي كل سنة في الربيع تفتح  
 لتفريح العامة فنذهب اليها فواجاروية هذه العجائب ومشاهد  
 هذه العجائب وفي ١٧١٧م صغار ربعة فلجان ورجع فيها القيصير من  
 فران وعرض عليه السويد ارسال روزرا مختارة من الروس والسويد  
 في جزيرة الهن ليعقد الصلح الدائم بين الدولتين فارتسل القيصير بالسرعة  
 العونية تبروس وفيها بنيت بالبحر كنيسة اسماها التي كانت من خشب  
 وعلا لاقبة طولها اثنا عشر باعا وناقوس احضر لاجل القيصير من  
 امستردام ساعة كبيرة دقاقة بقيمة ٣٥٠٠٠ ربل لكن خرجتها الصاعقة  
 ١٧٢٥م وفيها اهديت للقيصير كرة سماوية كبيرة جدا بحيث تكلفت مبلغا  
 جسيما حتى نقلها بدم من كيل الى بتروغ اهداه له دوقه شليسفيك هوشتين

لما عرف بضعفه بالعلوم وفيها ابتدئ في بيت لصداقنا بن عمونة  
 شاهزاده نتاليا الكيبيغا وفي ١٢١١ هـ قضية ابن القيسر  
 الكسي القاضية وذلك ان سلوكة المخجل ومعاذته له فيه وعدم  
 احتجانه لافعاله وهو به خارج الرواية كل ذلك اغضب القيسر  
 حتى هدده بجرمانه من ارث التخت لكن لم يفصل ذلك الامر بسبب  
 انه كان ابنه المتوحد لكن لما ولد بطرس آا ولد الكسي اراد القيسر  
 ان يفرغ وسعة في تدليل الجوع وكان كل ذلك بلا طائل  
 اذ اظهر الدهر سخيا لبيبا فكن في ابنه سيئ الاعتقاد  
 فليست ترى من نجيب نجيبا وهل بلدنا غير الدرعا  
 ثم لما اتجمع الوسائط اضطر التمد يدك بالموت كالباعث لكنه لما سمع  
 ذلك اخذ الفرع وملك قلبه الالبح ووقع في حالة الفرغ  
 وبلغت الروح الحجرة ولم تنفع اجتهادات اطبا ولا تلتية الاصا  
 المحققين له عنق والدك بل ولا رقة بطرس عليه في هذه الحالة  
 حتى كانه نسي عيوبه وافعاله

واذا المنية انشبت اطغارها الغيت كل ثممة لا تنفع  
 وفيها امر احداث ضابط سياسي المدينة وترتيب كوندلارية للميات  
 وقواعدها منحصرة في ١٣ نوعا

- ١ الابنية بحسب الاصول المعروفة قبل
- ٢ احكام شواطئ الانهار والخلجان وصغظ
- ٣ السرقة
- ٤ النظافة وتعيين اماكن بناء القوارب المعينة لتجار الوعود
- ٥ النظرة صفة البضائع المعروضة للبيع وعنها ودرعها ووزنها
- ٦ رعاية النظافة امام البيوت المكونة وسوق السمك وحفظ القناطر

هذا الكتاب هو من كتب الدولة العثمانية...  
 تاريخ الدولة العثمانية...  
 تاريخ الدولة العثمانية...

٧ فصل في الخصومات والمنازعات بالمسكرة

- ١ النظر في مدافع البيوت والاقنعة والموقوفات
- ٩ النظر في البيوت المثلمة والالعب المحرمة
- ١٠ امساك المستعير والربانيخ والبطالين
- ١١ الزام كل السكاة ان ينهوا الى السياسة كل الخاص التي  
 تصل او تسكن عندهم
- ١٢ الاعتناء بامساك المؤذنين واطفاء الجريعة ووضع  
 في طرف كل حان وبقائه طول الليل
- ١٣ الاعتناء بنصب مستدات في المدينة واوتن باسوات  
 لحفظ السكون والترتيب العام  
 وزاد القيصر بخط يده على هذه الانواع
- ١٤ اسكان النظام في بيوت الناس ايا كانوا كبارا او صغارا

وقلت هذه الامور كلها مراعاة الى سياسة الحكومة  
 وانما هي التي انما بالاسية في غاية الاعتناء  
 تاريخ الدولة العثمانية...

وذلك يكون النبل والوجل وما شئت الشا فلا تكثر التلم بل العجز والشف  
 وبعد ما رتب القيصر السياسة شرع في الامور المملية  
 للعامة والخاصة الذين يرتاحون اليها بعد التعب وينساقون  
 اليها من كل حدب كي تشظهم وتلين طبائعهم وتفتق اذهاهم  
 الحكمة ثم بعد هذه المهليات تفكر انه بقى عليه ايضا تقرب  
 الاعيان المغترقين بسبب الوهام الموجودة وذلك بان  
 يستعملهم للذرات اللطيفة التي ما عرفتها الروس بل ولا تصور  
 قبله وبما يسهل التعلقات بين النوعين المذكورين والناك  
 وليس المزايا من القيصر الكسبي صيحا بلو فيج ان النساء ابتدات  
 وتخلية الجمعيات واطلق ابن العفاج قليلا في اروسيا  
 لكن كان ذلك معارضا بحج الاباء والازواج فتمت بعث في الخزن  
 بلا رجاء ولا حظ ولا ميل بسبب حجره في البيوت فلم يبعث  
 تاريخ الدولة العثمانية...  
 تاريخ الدولة العثمانية...  
 تاريخ الدولة العثمانية...

لهن المأثور والمثل والاطاعة الكاملة لا وأمر الظالم البيهقي  
 التي هي في الغالب هوائية والارادات التي هي تارة عنادية  
 لم تغير شيئا من عيشتهم بالسكون والهدوء والصلاح حتى  
 لو صدرت من الطاعين في السن الذي ثابت ناصيته فكان يكفي  
 في ضياع صيت امرأة شابة من الاكابر ان تخاطب رجلا ولو بكلمة  
 وان صدر هذا الذنب المدعى من امرأة متزوجة حرمت في الحال  
 من رضى زوجها فعلى هذا يمكن ان تقبس ما يقال وما يظن  
 فيمن تعطى يدعها لا ولا واصل وتحدث معه وتسمى معه  
 متفسيحة في حضرة جمعية عظيمة وهذه الحالة المهابة بنو الحسنين  
 التي لا تتدمج انوار العلوم والمتمدن المبدلين الكبار الجمعية  
 سكت وانكسفت بالدرج رغما عن اجتهادات القيص وعاقبت  
 ايضا تحصيل مقاصد لكنه غرم على اجتناب هذا الوهم والاجل  
 ذلك كبت ٢٦ تشرين الثاني ١٩١٤ م انما لنترتيب الجمعيات  
 المجهولة الى ذلك الوقت التي فيها يحضر الرجال والنساء  
 سواء وبيان ذلك كما كبت في الاعلام ان الجمعية تكون في بيت  
 اياك ان يله تصنيح قناتي الناس ليس فقط من ساج  
 احظ بل من شأن اشغالهم ايضا لان كل واحد يحس هناك  
 يرى الشخص الذي يحتاج ان يكلمهم في اشغالهم ويتعلم منهم الاخبار  
 الواقعة فقصارى الامران ان الناس تذهب هناك للتسلي وقيل  
 استعمال هذه الجمعيات عمل القيص قوا نرى لترتيبها وهما هي  
 اذا اراد شخص ان يعمل جمعية له بدون يعرف الاشخاص الذين  
 يجيئون رجالا او نساء بواسطة الكتابة او غيرها محل الجمعية  
 وان يجيئوا ان يريدوا

٢ الجمعية لا تبدأ قبل أربع ساعات أو خمسة بعد الظهر ولا تمتد بعد الساعة عشرة

٣ صاحب البيت ليس مضطراً الى ملاقاتة المعزومين ولا توصيلهم ولا تحييتهم ومواسمتهم بل يقدر ان يغيب بمله يوم في وقت الجمعية بشرط ان يهيئ ذلك الاوض بالشقرا والنور اللازمين والمسروبات لمن يطلبها وان يضع على سفر مخصوصة ما يلعب به كالورق

٤ لا تعين الساعات بل الضيوف يقدرون ان يجيئوا في اي

ساعة شاءوا بشرط ان لا يكون قبل ع ساعات ولا بعد ١٠

٥ يمكن التفرج واللعب في الجمعية بل مضايقة ولا اضرار

لاخر ويمنع من القيام عند ذهاب بعض اى كانه ومن

توصيله الى الباب او اقل التكلف والاسم وفاقا لذلك

بما قرب بالنسبة الكبير وذلك انه يلزم ان يشرب كما ساكيرا

عليه شرابا يقبل الاعتذار فبمجرد الامم يصيب الامم ويحتسى

فقط يلزم الاقتصار عند الدخول على توطئة الراكس قليلا للسلام

على الجماعة

٦ يعين كل انواع الناس الذين يرددون في الجمعيات وهم كبر العاكر

والاعيان واصحاب الخدم الشريفة كلهم مع زوجاتهم

٧ الخدمة والتعاسة لا يدخلون داخل الاوض لكن يمكنون في المدخل

او في محل اخر يعينه لهم صاحب البيت وهذه الشروط ملاحظة

في المضايق ونحوها ان اعطى فيها رقص او ضيافة

٨ الرقص في اوضته وفي اخره يلعب الورق او الضامة او السطرخ

وزنالكه يشرب الدخان والسجار وفيها سفرات عليها الخمر

والدهان

والدخان والكبريت الخ والقيصر كان يجب لعب الضامة وكان ما هو أروع  
 بحيث يندر من يغلبه واول الجمعيات كان عند ايركس ثم عند الامراء  
 ثم عند اهل الاعتبار وفي يوم الجمعية يحضر رئيس الياسة ويكتب  
 اسمي الواصلين ويحس القيصر في الساعة ٦ مع القيصر وباقي  
 العائلة الملكية ويفتح الرقص بالرقص اللهي ثم الانكليزي  
 وضباط السويد كانوا متميزين في الرقص حتى انهم زمانا تطولوا  
 اعطوا دروس رقص لثاء الروس ورجالهم وفي وسط اوار  
 الرقص يحضر للمناسبات الخ والقهوة وشراب العسل وغير ذلك  
 وبعد ذلك كانت العادة باحضار الشوكولات وشراب الليمون  
 وذلك ان دوقه هولستين فعل ذلك اول اوقاتبعه الناس  
 وهذا الدوقه اول من اظهر لكبراء بربورغ حسن الموسيقى وعند  
 نوبه احضرها من بيج وما كان سماع الى ذلك الوقت في الرقص  
 الاصوات الطرب بسيطة المصنعة والبوق ونحو ذلك وكان ذلك  
 حسنا لقد الحسن وفي الصف كان القيصر يعطي الجمعيات في جنسية  
 الصف وفيها حضر القيصر خليف بن النفا وقلوبكوف دفعا  
 لحظ الغلال ونحوها اذ حضرت من طريق اخر وفيها ان اعدت  
 مدارس منها مدرسة الاسفال المتعلقة بالبلاد الغربية ومنها  
 مدرسة الحرب واصدق البوسطة على الخيل وكرخانة الورق في دوديرو  
 وفرقة بسطواقسة من الحرر والصوف والمقصب ومعلم  
 للغزل فيه يستغل امرأة فقراء ومجانا تحت نظارة امرأة  
 من هولاند وهذا الغزل قوي ورفيع لا ينقص عن غزل هولاند  
 فانت ترى كيف حوت المدينة في هذه السنة زيادة على الامور اللازمة  
 النافعة اصناف الفنون والحكم وانواع الرفقة والمنعم ٧١٩

التي انت ها على  
 الذوق الهولانديس  
 من عت خطوط  
 مستقيمة

فيها ارسل القيصر رجلين عارفين لكيف سبب اخرجته كما ماثا  
 التي تدفع اخراج للروسيا من السلام ونعتها بالتفصيل ولمعرفة  
 هل لكيا ملتصقة بالامر يقابل في الارض وارحل اخر لمعرفة  
 سوا حلح كليله في بريح استراخان واسترا باد وفيها امر في شهر  
 اذار ان يكون اول شباط كوميديا عجيبه فاطلع الناس ذرافات  
 ووجدنا رواية اللعب كذا يدركو موباراد والوج حناب  
 مكتوب عليه بحر وف كبره هذا اليوم اول شباط فتهوا وسروا  
 ببساطة القيصر معهم كما يبسط الموب اولاده وذلك ان  
 العادة في هذه البلاد ان يلعبوا العبا في شهر شباط يسمى  
 سلع شباط وذلك ان يجتمع شخص اخر مثل يدس عندنا  
 وفي السنة اب بقة فعل القيصر هذا اللعب بنوع اخر وذلك  
 انه ذهب اول شباط الى بيت حناب قديم منود وامر باحراقه  
 فابع الناس والعاكر باللات الاطفا قروا جتها وهم عزيمتهم  
 وقال للجماعة يتسما منبسطا هذا اول شباط فاطم وضع لهم  
 براميل حمر ويوزة لانه فرعهم واجتبات هلعهم وفيها  
 غنمو السويدي سم سفر مر بيته فذكر القيصر الله وصلني في كنيسته  
 القلعة وضربت صفيحة لتذكار هذا الفتح وفيها كل بناء تاركي  
 سلو القوية الملكية سكنه القياصر الروسية في الصيف الالان  
 وابتدأ وهان في ٧١ لم ولم تزل تزداد بالكلية الاية من النواحي  
 ومن موسفو ومن حيث انها اقطاع القيصرة كبرية علت لها  
 طريقا عريضة وبنيت فيها قسرا بغير علم القيصر وعندما تم عرضت  
 عليه ان يذهب معها للتفحص فلما رأى ذلك ستر وانسبط  
 ومن ذلك الوقت صارت منتهى لسكان المدينة يذهبون

إليها كل يوم والآن زادت حسنا وجمالا وبهاجة ودلالة فبقها  
 حديقته كثيرة تجرى من تحتها الأنهار ولها طريق تسلك لا يربط  
 الخيل يد بعربات النار فكم من جم غفيرة تذهبون إلى هذا المنتزه  
 المبدع وعند موقف عربية البقاؤنة تودع زوني في كل سلة  
 بيت كبير للاسراحة والانتباط وفيه كل ما يلزم لما أوتى من  
 المبردات والمطعمه وبالجملة فوصف هذه الأماكن لا يحيط به بيان  
 ولا يطول به لسانه سنة ١٢٤٤ هـ فيها غم الزعيم الجويد  
 ع فرغاطه وانعم القيصرا وعلل البشير بهذا الخبر بدتبه قولونسل  
 وعل الأمير كاليتسين الغالب بسيف وعصى مرصعة بالجواهر  
 وكتب له رسالة يشكر فيها ورق رتبة معاونيه واعطى  
 للمصنط صفاغ ذهب مضروبة لشرف هذه الواقعة ولين  
 تحتهم صفاغ فضة وأشهر النصر باطلاق المدافع وبالصلة في الكباش  
 سكراته وامر ان تدخل السفرا المكسوية بمكب عظيم ال بتر بوزع فدخلت  
 واطلقت المدافع لا حولها وقيدت وب كنية التلث ونصب  
 هناك هم من اخشب مزين وصور مختلفة لا شها زكلا الفرج  
 وعملت في الليل حريقه انام الكنيه ووقه في المدينة وتقى الدم حدة  
 ملكة بطرس وكان يسهر هم الاربع فرقاطات ومع كبر المدينة  
 يوما فيوما وارتداد السكان وقتا فوقتا وتكاثرت الفتوح حينها  
 فحين ونظا والعلوم والغنوة انافانا فالخالفة التي كما تواجدتونها  
 في كل وقت كانت عاتقا صعبا يتعب القيصر في قطعه ونعبانا  
 لسا عا لا يدرن ضربه قبل لسعه فمن ذلك في الالهوام وارا حيف  
 العوام كما وقع في هذه السنة ١٢٤٤ هـ فلهما كان يدعى لكهانه قال ان في  
 شهر تشرين يكون طوفان يعرف المدينة والسكان ويرفع على البحر

الموجود في القلعة فصدقة كثير من العوام وجم غفير من  
الطعام والبقا والاعمال بتدبيره لكن القيصير وقع الفتنه ولما  
عرف المذنب حبه في القلعة وفي اليوم الذي ادعى ان يكون  
فيه الطوفان اعوتب بالسهرة واوصى الناس ان لا يصدقوا مثل  
هذه الخرافات والله وهام قلبه في ١٨٤٤م قال بعض القيس  
مثل هذه المقالة وكذب الله اقواله وسدد راي تمام حيث حصل  
على عدم سماع هذه الدجالين فقال

السيف اصدق انباء من الكتب في حده الفصل بين الجهد واللعب  
بيض الصفايح لاسود الصحائف منهن جلاء الكبر والريب  
وقال اخر

دع النجوم لظن يعيسر بها وتم لو قتلوا وانهم اياها الملك  
ان النبي واصحاب النبي نهوا عن النجوم وقد ابرر ما ملكوا  
وكما وقع ايضا في ١٧٢٢م ان قوما اهل سواد خدعوا الناس فلما  
دخلوا كنيسة التثليث وجدوا الدموع تجري من صورة  
العذراء فقالوا هذا دليل غضب العذراء على المدينة  
وهو بالخراب وكما ان القيصير غائبا ذلك اليوم وما قدر القوت  
كالوقوفين ان يكن الناس وخاف وخامة عاقبة هذه  
الحادثة فكتب للقيصير تحذيرا في اليوم الثاني فامتحن صورة العذراء  
وكشف الحيلة وانكشف المذنب وعوقب واظهرت صورة العذراء  
فكف الناس وهذا كما وقع للمرحوم السلطان محمود خان  
مدن الترك في هذا الاوان فانه تعجب كثيرا من وقع الاحكام  
حتى وضع قوانينه على طرف العام ١٧٢١م فيها وصل خبر الصلح  
ولذلك ارسل القيصير له ميركا ليسين رئيس الدنم

وبعيت بتمانيا فرجوان  
تدفع ٧٠٠٠٠٠ وملك  
مولانا السلطان  
خليفة الوقت والزمان ٥٥

التي

التي في فيلادلفيا والرب في الوقت وقطع العداوة والرجوع على  
 ان استونيا وليغوتيا واينكري وجزا من فيلادلفيا مع مدينة  
 تيرينغ لروسيا ولما رجع الى المدينة اطلقت المدافع وقت  
 الطرنبط فظن الناس حصول واقعة غريبة وسارع  
 الكبار الى فسخة كنيسة التثليث اوية القيصر فاجتمع بانقضاء  
 الحرب وعقد الصلح وبعد الصلاة صعد القيصر على منبر وهو  
 في لباس العري متقلدا بحاله ماراندرنا وسلم على الناس بالحسنة  
 وقال اسلم عليكم ايها الصارك احقية اشكر والاله العادر  
 الذي اعطانا واعلى السويد طالما خالدا بعد حروب دامت احدى وعشرين سنة  
 ثم اخترف من برسل فرغ وشرب على صحة الرعية قائله اسلم عليكم يا اجيلي  
 الطيبين اعاننا الله على تنفيذ مقاصدنا في الصلح لاجل منو  
 سعادة هذه المملكة وتخفيف الاتقال التي حملناها مدة الحرب  
 والسلام عليكم ثم عرض اهل لكل والعقد على القيصر ان  
 يقبل رتبة ناس قبطان فقبل ورتق اويريكوف سفير الصلح  
 الى رتبة الضابط ونشر خبر الصلح في المدينة ودارت العساكر  
 في كارات متلغفين بشملات بيض وفي ايديهم بارق بيض فزينت  
 بتيجان الفار الاخضر وتبعهم الطرنبطات وفي المدينة  
 عدة اندراج والعباب عامية كمنه ٢٠ تشرين اول احكم سيات  
 ان يترجم القيصر باسم كل الرعية شكر اعلى سعيه الجميل ان  
 يتلقب اب الوطن وامبراطور كل روسيا وبطرس الكبير  
 بسبب القوق والغنى وانوار العلوم وتوسيع الرقعة التي  
 كانت الروسية بسببها مهنونة لاجتهادته وتسبب رحمة  
 وسعته واعماناته الالهوية وصلته رعيته باتباع الاله العظيم

نقط الى اعلى درجة من المجد بين العالم فاستنع اولاً تول صنعا  
 كبر الالواح القائم والالتماس الدائم اجابه الى العبول وذلك  
 ان الكسوف خطب في كنيسته التثليث حنطية في ذلك الفرض  
 اول مدح فيها بطرس وفعالهم دعا الناس الى شكره والاعتراف  
 له بما يليق بواجب صفة وحرمة فقرت كبار القسيس مسح  
 القيص وشكر القيص العونت كما لو فكلين مر طرف العية  
 على اخرجها الناس من ظلمة الجهل الى نور العلم والمجد العام  
 وعلى اخرجها من العدم ونظها في سلك الامم المتقدمة  
 ثم تسمى العونت بعد ذلك القيص ان يقبل الاتقا  
 المذكورة انقائم قال نحن لا نقدم لك باسم رعيتك الا لما  
 نتحق احياة احياة احياة احياة لبطرس الكبير  
 اب الوطن امرا طور كل روسيا ونجح وما قال ذلك  
 انطلقت افواه الناس بذلك داخل الكنيسة ومجانها  
 ودقت الطرنبيطات والنبول والنواقيس واطلقت  
 المدافع من القلعة والزسانة فلما سكن الصدا روق القيص  
 وقال يا على صوته اتمنى ان كل رعيتي تعلم بالحقيقة ما  
 فعل الله لنا مدة الحرب التي انقضت الآن وتبدلت  
 بالصلح نحن نلزم ان نوجه الى الله شكر اصدا وراى القلب  
 كثر مع اعتمادنا على الصلح لا يلزم ان نفضل صنعة الحرب  
 والاتقاسى الروسية ما قاست الروم فالمناسب لنا ان  
 نستغل نفع العموم ونحقق المنافع التي من الله  
 بها علينا داخلها وخارجها لنخفف بها افعال العامة ثم صلوا  
 وراوا الانجيل ثم اطلقت المدافع ايضا ثم جى كل الناس

سكت

ورا

وقر المظان الادعوا وما خرج القيص من الكنية سلت عليه  
 كل الناس باصوات متفحة احياة للامبراطور احياة لهينا  
 ودقت الطربيطات والبطول والنواقيس والمدافع وهو في  
 قلب رعيتة يزدحمون حول لتقبيل يداه وانك بغاية المحبة  
 وانفتاح القلب الال وصل سينات وهناك نصبت سفر  
 لالف شخص وبعد الوليمة المفخخة كان التيات ثم الرقص في العصر  
 وعلم انعام عام للقامة باطله قاهل اللومان والمحبوسين  
 لغير قتل او كفا او قطع طريق ورفعت البواني من شلم  
 الى ٧٧٧ التي كانت ملة بيت وكذلك غرامات في كل مملكة  
 الروسية وعملت للقامة ولحمة مخصوصة مركبة من نور  
 قمة ومزينا ومغوز فيه كثير من الطيور وفي كل حبيب عين  
 واحدة ينبع الحمر الابيض منها ومن الاخرى الحمر الاجرم بعد  
 الرقص عملت الحريقة وربها القيص بنف فاطمرا شياء  
 عجيبه منها معبد بانوس وابوابه مفتوحة ومنوره  
 بعد ٣٠٠٠٠ انفار مختلفة الالوان وقارسات ادهما يحمل  
 على مجنة سلاح الروس والاخر سلاح السويد تقاربا قليلا قليلا  
 من ابواب المعبد وتصافحوا من الصبح وفي ذلك الوقت  
 دقت الطربيطات واطلق الف مدفع وزادت الحريقة جدا  
 حتى كان اسوار بيرة بورغ والينفا من اللهب وعلى عيون المعبد  
 تدس عليه مثال حتى يغمص برجله جنية وعليه مكتوب  
 هو ريعي احق دائما يغلب وعلى الشمال سفينة تاركة  
 بجرا عجايبا لاجل ان تدخل في المينا وفوقها مكتوب  
 انما الاعمال بخوليتها ودامت الحريقة الى ما بعد نصف الليل



هيس هو مبعوع اخوان البكري عمر ١٧ سنة والثني عمر  
 ١٦ وسالوا الدخول فخدمه الروسيا وقتلوا واعطى لكراتبة  
 قطار ستة آلاف ربل في السنة جامكية وفيها ٢٦ اذار  
 انشتر اهل المدينة بعرض اعلن اكثر من سائر الافداح  
 وزاد به لكات البسط والاشراج وذلك انه كان للقيصر  
 الكسي ميخايلوفيتش زورق وفي ١٦٩١ رآه بطرس في وهو باب  
 في قرية ازميلوف قرب موسكو فوكد ذلك في فكره علمد نتما  
 في الروسيا وبناء هذا القارب المخالف لبناء القوارب  
 المستعملة اذ ذاك في لانها رحذب ملاحظه بطرس وسال  
 عن اصل الزورق ولما علم انه يكر ان يعوم ليس فقط بواسطه  
 الخفيف لكن ايضا بواسطه القلع ضد التيار وحتى في الريح  
 المخالف لتتاق الوجود من يعرف ان يسير فكشف في موسكو  
 رجل هولندي اسمه برانت كان مستعملا في ايام القيصر الكسي  
 في القارباطة المسماة ازلوك يعنى النسر المصنوعة  
 لجماعة التجار الروسية على بحريه كيله والمخترقة في ١٦٧٠  
 تحت اسوار اشراخاخ حرقها قاطع الطير رازين لكن برانت  
 تخلص من الحريق وذهب الى موسكو وال حاله في مدة عشرين  
 سنة الى القعر المرقع والضنك الموجه لا يعيش الامن  
 صنعة التجارة فاخذ الى بطرس وعمر الزورق ونصب  
 فيه صاربا وقلوعا كافية وصار مقاطعا لتيار لا وزا  
 بمركب القيصر المتعجب من هذا المنظر اجدي من شأنه ومن  
 ذلك الوقت صار برانت معلم بطرس الذي بالسرعة تعلم مسك  
 الافة بالطارق وصرف اوقات البطالة في الشفح على امواه

لاوزا والبرك التي قرب موسكو فانظر الى هذه الحالة التي هي  
غير مهمة في ذاتها لكن تولد عنها الفكر في عمل دنيا صارت في  
حياة موسسها سببا للمجد والوسا الاثيل وتمدها الجزيل وغيرها  
لجليل وجولانها في الجار البر الاصيل ومعظم النار من تصغير  
فلما تم الصلح المسبب لكل المنافع والذي هو نتيجة هذه  
الدنيا الظاهرة في سافكات الوقائع التي هي ساعد  
المملكة كما قال موسسها بحسن المملكة وبسببها قلد  
بطرس بتات النضر الموفور ولقب بالامراطور ولم  
عليه بلهم الكلب والاب الخطير لم يكتف القيص بعد اعلان  
ايام الفتوحات الناشئة عن اجتهاداته المهمات بمجارات  
مكاربه ومكافاة معاونه بل اراد ان تذكر الذرية  
حالب هذه السعادة السرمدية في زمان قليل بالنسبة لهذا  
الفتح الجليل فامر باحضار الورق من موسكو الى سيبوبوع  
في ربيع ٢٣٠٠م بعد المراجع سنة ٢٠٨١ اذا رخصت  
الدنيا المزينة باحسن زينة والنيحة واطلقت مدافع  
القلعة وارتت الدنيا عند دير بنفسكي ومكثت طوال النهار  
وفي اليوم الثاني وصل القيص والورق بسيم بنف هو  
وكا لوكين والرئيس سناوين ويتبعه وسفن فلما  
وصل الورق ادنت السفن بنديرتها للسلام عليه وضربت  
الطربطات واطلقت المدافع ودقت الموسيقى العسكرية  
وفي اليوم الثالث ذهب القيص والورق الى المدينة ولما وصل الى  
المحل الذي فيه الان دير سمولج رحبت القيصرة بهذا الورق الذي  
هو صل العمام الكمية ثم لما وصل الموكب الى مرسي كنيسة

الملك

التعليك اطلقت المدافع من كل طرف ولت العساكر على الزورق  
 بعلم سندان ودخل القيصر والعائلة الملكة واعيان الدولة  
 في الكنية للدعا والصلاة ثم خرجوا واطلعت لحوهم المدافع  
 وعلم سندان ثم عملت وليمة في قصر سينات في غاية النفاسة  
 ودام في كل هذه المدن الاشراف وشرب الراح الكا على  
 صحة القيصر ثم على شرف الزورق ثم على شرف ذريته يعني  
 الدنيا ثم عملت الحريقة في الليل ثم بعد هذا الموسم بايام وضع  
 الزورق في القفس وما جرى ان السفينة لا جرى على اليبس  
 وحفظ قرب رس الكنية ولما علم القيصر خلف بعض الملاحين  
 عن حضور هذا الفرج المتبرع عرفهم اربعه لكل سفينة وفيها  
 طاب الهواء في سحاط وانار وحريرات فكانت الدنيا كل استوع  
 تجول في النيقا وتردد وكان التفتح اذ ذاك في الزورق  
 من اخط الموكد اذ لا سرور في هذه المدينة اعظم مرح  
 طيب الهواء وانقشاع القيوم وانتسام السماء  
 وهذا الزورق ملكا مدة عتيد فيها فلو كان له نفس  
 ناطقه كان سرورا بال اوله منطلقة لاشد  
 بل في الحال

الشف

انا والله اصلي للمعالي وامشي مسيتي وايته تيتها  
 وبالجملة فقد صدق من قال  
 اني اطلعت على الديار وجرتها شقي كما شقي احوالو سعد  
 فتاة مجل في فجة وتدور حوله الدنيا وتارة ينز فيه القيصر  
 ويجدف بنفسه وفي اخر الامر عملت منجات اسبوعا لاشهار  
 النصر ايضا فانظر كيف اعته القيصر هذا الصلح الكثير

المنفعة لروسيا وانزل الورق في العنجه وعام والدنيا  
 تسببه حتى وصل الى باب القلعة واخرج الى الحبل ولم  
 لحاكم القلعة ليحفظ فيها تذكرا للدنيا وهذا النوع المصنوع  
 لهذا الورق كان كثيرا للمصرف جيدا فالبارود المحترق وحده كان  
 ثمنه ١٢٠٠٠ ربل وقاري بينهم عظم هذا المبلغ في ذلك  
 الوقت ومع انه بطرس كان يجب التدبير في المصرف لكن  
 هذا عيدا اساس التجارة التي بها شرفه وتلك سمي هذا الورق  
 جيد الدنيا وفيها وصل سفير الفرس ومع تبعه بلا تفرغ  
 واطلق لعدم المدافع وسيرة العسكر الى البيت المعد له  
 وقبله القيصر وكانت نتيجة هذه السفار اعتراف  
 الفرس بترك خمسة من اخطاها لروسيا وهي ضاعتماد  
 وشرواح وكيلان ومازندران وستراباد ومن المبنية  
 في هذه السنة بيت كبير في البحر وسيل او شروف لاجل  
 المدارس وهذه التبنية الكبرى بنيت في هذه السنة والعشرين  
 سنة وهي موجودة الى يومنا هذا ليلسا هذا على سرعة  
 زيادة المدينة وكذلك موجود الآن بيت بطرس الكبير  
 وقصر في حبيبة الصنف وكنته التتليث وخبره  
 من الكديما المعلوم التي كانت قصر الملكة پراسكوفا  
 فيدوروقنا وپتربا ولوقكي وفيها كان مدخول  
 المدينة ٥٨٠٠٠٠ ربل مدخول خمسة بيوت الآن وفيها  
 مات الامير بوتورلين وحضر مشهد اهل القصر وقبله  
 اخراج جسده من البيت شرب الكافرون على روجه كوس  
 الحمر وبعد الرجوع تغدوا في بيته وشربوا الكولي الحمر على روجه

س

٧٢٤ من اعظم الابنية فيها اكاديمية العلوم لتعلم الخيام  
 يكونون علماء في المملكة ولتصنيف الكتب النافعة وصل  
 المكملات وكتابة الوقائع والتاريخ والملاحظا  
 المتعلقة بآروسيا وهذه الاكاديمية تتركب من رئيس واثنى  
 عشر عضوا ماهرين في انواع العلوم وكانت وناظر كتب  
 واربع مترجمين واثنى عشر تلميذا وعين للاكاديمية ٢٤٩١٢  
 بل ودعى كثير من العلماء المشهورين الغرباء للدخول  
 فيها ليكون من اعضائها وكان بعضهم على جناح السفر  
 الى تبربورغ لكن الله ما اذنه لمؤسس الاكاديمية ان يعين  
 زمانا طويلا حتى يترك مجلس فتحها الذي ما كان لا بعد وفاة  
 ٢٥ كانون الاول ١٣٢٤م وذلك ان الاستعمال الناضبة  
 والحركات اللازمية اضعفت العصير واوهذ جسمه والحالة  
 ان يسافر او ائل نيسان ٧٢٤م الى الماء المعدى في اولونيتز  
 كأم العادة في حداولة المرضي بالذهاب وشرب الماء المعدى  
 مدة من السنة خصوصا في الربيع ونفس المتعوده على  
 الاستعمال مارضيت براحة الكمال بل استغل في مدة  
 هذا العلاج نخفة من العلاج وارسلها الى تبربورغ  
 وكنيسة القلعة ثم نقلت بعد ذلك الى قاعة العجائب  
 ومنها الى كوشة كاميير في الاكاديمية وحفظت الى هذا الوقت  
 هي وعدة اشيا منسوبة جميعها الى بطرس الكبير  
 ثم جمع العصير من اولينتز الى موسكو واسم شهر تنوچ العصير  
 بعد لان الموت لم يبق له ذكر اوارثا للتحث ثم رجع الى  
 تبربورغ وزار قصور اعظمية في تبرغوف وغيره ثم لما اتهم لقومه

الصلح على احدى المنواع بعد حرب الغول ذات الموانع  
 واراد ان يقدر في وجه عالمه الارض التي لثرتها اهل بلده ووجه  
 التي كانت عرصة الخطوب ومعتك اروب عزم على نقل  
 عظام الاسير الكبير اسكندر النيشكي من قلا ديمير الى  
 بربورغ ودفنها في الدير المبني بهذا الاسم لان هذا الاقصر قبل  
 ١٠٤٠ سنة كان غلب السويد وتوج بالنصر وعلم موكب عظيم  
 لهذه الواقعة وذهب العظام للقعاء العظام من سبعة  
 فرست من الدير ووضعته في السفينة التي ملك القيص  
 دفنها وشحمان دولته جد فوال الى الدير واطلقت المدافع  
 ودقت النواقيس عند اخرج النفت الذي رفعه القيص  
 واعيان الدولة ووضعوه تحت قبة من القطيفة التي  
 تعلقت باهدايا الامراء والقسس سيعوا المشهد في  
 لباس فاخر على القنطرة الجديدة المبنية بالخصوص على  
 شورج ريتسكه يعني النهر الاسود ودفن بمراكم خاصة  
 والعامه في ٣١ اب وامران يسهر كل سنة هذا اليوم  
 الحميد على روسيا وان يعوم فيه الفرق الذي قدننا  
 ذكره انفا ومرض القيص الذي ظهر عند جوعه لم يزل في  
 ازدياد طول هذه السنة ولهذا ما فارقت المطبا واما وجد  
 بعض ضفة في شهر ايلول عزم في اوائل شهر تشرين الاول  
 على الذهاب في سفينة لما سرت اشغال جلب الادوية  
 مع منع الحكيم له لكن لازمه ومن هناك ذهب الى  
 معمل الحديد في اولونيتز وطرق بيده صفيحة حديد وزنها  
 ٣٣ پود وهي محفوظة في كوشت كاسير مع مخلقاته ثم رجع

إلى الاحتقان في عتبة مطرحة كثره الرياح فراى في البحر زورقا  
 اتيا من كرونتا ديلعب به المواج وقف في الزمر فارسل  
 لا عما نته زورقا ولا زال متبعا نظره فلا حظ غلبته الموج للمبيع  
 واخذته الرقة فلم يعدر ان يتقى فاظر ابلا فائدة ونسى مرضه  
 والمه وانذغ في زورق لكن الزمر منع من العجب من الزورق  
 الراسخ فنزل في الماء الى الحزام بلا حزم لفظ الرافة وعمود  
 الزورق واذهب الرجفة وغدق الرقة الملوحة والسفحة  
 الرحمانية حركت ساكن المرض وضاعفت الضعف  
 وكهرص والحامة الى زوم العرائس وكانت سببا له قرام  
 المنية وفراق المعاش فلما ازدادت علته في ٦ ا  
 كانون الثاني ١٢٤٤م روجبت كل الحما الموجوده  
 في بئر بوعرب ولكن اذا جاء الاجل بطلت الخيل  
 كل شيء قاتل حين تلقى اجله  
 ثم في ٢٧ وجد خفته له قلاء بعض فرمات  
 لكن في ٢٨ تقل عليه العياء واراد ان يكت لكن  
 وقعت من يد الرية واذنت بدو فراق المعيش  
 وفي ٢٩ انطق بموته شهاب الرويا الثاقب راجم ياطن  
 بالوهام الكواذب وخف برها المنير بعد ان تكامل  
 وتناقص حتى حاوله الحاق وزاول  
 توفى البدور النقص وهي اهله  
 ويبدو عليها النقص وهي كواحل  
 وكسفت شمسها المنيرة في الافاق ففاضت عليها  
 سبحان الاموع المواق فجان من لا ينفد ملكه  
 ولا يبقى الاملكه  
 له لكم واليه  
 نرجعوه

## الفصل الثالث

لما انتقل القيصر بطرس الكبير الى الدار اللاحقة وابقى  
اسمه مخلدا ومفاخر خلفته في المجلس على تحت المملكة  
المتينة زوجته يكتريه وقد سلكت زوج زوجها  
قوضعت المملكة في اعلى اوجها وبنيت قريبا من مائتي  
مدينة وملكت قريبا من ثلثي بلاد اللية الحصينة  
وهذا السبب فازادت في بتربورغ من المائتين مائتي  
الشمسية ثم جلس بعدها على التخت بطرس الثاني  
حفيد بطرس الكبير الاول وكان عاش طوله عمره قريبا  
في موسكو وقد امر ببناء بعض جزائر وبنى في شارع  
نيشسكي كنيسته الثلثية اللواتر يانيين واتخذ قصر  
نيشسكوف في سيللي بلمتروف مكانه وسماه بتسمية  
نوفو بيري او بيراثا نيسكي والقيصرة حنا يوحا نوقفة  
اظهرت رجحان بتربورغ وابتدت ذلك بافعالها واختارت  
لسكنها قصر قطبان بانا القرون ايراكير على النيقا  
قرب الترسانة الذي اعطاه له القيصر بطرس ويا و امرها  
اصيطا بجران من الحجر لكن غير لطيفة ونجندق عميق ثم هدم  
بعدها وبنى محله قصر اثنى وهي التي امرت بصنع الهدال  
الكبير المذهب اللامع على برج الترسانة وهذا الهدال  
يهتدى به من لا يعرف حارات بتربورغ وفي زجانها ايضا  
عمقت مويك وبنى محل كبير للمسكر عند قنطرة اسماعيل  
وبدب بيوت الخشب القديمة كانت بيوت الحجر وفي ذلك  
الوقت صدر الامر العالي بانا في حارة مليون وعلى الحل

العصرى

القصرى لابنى غيريوت احي ونقل بيت الاجزاء من القلعة  
 الى حارة مليون وزيدت عدة الكنائس ببناء كنيسة  
 الصعود التي سميت باسمها حارتها قوز ينسب اليها اوليا  
 يعني حارة الصعود وصورت القصر ببنائها احارار  
 وزكل ١٢٣٠ ما كانت تجاوزت بتر بوزع من ناحية الجنوب  
 حدود قوننا نكه التي لا تتميز بحسن الابنية وفي اهمية  
 المسماة قيبور عكس شترنا ما كان زيادة على مهل البوزع  
 الهولندي المنقلب الى اكديميا الحكمة واحة الاحارزين  
 وبلدنة وكنيسة سامسون وفي ذلك الوقت كان  
 السفل دائرا في حارات وسيلي اوستروف المسماة المخطوط  
 وما كان جازا حقيقة للاول وبتريونج القدم كانت  
 كثيرة الكان لكن جزيرة الاجزاء التي يترها من بتر بوزع عكس  
 شترنا خليج كاربون لم تكن الا خيطة عريضة غلباء منقطة  
 مملوءة ليس فقط بالنبات التريبية والاوربية لكن  
 ايضا بالنبات المسية والامريقية المحفوظة بعناية  
 الاعتناء ولم تزل القياصر تعني بتر بوزع التي صارنت  
 تحت المملكة الجديد لكن بلوغها الى هذه الدرجة التي نراها  
 الان من الحجر والنظافة والحسن اقتضى زمانا طويلا  
 وملا اجريلا وتعبا جليله وذوقا جميلا واليزبيت  
 على الخصوص اعتنت بها ففي ايام ملكها سادت كنيسة  
 نقولة البحرى المفتحة بقباب مذهبة ومناقير كبرى للنافوس  
 وكنيسة اكله من في سينوى وعلى ساحل النيقا امام اوختا  
 عند حوش سمولني دير التثليث للنساء وكنيسة

التملك المشهورم التي بناها المهندسين المشهور القوت  
 رستري و هذا المعبد الكبير بقى ثلاثين سنة بلا احواب  
 ولا سبأ بيك وكل مهمة ابهة القيصر الحال نقول الماولد  
 وهذا القوت قد زين المدينة في ايام القيصر اليزيدت  
 بقصر انيتسكوف في عظامه وابتدأ قصر الثاني في عظامه  
 وكل في ١٧٧٢ بعد موت القيصرة وفي ١٧٥٥ وضع  
 اساس نحو ستين دفور يعنى قيسارية التجار ولكن  
 اكلمة الحر بعة وما كل و وصل الى هذا المنظر الجمل الذي هو فيه  
 لان المني مملكة كترين ١٧٦٥ م وكترين الثانية اعنت  
 جدا بترورغ وكرتها وحسنها واجتمعت في فعل كل الوسائط  
 التي صيرتها اول مدينة في الدنيا في اياها بلط ساحل  
 النيقا بالمح الصوان بغاية الاحكام والاعتقان وكذلك  
 سواحل الخيطان وعملت بالوعاء في الحارات ومهدتها  
 بالتبليط اللطيف وعملت لها ماسى موصلة الى القصور  
 الخارجة عن المدينة ولا حل احياء هذه الطرق التي  
 في وسط الغابات وتسهيها وزعت هذا القضا الى  
 الابنية العزينة منه في كلا الطرفين الى ان ركسرو  
 وستريانا وبترعوف وايات الصيف اللطيفة جدا انها  
 الطريفة وغدراها العافية وعيونها الحارية وقد زينت  
 بترورغ من ناحية ريفه باب النصر العظيم وزاد  
 عدد قصور الخط بها قلو تشكي وغاشخان و بنيت  
 تلك قري نيمانية حول المدينة و صنعت انزل المطرس  
 الكبير ممدد روسيا و كتب عليه لمطرس الماولد كترين

كترين  
 القيصرة  
 بترورغ  
 المنوع  
 المطرس

شيرة

الثانية

الثانية وفي مملكتها ازيد قصر التاعظا ح ومغني ح  
 وزين زينة خضعت لها التريا وهذا القصر العظيم مربع  
 الكل قليلا وطوله ٦٥ سجين وعرضه ٥٠ وسبكه نحو ١٢  
 وفي وجهه ابرص فرجة كبيرة جدا في الوسط مكشوفة والدور  
 الاول يسكنه الخدم والمخدمون وكوهم وفي الدور الاخير  
 يسكن الاعيان من الرجال والنساء الذين يكونون دائما  
 في القصر وفي الدور الوسطاني مقعد كبير فيه مجلس القصر  
 للنساء وعمل الخدم والعبادات القيصرية وهناك مقعد  
 الرقص ومقعد المهر ومقعد حرجيس المزين برقيات  
 كل العاكر وبارقيم ومقعد الخت لان فيه تحفا  
 عظيمة على الذوق القديم بربع درجات مغطى بالعطيفة  
 الحمراء وهذا الخت يتركب من كرسى عظيم مغطى ايضا  
 بالعطيفة الحمراء وبنية بالتاج القيصري وكل التاج  
 القيصري الكبير مسوك من المسجد وفي خلافة العطيفة  
 الحمراء ومرصع بالجواهر واعلاه مرصع بالياقوت الكبيرة  
 خارجا عن العادة والتاج الصغير مرصع بالاماس وراسته  
 فضيب اتملكته مرصع بقطعة الماس كبيرة استزته  
 القيصري كرتيح الثانية من الروم ساو آتيا تم قد  
 نصف مليون رطل فضة يبيع بملوون وبثمانية الف رطل ورق  
 لان الرطل الغضة في زمان كرتيح كان ياتي ٣٠ رطل و٦٠ كميل  
 ولما ن ياتي ٣٠ رطل و٥٠ كميل وعبر ذلك بالتوروش  
 الرومية وملك يبيع قرش لان الرطل ياتي بمقروك والعسكرة  
 القيصرية مرصعة الى الكرم من النصف بجواهر مينة مختلفة النوع

والمقعد الفيلد مارشالي مزين بصور الفيلد مارشالات  
 للروسية الملقبين بهذه الألقاب زادونا يسكي وزيمبكي  
 وايرثانكي بسبب نصرتهم والمقعد الحربي يعني مقعد  
 الملك وهدرانه منصفة بصور الجماعات الذين حاربوا  
 لاجل الوطن وهو بين المقعد الأبيض ومقعد حرجيس  
 متبع جدا طولها ٧٧ ذراعا روسيا مقعب بغاية الصنعة  
 وفيه صنوت القيصركندر على الحصان الأبيض الذي ركب  
 لما راح باريز وفي زمانه كثير يرح كانت الخف وانحو هو القيصرية  
 وخواتم الالماس والمنشآت الذهب المرصعة  
 بالالماس والنشانات والزينات والعشيس بقصبة ذهب  
 وغير ذلك في جواربها من الزجاج موضوع  
 في قصر التالكن لأن هذه الأشياء مخطوطة في الة وصحة  
 القيصرية في قصر اليككي قلت قصر الشتاء  
 هو محل إقامة القيصر وحاشيته في الشتاء وهو من  
 عجائب الابنية وطاهم ليس محلي بالالوان كغيره من  
 العمارات اكتفاء بحسن شكله ولطف هندسته  
 وما يحل في الازنية لتقصية يتم من حسن اذا الحسرا  
 فاما اذا كان اجمال موفدا كمنك لم يحجج الى ان يزورا  
 وقد دخلته مرات وفي اول كل سنة في المساء يفتح ويؤدة  
 لعامة الناس ذكورا وانانا بالدخول باوراق الكرمز لا يرح  
 الفاوسمي ذلك رقص المنحرف وليس في الحقيقة رقصا  
 انما هو تفتح فتدخل الناس من المقعد الة بيض ومقعد  
 المرمر وبعض مقاعد اخرى كبيرة للغاية فما لطف هذه

المقاعد

المتقاعد وإيجها ووزاركان بعض المقاعد أو ان من الذهب  
 وأشيا محببة وصور غربية وفي هذه الليلة بدور القيم  
 يتفح مع عائلته ويرك قومه كالاب الشفوق مع اولاده  
 ويكثر الزحام جدا حيث القيم وعائلته بسبب ان كل شخص  
 يتمي رويتهم فهو صديقة محبب في قومه لا يشبع من  
 رويته سواء كان في القصر او في غرض ومن جملة من يدرك من  
 الناس الكرج والكراسة والتا تاريخه باسمه الاصلى وهناك  
 بعض سودان من خدمه القصر وكل من اراد ان ياشرب  
 العسل او بعض ما كل ذهب الى المحل المعد لذلك واكل ولا  
 يدفع شيا وقد اصاب هذا القصر عيب الكمال فاحترق  
 وما قدر وواعلى اطفاء النار منذ عشرين لكرهمة ساكنه  
 القيمر الحالي اعادته الى رونقه الاول الحالي بل احرص  
 في اسرع زمن ومن مدت سنوات سقط سقف مقعد <sup>جيسى</sup>  
 كبير في سبب متعذر جويج لكن عمدا بالسرعة وهذا  
 القصر كالمدينة في الكبر والاتاع وقد ذهبت عند بعض  
 المعارف الساكنين فيه فعددت مائة سلم مع ان هذا  
 المعرفة ليس ساكن في الدور الاخرة والمحل المحرم دخولها مطلقا  
 انما هو حيث يكن القيمر والعائلة الملكية اما المحال <sup>الاميرة الطورية</sup>  
 الاخر فكثيرها يجوز لمعارف سكانها ان تزورها وفي شهر  
 ايار حين يذهب القيمر وعائلته الى قصر اتاركي سلو وثي غرق  
 لتقضية الصيف هناك يجوز الدخول باوراق فيمكن  
 القيمر والعائلة الاميرة الطورية المتفرج على هذه البنية  
 العجيبة وما فيها من البدائع الفنية والذخائر اللطيفة

وزعمت له وضع اساس كنيسته اسحاق لكن غير هندستها  
 القيصير اسكندر الاول الى البحر ثم تده القيصير الى  
 وفي طول مدة ايامه والمستغل فيها دائر وهي الآن على  
 طرف التهام بقبابها المذهبة العظام شاهقة العلو  
 والارتفاع محكمة الابنية والارضاع خصوصا القبة  
 الوسطى الكبرى فانها تكاد ان تنال السوى ولا يمكن  
 الوصف ان يحدها لانها اولاً شراً بل العين وحدها  
 بصحائف هذه الحمارن تقرحين تقرا وفي ١٧٦٨م وضع دوائر  
 كثيرة عجيب الوضع حرس الصنع حول حبيبة الصيغ  
 وهو سور عقول الوافدين بحسن سبكه وفي ١٧٧١م ابتدئ قصر  
 المرمر على النيقا وكل في ١٧٨٣م وهو يتميز على الخصوص بانه  
 لا يوجد فيه اصلا حطب بل بمثابة دائما المرمر والصوارح  
 والمعادن وتبدل هذه القصور والابنية احسان الصغار  
 التي احاطت بالنيقا وكذلك بنى قصر الامير توربيسكى الذي  
 اسس دنبا البحر الاسود وفتح بندر وچاكوف وضم القرم  
 الى روسيا وفي مكانه قانت كترين الثانية هو وحصن يفهم  
 معا صدك وغرس في هذا القصر حبيبة الشتاء المعروفة  
 انما بحبيبة توريد حسنة للغاية حتى انه لا يباع لكل الناس  
 دخولها الابورقة اجازة لثلاث نفدها العامة وفي هذا  
 القصر سكن عباس مزراحين ارسل سفيرا الى ترويض من  
 طرف شاه الروس وعمل الامير بوتومكين وليمة عظيمة للكرين  
 وللمامات بوتومكين اوصى بهذا القصر الى كترين وهي تشرنغاله  
 سميت القصر قصر توريد وكترين الثانية اعتمدت ايضا

باحياء

باصناف العلوم والصنائع فنادت أكاديميا التصور على  
 ساحل النيقا السهالي وأصبحت وضعتها الذي تعبت عليه  
 إلى الآن وصح كبرى شاعرة في العلوفتها كثير من الصور البديعة  
 وفي كل سنة تزداد له عتداء هذه البلاد بهذا العلم حتى سمونه  
 الصنعة النفيسة وأما ما على ساحل النيقا صناعات كثيرة  
 من الحجر سيمان أبو الهول جلبها من مصر ١٨٣٢م وتحتها سبعا  
 من الحجر فها على الحقيقة مكيا في هذه المدينة إذ ليس  
 من بلد ياتي احد غيرها فيها وقد سئلت مرة هل في بلدات  
 في هذه المدينة فقلت نعم في قعيل من قعيل  
 أبو الهول فضحك السائل وفي ١٧٨٤م إلى ١٧٩٠م بنى على  
 هذا الساحل أكاديميا للعلوم لكن أقل علوا وفي هذه الأكاديميا  
 العلماء الروسيون والزرباء وينتسبون إلى الأكاديميا  
 فيسبون الأكاديميا وكل منهم مشغول بصنف من  
 العلوم بعضهم بالرياضيات مثل تينا كوفكي وبعضهم  
 بعلم المعادن مثل ميوكوف وبعضهم بالعلوم الشرقية  
 مثل ميوفزير فانه مشغول بالعلوم المتعلقة بالشرق  
 من معاملات وتاريخ وحركة الأرض وأما من الأكاديميون  
 على مصر وفي الميري لكشف بعض الأشياء كما في ميو  
 كز إلى سبير محل المعادن وميويروس إلى تغليس  
 لتحقيق تاريخ الكرج وأنا هم وفي آخر سنة ملكة كزتين  
 وضع أساس بيت مكتبانه العمومية المحكي في شارع  
 نيفسكي وبني التياتر الكبير الذي كان أوكا في سوق سينوي

مزيناً بالحارة الحنينة مثل اللعنة ومجمل صارا القوم صابرين  
 يعنى مستودع المال واللف بالملسب وبالجملة فكثير من  
 الثانية اكملت زينة هذه المدينة السامية ورققت  
 المهلكة الى اعلى درجة وجمتها كانت ٢٠٠٠٠ الرجال مزدوجه  
 بل اعلى من ههنا الرجال وحق فيها قول من قال  
 ولو كان النساء لمن رأينا لغضلت النساء على الرجال  
 ومع ان ملك القيص بولص كان قصر المد لكذلك ناعفا  
 لته بوزغ لانه هذا القيص بنى عدة مسكن لطيفة للعسكر  
 ولتعلمهم وبنى فى وسلى اوستروف مدرسة التجارة وكل  
 بيت تعليم الاطفال اللطفاء وبنى بيتا لسقط العسكر فى  
 جزيرة البحر وبعض قنلات وبيوت له يواء الفقرا الطاعنين  
 فى السن وبنى قصر محاط عند جنينة الصيف صار بعد  
 مدرسة المهندسين وبنى فى شارع نيشكى محلا للتجار يسمى  
 دوسه وزينه ببرج مربع وبلط ساحل مويك في طول  
 ٥٠٠ اسجين وزين كثير اشرايع نيشكى الذى كان اذا ذاك  
 فى وسط بولتار يعنى سطر من الشجر لاطلاق المارين  
 ووضع فيه الكثير بطرس الاول انرا امام قصره وار  
 رومانسوف فى المرح القيصرك لكن نقل بعد ذلك امام  
 اكديميا التصوير وعلقت كديت واسن ايضا اكديميا  
 الطب والجراحة ووضع لكنيسة كزانة الماس منى وكلها  
 بعد وارث تحفة وولى عهد القيصر الكسندر الاول  
 الذى بنى المس على النيقا امام جنينة الصيف ونصب

تنظر

قنطرة قرويكي قرر جنبه الصيف ونصب المذبح القصر  
 لرسوقاروف في تلكه ليس بعيدا من قصر المهندسين  
 وقسلة للحيية واينستيتوت كترين لتعليم البنات  
 الماكبر وعند شارع فوسكر بنكي كني المصايح  
 ومن اعظم مبانيه قصر العذارة ودواين الاشغال  
 بعموده العظيمة التي فوقها مور حيرك وهو عظيم جسم  
 يشمل على قائمها الديوان المسمى وهذه البنية  
 العجيبة امام قصر الشتاء وبينها فحة كثيرة واما  
 القصر الحالي بقوله الاول فانه ما قصر عن سلفه ولا بقي  
 تعب الخلفه اذ قصره اجتهاده الى مايكل المدينة والمملكة  
 فبنى تياتر منجا بيل وفيه يلعب بالفرنسي والينساوي  
 والتياتر لاسكندر الذي بناه باسم زوجته القيصرة  
 اسكندرية وفيه يلعب بالروسي ومجمع الاعيان  
 وقد عمت به بيان الحريقة منذ سنين لكن تدورك  
 الخطر وتلوف في الضرر وبنى عدة حارات منها حارة مور كوي  
 وكار قاني واحد يلقا راجد يدان طرف عمالدين  
 ومن افعاله اكلمة تبليط شارع يفتكي بقطع الخشب  
 المسهلة بحري القريات وامر بقطع الاشجار التي كانت في ذلك  
 الشارع يفتكي وتبليط محلها ليتسع الممشى وهذا عن  
 الصواب لان هذه الاشجار كانت في اركان القيلة المنظر تضيقه  
 المعبر وفي الصيف لا حاجة لها في ذلك المحل للاستغناء بالجنائن عنها  
 عنها ولهم دورج قال  
 اجعل لكل مكان ما يناسبه فان للزند حليا ليس للضيق

اسدانه ص

ونصب في الميدان امام قصر الشاه عمودا ساهما حقا في  
 العلو كله من الصوان المائل للدهمة انرا لاجنه اسكندر  
 الاول ليس له في الدنيا نظير وهو اطول من ٢٢ سيجية فهو  
 اطول من جميع الامار الموجودة في الدنيا حتى من عمود الصوار  
 باسكندرية والجمالكبير جلب ال بتر بوزغ في سفينة مبنية  
 له بالخصوص اتموز ١٨٣٢م والخروج الى الساحل ١٢ اتموز  
 ورفع باعانة عسكركم الغفر الذي له سفينة الفخر الكلم في ٣١ اب  
 والى نصف ١٨٣٤م حصل فيه الشغل والعمود كان او لا  
 مضطربا له شجار وبعد ذلك هذا الامر الباقى ظهر لكل عين  
 في يوم عيدهم لاسكندر ٣١ اب ١٨٣٤م تحفة سنوية لهذا  
 العيد الكبير وسما يحطف ابصار الخم الغفير وقاعدته ايضا  
 من الصوان وعمل موكب عظيم حفل وعلت وقدم في المساء  
 في الميدان واكارات ومن جهة قصر الشاه مكتوب عليه  
 الروسية اشكر اسكندر الاول وعلى اعلاه معلق صليب  
 كبير وصوته ملك ما سلك الصليب بيده اليسرى  
 واليمنى مشيرة الى السماء ويقص بترجله شعبانا وحوله  
 المرات فيارات تولع بالجاز كل ليلة وحسن ههنا  
 ايراد القصيدة الفارسية التي قالها في هذا الاثر صدقنا  
 وعزنا الجزال مرزا جعفر طوبجي باشا معلم اللسان  
 الفارسي في المدارس القيصريية بتر بوزغ وهما هي منوك  
 ازين در سگفتم کي درستون که بديج قطع سنکستارن با کوه  
 کاخ سپهر کستون ساختند خرد خيزه کرده که چون ساختند  
 چه گفتم بگردون ستون کی رواست مگر سوی افلاک راه دعا است

ازین

ازین به بمطلب نباشد گواه	که باشد ملک را برش جلوه کاغذ
ملی در بر میکل این ستون	ستون بیستوست و این بیستوست
نه وهم شتابان و فکر بلند	برارد و راست بریز کمند
نظر را سرعت نه بخشی شود	بدست فلیی بر شده این نشان
شد چند جا نابا و جسرسید	بنام یکی بنو نویشت روان
بهر برادر برادر ز مهر	چو مهر و روزان بطق سپهر
بر فراخت این نامور یادگار	برافروخت این عمل روزگار
بسی بگردد کز نشان چنین	نمازد بکیتی باط زمین

ولذلك قصيدته التكمية وهي مثنوی

بونه شوکتلوها بتلو بنا در کورنن  
 باکمه افلا که ره شکر و شاد کورنن  
 یا بوکم گان فلکدن آصلوب قندیل وار  
 ملک و شکوه آندک اولوب مجرم دار  
 یا که مشعل قونولوب محفل اهل زمنه  
 پرتو شوکت و اهتت صالوب هراجنه  
 حریت هفت عجایب جهان اولدی بوکون  
 عزیزت جمله غرائب زمان اولدی بوکون  
 ای شاه هفت قدر قدرت و فخره نشان  
 بازوی سلطنته قوت وهم جسمنه جان  
 صدن امه ادکله آلتده که شاه دیوینر  
 که اولوب درسا منتقادخی بحرلیه بر  
 گوه قنلا دبلوب غرمتکی یزدن قویدر  
 بحر بلطق ایستوب او کله بچون بر او پدی

البته

آلب انوشنه اولد اغي نوايه يتوروب  
 يعني كيم ساحل دريای نيوايه كوتوروب  
 رروب اوزر زنده ملك اشته اشتر ايل  
 قالدروب ان كوكه بونكتني كونا سويلر  
 كه كيمك عديله عالمده ايشي اولسه بنام  
 ملكوت فلك البيت اولد اكا مقام  
 بويلر بر خسروا حسنت و پر همت و مهر  
 ساخته ولته سايه نيجه كيم مهر سپهر  
 ايله بر پادشاه نامور كيا ديچوخ  
 ذكر خيري بلم اولداد كرك آديجون  
 پيش افواج بلاد سكندر ديكرى  
 نظر حسرت هدر ملت و كور ديكرى  
 ومن ماكر هذا العتير طريق اكديد التي حدث فيها  
 الشغل من عدة سنين بين بربورغ وموسقو والى الان  
 ماتت وكذلك العتطره المثبتة وكبتها الا كخال  
 في عدة اكليد يدق الاحشاب في اكليد والاعمال الشاقة  
 والى الان قلدت بسببه امر العتير بها ان تقطع الاغصان  
 المتعلقة بربورغ وسيلح المتروني عاتها عدم انتظام العمل  
 بسرعته في بعض السنين فبهجم الجليد فرفع العتطره ثم يرد  
 فتعود وتكرز ذلك مرات وذلك ان عمل النيقاطلاست  
 قنطر كبريه منبنيه على مر كلك كل واحده على نحو ١٦ سفينه  
 وهذه الناطر تفتح في الربيع والصف لمور السفن الكبار  
 واما الصغار فتمر من الخلال اذ بين السفر قبوات يمكن منها

المورد

المرور وترفع عند هجوم الكليلد وعند تحلل وعلى كل هذه  
 القناطر تمر العرات الكبار باربعة افراس او اكثر وزي ايام بطرس  
 الكبير ما كانت على النيقا قناطر بالكلية وكانت الناس تقي  
 على القنارب كل شخص يدفع كسبه لنفع الخزنة او احسن  
 لنفع المدينة وعلى موكبه وفننا نكه كانت قناطر نقالة  
 يمكن رفعها كلها لا يمكن ان يمر عليها اكثر من عربة بفرس من  
 واما الان فعلى فوننا نكه وموتة من كل جهة قناطر على  
 ما يكونه من الحصى والاحكام من احي الصوانا والارابوزي  
 الحديد الذي في غاية الذوق وكذلك على جميع الخمارج والكل كما نيقا  
 مرصع احوافى بالحصى الصوانا الوريض مرصع وقد امر القيم  
 شيخهم بتبريض قنطرة ايتكوف مع انها محكمة الا ان  
 لااعتناء بتجديد مدينته اراد تبريضها بعرض الشارع  
 ليكون المنظر اجمل ففعل ذلك ودام فيها الفحل نحو ٨ شهور  
 ولما فرغت اغلقت ابوابها واجتمع محفل عظيم من الناس  
 ولما وصل القيم ركباني كاروصته قيل له همت للذي  
 وفتحت له اول مرة واستمرت مفتوحة الى الان ووضع على  
 اطرافها الاربعة اربعة حنوك كل بقائه العرياء وقتل في ذلك  
 وضعوا اطراف القناطر اذ بدت حيلة مصورة باحسن منظر  
 كل بقا دساش ما عطيت بالدرع قامته ولا بمخاف  
 هذا دليل انجيل والرجل التي قويت بلا خوف جميع المعصر  
 من يعوان لم يرض مال ذلك اهرم ان يدخل الحات او من يحبر  
 وفي ذلك شرعوا في توسيع القنطرة الزرقا وفي ذلك الوقت  
 كنت ساكنا في بيت امام هذه القنطرة فكنتم انا هدا شغال

تبرع هذه القناطر  
 العوات اكلت هذا  
 قناطر صغيرة بلت كما هو

الساقفة المتوالية من دق اعمدة الخشب والماء ثم تشيئه وقد تمت هذه  
المنطقه وسبب هذا التحسين ان هذه القطرة امام القمر المبنى  
كمرادة الاميرة الكبيرة مارية فيقولونه الذي هو ايضا من  
ماتر هذا القير فآراد القير توسيع المنطقه لتتسع ساحه القمر  
ولذلك هدموا بعض بيوت حائله بين القمر وبين كنيسة اسحاق  
وبالجمله فماتر هذا القير لا تحصى ومحاسن تدبيره لا تستقصى

### الباب الثالث

في عوائد الروس <sup>علاقتهم</sup> وملا بسهم واعيا دهم واديا منهم  
وحظوظهم وتقدمهم في العلوم والفنون وغير ذلك  
وفي فصول

#### الفصل الاول

اعلم ان عادة الروس الكرم والانفاق وحب معاشره  
الناس خصوصا من مدة ما تقدموا في المدن والعلوم  
وصدقت فيهم فاسسه بطرس الكبير وبميلون الى الفخر  
قالوا لعلوا في فوجلاء والكبر وليس الناس عندهم رتبة واحدة بل مراتب  
طائفة الروس موصوفه  
بحسن الكل وبساحه  
الفنون وقابلية  
الصنائع ونظافة  
الخدمة وطاعة  
السيده وقلة العاهة  
وقلة الصلاح وكثرة  
الاباقا وقلة العديم الثالث واعيان وهم من بعد بطرس وتوجد اسماءهم في الكتاب  
كانوا مشهورين بالعلم حتى استعبدتهم القاتار صينا لكن المراه انكست العنصرية  
وطار القاتار ضد غنيمتهم ومن رعيا بهم ٥ ص

الذي

السادس مملا في تربية نبات الاعيان في دير اسمو لنى يشرط  
 ان لم يكن اذن مخصوص من القيصران تكون من اعيان الاعيان  
 واذا دخل احد الاعيان طوعا في النظام دخل مثل تحت ضابط وبعد  
 سنتين يصير ضابطا الثالث في تربية الاعيان الذين لا يتوارث  
 رتبته وهم الغرباء والمستخدمون ونحوهم الذين انعم عليهم القيصر  
 بالثبات فاذا نالوا رتبة من القيصر عدوا من الاعيان  
 المتوارثة رتبتهم ولهم اشتراء المرض والعبيد الروسية  
 الا في اختلاف الدين فيمنع دخول الروسي في ملك المسلم كما ان  
 العبد المسلم يمنع شرعا دخوله في ملك النصران ومخالف الدين  
 الثالث التجار لا يجدون في روسيا من الاعيان فالتاجر  
 ولو ملك ملبين لا يعد من اهل هذه الرتبة واذا تزوج  
 واحدة من الاعيان حط رتبته وصارت تعد من التجار لان  
 الروجة تابعة لزوجها في الشرف والحسنة وبنت الاعيان  
 لا تزوج التاجر الا بسبب غناه كما ان احد الاعيان لا تزوج  
 التاجر الا لغناها فتمتارون التمتع ببلد العيسر ولا  
 يبالون بغد الكفاءة وله القائل  
 قالوا الكفاءة ستة فاجبتهم اذا الكفاءة في يسار الرجم  
 وربما ترقى التاجر الى رتبة الاعيان لكن اذا ظهر احتقاقه بان  
 فعل اموره مهمة للملكة لكن هذا نادرا ولا يؤخذ من التجار  
 من اولادهم نظام بل يدفعون الفدية فقط لما اذا انحط التاجر  
 وعجز عن الدفع فيصير من اولاد البلد وهذه المنزلة ليست  
 متوارثة فاذا مات التاجر قام مقامه ابنة في الدفع فان كان عاجزا

من هذه المرتبة والتأخر اذا دخل طوعاً والنظام دخل تحت ضابط  
 وبعد ثلاث سنين من اقدمه يصير ضابطاً وللقجار والاعيان الكروجرين  
 النظام من ارادوا وللقجار بقاء ذوقهم الرأى  
 اولاد البلدة واذا ارتقوا الى التجار او نزلوا الى النظام فلهم حكمهم  
 الخامسة الغلاصون اذا اخذوا في النظام فلهم  
 حكمهم والافلا يترقون الى الرتبة الاولى السادسة  
 العسكر لكن اذا ترقى العسكرى الى مرتبة يتحق فيها كونه  
 ثم كما قال العصب صا من الاعيان وذلك انه لا بد ان يخدم  
 ٥١ سنة فاذا كان حسن السلوك ربما ترقى الى مرتبة تحت  
 الضابط ثم الى مرتبة الضابط ومن خدم ٥١ سنة له الخروج من  
 النظام ان اراد السابعة لارقاء ولا يجوز لكل احد شراء  
 لارقاء كما عهده نابل شروط ان يكون المشتري من اعيان الروس  
 وان يكونوا تبعاً للارض فليس للارقاء سوق يباعون  
 فيه انما يبيعهم تبعاً للارض وتارة يباعون بالاستقلال  
 ويجوز اعتاقهم ومنهم من يشتري نفسه كما لا يتب ولا يصير  
 الرقيق بعد العتق من الاعيان لما اذا صار عسكرياً وترقى  
 ثم ان الاعيان لا بد لهم من التربية والتعليم الذى  
 يكتسبون به الرتب فاذا تعلموا في المدرسة الكبرى ونحوها  
 حتى وصلوا الى درجة كالتدريسات يعنى الخيبر فحينئذ  
 يكونون من الصنف العاشر وان تعلموا في المدارس الصغيرة  
 لا يتحققون ههنا الرتبة ويخدمون بلا رتبة حتى يعطى لهم رتبة  
 واول مراتب الصنف الرابع عشر ثم يترقون حتى الى رتبة الكبرالات  
 وتولد اولاد التجار ان تعلموا في المدرسة الكبرية وبلغوا رتبة الخيبر

هذا ان احسنوا الجواب  
 في الجدران وقررها  
 قليلاً فيعطون  
 درجة التلميذ المجتهد  
 والافلا يتحققون  
 سابع

ثم النجيب اذا اجتهد وكتب شيئا والعلوم وعمل نجما وثاقه العلماء  
 واحسن الجواب وصل الى رتبة مچيستة يعني عالم فيكون من  
 الصنف الثامن ثم اذا اجتهد ايضا وكتب ايضا وعمل  
 نجما ثانيا ونوقس ومهر وصل الى رتبة دوكتور يعني فاضل  
 فيكون من الصنف الثامن ثم اذا احزم ترقى بالخدمة الى الصنف  
 السابع وهكذا والفاضل يمكن له ان يكون مدرسا اوليا  
 وثانيا يعني عاديا وخارجا عن العادة هكذا اكله في الرتبة  
 المكنتسة من التعليم وقد يصل النجيب بواسطة الخدمة الى هذه  
 المراتب فيكون جنرا لا وان لم يكن عالما ولا فاضلا واما وصوله  
 غير النجيب فيمكن لكن لا كالنجيب الا نادرا وانفاسات  
 يعطها القيصير بقرض الوزر المن يتحققها بسبب التقدم  
 والتميز وهي كثيرة منها نشان ستانيسلاف وحصنه  
 وقله ديمير وشرط الاور بحاشية بيضا والثاني بحاشية  
 صفرا والثالث كاشية سودا وكلها حمر والشرط للرتبة الاخيرة  
 صغر يعلق على الصدر والرتبة الاولى طويل يعلق كالجالة ولا يعطى  
 الا للجنرالوات وللرتبة الوسطى كالقلادة في العنق  
 وقد انعم على القيصير بالنشانين الاولين وقلدهما  
 عنى بسبب امتياز القلادة في البحث وقلت حين قدمت  
 النام موربا

اني رايت محجبا في بته بورغ وانه  
 شيخ من المسلمين يضم في الصدر حصنه  
 وقد انعم على القيصير ايضا في البحث الثالث بجانه مرصع بالاماس  
 العالي وفيه اول اسمه العالكي

الذي والصفات

وقد تنبه القيص الى ان المسلمين لا يجنون التصوير فامير  
 بتغير الصور الموجودة في الكتابات المصنوعة للمسلمين فقام  
 بتأميمها صوت النهر هذا وقد قلنا بلور ريتيب  
 في اعطاء الرتبة والصفات للمخترين كذا الى الان ما فعلنا  
 ذلك مع التلاميذ والمعلمين فاي مانع من ذلك بل المقضي  
 موجود وهو يحصر التلاميذ على التعليم مثلا اذا فرغ  
 الصبي التعليم في المكتب ودخل في المدرسة لتعليم العلوم  
 فبعد اربع سنين ان شهد له سيوجه بالقبالة سمي نجيبا ولباس  
 يعزى له كذا واعطائه ثبنا واجازة لكن في كذا من  
 ثم ان استمر فبعد سنة مثلا او سنين يعطى رتبة العالم ثم  
 الفاضل والفاضل له رتبة المدرس الاول والثاني وغيره  
 رتبة المعلم او المعير ثم حيث نؤمننا المراتب فلم لا  
 يخص كل رتبة باللفظ فنعمل مثلا للمخترالات لفظه كتاب  
 وللوزراء لفظه السعادة وكذا خراطة وعائلة الملك  
 لفظه السيادة وللسلطان لفظه الالهيته ونحن الى  
 الان ما فعلنا ذلك بل نقول لكل الناس حضرة الكتاب  
 العالي ونستعمل لفظ الحضرة التي تستعمل حتى في جانب  
 الله والرسول ونبتدئها جدها كما نلفظ للفقائل  
 اذا سورت في وصف بدون فلا يلحقك عار او غفور  
 فكل حيوان يشترك اضطرارا ارطاليس والكلمة المقور  
 لكن هذا سمي اخر لاننا لا نقول لارطاليس حيوانا ولا يحسن  
 ايضا ان نلفظ لغير الاخر  
 العبد عبد وان تسمى والمول مول ولو تترك

لأهدأ في من العبد نكس وتنزل المولى وتواضعه وأما من  
 طرنا فيليق أن لا يرفع العبد فوق مقامه وإنما تنزل المولى عن رتبة  
 إنما نحن المقام الذي نحن فيه من باب قول القائل  
 اجعل لكل مكان ما يناسبه فإذ لا يندخلها ليس للعنق  
 الفصل الثامن في ملابس الرأس

اعلم أن مله بهم العذبة الباقية في عوامهم إلى الآن  
 متممة على قيص اندمجي والغالب أنه من السمتان  
 العوام يكون الملوان ثم لباس من البغت أو الكوخ ثم حبة طويلة  
 محزقة ولقسمهم حيب طويلة عريضة الملوك مثل زجبات  
 علماء مصر أو بنات السفطات ولكن من منذ قدن  
 بطرس الكبير الروسية صارت مله بهم كلابس غيرهم من الموريسين

فيلبسون الأقمصة البيض ويضعون على الصدر فوق  
 حيب القيص قطعة بغت عريضة أو تارة يفصلون القيص  
 ويكملون على صدر طيات فيكون ذلك سائرهم الصديريات  
 المفتوحة ويتأقون في تفصيلها حسب الكسم ثم السروال  
 الضيق ثم أكمة الأفرنجية القصيرة وفي مراسم التكلف هذه  
 أكمة مقطوعة الذيل من الطرفين وطوق الصديري وأكمة  
 مرتفع فوق العنق بسبب البرد وللنظام مله بهم مختلفة على حسب  
 اختلاف خدمهم فالضباط ومن فوقهم يضعون على أكتافهم قرصا  
 من العصب الأبيض والأصفر ويلبسون السيوف وأما رباب  
 العلم فلا يلبسون السيوف إلا في مراسم التكلف وكذلك يلبسون فيها  
 بدلة بطوق قصب بحب ريشهم وبعضهم من يلبس البدل المعصبة  
 كلها وبالجملة فكل رتبة نوع مخصوص لا يتعداه يلبس صاحبه في الأعياد

بطيّات مكوّنة

والرواح الى الكمار خصوصا روسا الشخص وعبد الزهاب الى  
 مجمع الاعيان حيث الرقص يسمى ذلك بدلة التوكبة واما البرانيط  
 فالنوع المسنمة التي فوقها ريش او بلاريس وهذه لبس  
 القيصرو الكمار وكلبس ارباب القلم في المكلفات واما لبسهم  
 في غيرها فالبرنيطم السوداء المدورة العالية بحواف عريضة قليلا  
 وهناك انواع اخرى خصوصا للنظام بعضها مستطيل وبعضها  
 مربع وفي اخرها مثل الدبوس فوقه كرة وحدث منذ بعض سنوات  
 للنظام نوع اخر من البرانيط فوقه شراطة من <sup>الاجل</sup> الشجر والآن كثير البسه  
 حتى ان رايت القيصربنفس لبس في الرواح الى جنينة الصيف  
 ويربطون على العنق منديلا اسود في الغالب وخصوصا في الشتا  
 وتارة تراه في اخر وخصوصا في الصيف وهذا لا بد منه في هذه البلاد  
 لبرودة الاقليم ولما وصلت تبرورغ كان وقت الصيف فمرت  
 بلا منديل على العادة فلما اقبل البرد لم اقدر على الخروج فربطت  
 المنديل على الرقبة وتارة منديلين اذا اشتد البرد وقلت  
 في ذلك مضمنا بيت المتنبي

ارباب سيف

روايت في النظر

وما جعلني في تبرورغ وقطرها  
 وفي عنق غل له اكل البرد  
 ومن نكد الدنيا على المرء ان يرى  
 عدو له وامر صدقته ندد  
 لكن ارباب الصيف يتغنون عنه بالقبعة المستطيلة  
 وكه ذلك في ايام الشتا لا بد من لبس الفراء خصوصا للفرباء  
 لعساق البرد قلت موريا  
 واصلتنى يا بدر حتى كان لي  
 بلوغ وصلحك في البرحما امال  
 لم تغترى في موعدي فاجابني  
 الاقتراء بغير تبرورغ حالال  
 واما النساء فالكبر الكلبس الفراء ويات يعني القصة

واللبسة

وهي تسمى الازيارات المربوطة على الوسط وهي كثيرة ثم الغيطان  
 ويحوز لها كل الالوان والتنوع على حسب الكسم ويعلمون  
 للنف طين وشاحا يسمونه كرسيت وهي خرقة فيها عيدان  
 مثل الجبيرة لترفع الحضر وتارة يترنن وتارة يفصلن الفطن  
 واسعات اجيوب بحيث يرك عنقهن لكن يضعن على ذلك  
 منديل او شيئا رقيقا شفافا من ان اس حرج الصنيع  
 مشغولا بالطاقة او الالوة وفي الرقص لها فاطحة بلا الم  
 فذراعين ونصف رهن مكشوف الا انهن يلبسن الكفوف وهذا  
 باب واسع الذيل ويجري كثير السيل فالكسم في كل وقت يتغير ويلتب  
 ذلك في اجزى باللات حتى ان للكسم خزالا مستغلا فيه صوت امرأة  
 لابة بغاية التائق او رجل وهذا كله يأتي من باريز ويتبع  
 ذلك سائر اء الادوربا وتارة تلبس كبار الف الروسيات  
 السرفان وهو لباسهم القديم والفلاحات الى الان يلبسنه وهو  
 معلق بالسرطة لاصدره لكن سرفان الكمار مرصع باللؤلؤ اعام ولها  
 برنيطة عريضة من فوق مدونق ومن اسفل اقل عرضا كذلك مرصعة باللؤلؤ  
 يلبس ذلك في التكاليف الكبيرة مثل الافراح القيصرية والولائم  
 الملكية واما اء العوام فمختلفات الملابس بعضها بالسرفان  
 وبعضها بالفسطان وبعضها يلبس فوق الفسطان مثل  
 الصدريك وبعضهن يتعصبن بالثنايل وهذا باق حتى عند  
 ساء التجار الى الان لكن الاكثر تعلدن للاعيان وقد رأيت  
 مرة في دير سمولين نبات الاعيان لابات السرفان والبرنيطة  
 الروسية وكان ذلك اسبوع الميلاد وفي هذه الجمعة على العادة  
 القديمة تجتمع العذارى وياخذن طبعا ويضعن فيه ماء ثم يغذون

ثم يعطون احوالهم الحاضرة فيزعمون ان ذلك يدل على الجحش وتارة  
 يبذرون الشعير اعام النبات ويضعون فيه خاتما ثم يزلون  
 ديكيا ليعطى احمب فان انبتش الدليل واخرج الخاتم من مكان  
 امامها فانها تفرج الى غير ذلك من الاله وهلام القديمة وفي  
 هذه اجمعة يسبحون انفسهم ويغيرون زيهم فبعضهم يلبس  
 وجه شخص تبج الصور وبعضهم صوت جار او غفريت  
 الى غير ذلك ثم يدورون في الحارات ومن حيث ان لبس الفقير  
 مخالف للباسهم بعضهم يظنني احد الروس المسوخين  
 بل في هذه اجمعة يغيرون الملابس ايضا ويفعلون ذلك  
 في الرقص ايضا ويسمونه المنجرات كمايات واما الذقون  
 فالاعيان وغالب التجار يعلقونها والعوام وبعض التجار  
 يلجأهم وكثيرا من كاهم واما السوارب فتخلق غالبها بالنظام  
 وارباب السيوف وكذلك العارضا واما تحت الذقن يجوز  
 فيها لبقاء والعادة الآخرة من الزينة وبقاء الذقون والقامة  
 والتجار لا يخلصون وكذلك التتار فكانهم بلغوا امنية  
 الشيخ ابي بكر الشيرازي حيث قال يتبرم شبابه وكان خلق

ثم ذلك العجم

من شعر القتيبة نو

التعين ولم تبين له شعرم

الام وفيه يظلمني شباهي	ويلبس بلتي حلال العراب
وامل شعرم بفضاء تذبذو	بدو الدر من حلال السحاب
وادعي الشيخ فقلنا شباهي	كذي ظا يعلل بالراب
فيا شوقي هناك الى ميني	ويا حلي هنالك واكشاهي
الايضا ضب السيب المعنى	اعنى في الشب على الحصاب
فكافور المشيب اجر عندي	وفي فودي من فلك الشب

وان



وفي المدينة محازن لهيئة هذه اللازم فيها من الأقمشة  
النفس كل ما يحتاج اليه وخياطون وضباط للتفصيل  
وسرح هذا الباب غني عن التفصيل حتى يوجد كثير من  
المزنيين لاصلاح الكعور وقصها وتقصيرها وتزيينها  
على حسب الذوق واذالم يكن للكخص شعر ولا اسنان  
وضع له شعر ولسان غير بغاية الاحكام حتى لا يكا ديميز من  
الطبعي وله مرة قال

قالت اراك خضبت الشعر قلت لها خضبتة عندي باسمع وبابهر  
فتمهت ثم قالت ان ذا محجب تكاثر النفس حتى صار في الشعر

### الفصل الثالث في دين الروس

قد سبق ان الروس كانوا عبدة اوثان حتى تنصروا في زمان  
قله ديمير على طريق الروم لكن المطران ليس الرئيس المتوحد  
كما كان ابابا في رومة بل الرئيس الديني القيصركا السلطان  
بين المسلمين وتحت ثلاثة مطارئة وعدة اساقفة ومكون  
الرهايا وطريقة الروم التي تدعى بها الروس تخالف طريقة  
اللاطينيين بفرق ضعيف فرق الفئتيح المتحدثين الذين  
وذلك انا الروم يعتقدون كاللاطينيين سواء اسرار التمسد  
وتخليص عيسى العالم من الخطايا في اليوم الاخر والثواب والعقاب  
بعد احياء على الخطيئة الاصلية وعلى المعنوا اللازم والمروف  
واشكر انما الفرق بينهما في العقيدة من جهة التثليث فاللاطينيون  
يقولون ان روح القدس ينبعث من اب وابن والروم يقولون  
انه من اب بواسطة ابن ولاجل الفرق بينهم ويدعوا انما توليكية  
اليونانيين يصلبون ضامين الالهة الاصابع الاصلية يعني ما عدا

انحصر

انحصر والبصر من البدن اليه حاذبها من الصدر الى الكتف اليمين  
 ومنه الى الكتف الشمال والفرز عند الرس بل لا الصليب  
 كما انه عند الاسلامين بل ان الرب وهو يصوب بموكب وزينة  
 عظيمة وسجع موقودة والوان في الغالب ثمينه مذهبه ورفعة  
 بالجواهر والصور والتماثيل من اللوازم عند الروس في الكنائس وفي  
 البيوت بحيث ان الكنائس بلوقه وانارة يوجد حتى في الخواص  
 وفي كل بيت في اوضة مخصوصة صورة العذراء والمسيح  
 مطلية بالذهب او الفضة امر صعبة بالجواهر على حسب  
 الفنى والغنى وانارة صور اخرى والداخل يتوجه الى الركن الذي  
 فيه الصورة ويسلم عليها او لا يخفض الرأس والتصليب مرارا  
 ثم على اهل البيت وكذلك عند خروج اللوداع وكذلك عند المورور  
 على الكنيسة او الصور التي في الخواص لكن هذا بين العامة والتجار  
 واما الاعيان والاملاك فلا يفعلون ذلك وعند الصور قديلا  
 دائما موع او سمعة موقودة ليللا ونهار الا للفقرا فلملة الاحد  
 والاعباد وايها وكنائسهم موضوعه بحيث ان يكون القسيس  
 في المحراب متوجها للشرق والنواقيس في العادة في برج عال  
 كالمناجاة او في محل منفصل عن الكنيسة وفي وقت التكرير كل  
 الناس تعف والرجال تعلق البرانيط وكثيرا ما يصبون بل ويقعون  
 ساجدين على الارض وكثيرا اذ واج الالكتفا يس في الاحد والاعباد  
 ويوم لهم الشخص او ولادته وفي ايام الصيام خصوصا الكبير  
 الذي قبل الفصح وفيه يستغفرون من الذنوب بان يقر المذنب  
 بذنبه للقسيس فيأمره بالجدد تقبل الذنوب صفرا وكرامه يقيم  
 فخر يوم المسيح على قوام كانه امر كانه دم المسيح وخبثه في ايام الصوم

الوعظ

نظر قار  
 ونظم للموسى حنين  
 ما انكس الا انكس اعاقل  
 متدين او عالم لا دين لهم

خصوصا الكبير والجمعة الماولى والبيعة يمتنعون حتى من السمك  
والبيضا والسنن ومنهم من يدق حتى في جميع الصيام فلا يأكل حتى  
السمك والسنن بل الزيت الحار وخبز وبعضهم لا يلتزمه لكن  
الكر الغامة والفله حين يراعونه فلا يأكلون لحما ولا سمكا والبيعة  
وما لطف تور ابن حجاج

خبان اللحم وهو شقيق رومي فمن يعدي على ذلك الشقيق  
كان اللحم فضوم النصارى  
توهي بزعم الجا نليموف  
الفصل الرابع في الزواج

اعلم ان الروس من زمان بطرس الكبير الى الان كسائر  
الاوربيين لا يحبون نساء هم عن حضور المجالس مكشوفات  
الوجوه فيسهل عليهم ان يري الزوج اختيار من شاء ومن  
حيث انه لا تلاق لا يقع المنان بمجرد النظر لا بد من موافقة  
الطبع فيصططحان بغاية الادب وينظران بعضا في المجالس وهذا  
يختلف باختلاف الناس فمنهم من يقنع بان المرأة تحبه بزمان  
قصير ومنهم من لا يقنع وعلى كل حال فاذا حصلت المحبة  
من الطرفين التي يسمونها العسوق او كان هناك غيرهما  
سألا الزوج بها فاذا قبلت سال بعد ذلك اهلها ثم يشترطون  
الشرطي البيت ورج يفعل بها خاتم ذهب ولتفهم  
كذلك ويمد الفسح الخاتم ثلا عشر ابرص وتسمى حينئذ  
خطيبة ومن ذلك الوقت يحس كل يوم عندها ويدرج حيث  
تزوج ثم يعين وقت العرس ورج يذهبون للكنيسة  
فيسأله القسيس اولا هل رضيت بهذا فتقول نعم  
وفي هذا الوقت يتوجان وان لم يكن اب ولام اختير اب

وتارة بواسطة  
الخاطبة خصوصا  
عند العوام

وام

وام سميان ابوي الزواج ويحضران في الكنيسته مع العروسين  
 وكذلك يجازان با سمي هياص الفرح وهو الذي يمسك تاج  
 الوردية على راسها في وقت غناء القسيس ثم يدور بهم حول الكنيسته  
 مرارا ثم بعد ذلك الغناء يهنون الوردية ثم يدعون الميت  
 ويشربون خمر الساباني مع الحلاوة وربما قضاوا النساء  
 المعزومات للموس يحضرن في غاية التبرج ولذلك الوردية  
 وفسطاطها مخطاطه ازهار صناعية وعند بعض الناس  
 تتفاد العبات في المتروجات باخذن من هذا الزم لتفاد مجتمهن  
 وبين حاضرات الفرح ربما يميز بعض الحاضرات بحوها  
 المنظار والخبان حتى يظن من لم يعرف الحال انها الوردية  
 وكذا في العروس اهل من عروس ولكن للعروس الدهر ساعد  
 والواج والرجوع في عبات الملك او الكرائم في اليوم الثاني  
 يذهب العروس ويسميان با روسي الثاني ولو كانا كبيرين  
 الى المعارف والاصحاب لزارتهم وشكرهم وربما دعوهم الى ليلة  
 مخصوصة للرقص عندهم والغالب ان الزوجة اصغر بنحو عشرة  
 اربعة عشر سنة تكون الزوجة الكبر وتارة اصغر جدا واذا كان  
 احد الزوجين عروسى ضوعف العقد فيحضر القسيس غير الوردية  
 وتكتب العقد بعد القسيس الوردية وهكذا مع غير الوردية  
 حيث اختلفت المذاهب وقد حضرت مرة زواج نهماوي  
 كان توليكي من يبي وية لوني يانية فعقد العقد اول في الكنيسته  
 انكا توليكية قسيس كان توليكي ثم بعد الرجوع في الميت  
 قسيس لوني ياني ولا يجوز لاحد من احماء التزوج اكثر من  
 ذلك وارتنا لقبان مسكنة نعم يجوز التزوج بدراع ان كان

وسر الخامين ثلاث  
 راسا بان يضعها  
 في اصبعه واحصيه  
 فحلتها في حياطة  
 12 جسرهما هي



أخرها ما زواج التتار القاطنين في روسيا فكالمسلمين  
 بل انهم يدعونها كاحضرت للوليمة ويعقدون العقد قبل  
 الطعام فنقرأ الملائكة خطبة النكاح ثم يعقد العقد ويترك الزوجه  
 الثابت وكما تهبك هدين وتزجج المهر الذي يعطيه الزوج  
 ثم يخذ للبح بالكلون وبعد المأكل يرسل من طرف الروس  
 بعض هدايا لبعض الحاضرين الذين يرسلون لها النقطة  
 فيضا يلبه ذلك ونذر الطلاق بينهم وان كان جازا اللهم  
 الاسبب يقتضيه

الفصل في مسنة التعميد ويوم الولادة والحلم والذبح

اذا ولد شخص مولود احضر القسيس واعطى المولود اسما كما يريد  
 اهله واضد المولود وبارك عليه وبعد ذلك يخذ يعمد في  
 البيت او الكنيسة ثم يحضر ثلثا فيه ماء فيقدسه ثم يضع المولود  
 في الماء وياخذ منه الثبينة يعني ام التعميد وتلغنه في قنص  
 حديد وطاقيته وكحضر ايضا ابو التعميد وهو يعطى الاحصوة  
 للقسيس ويترى المولود صليبا يتلبه وكل الناس في اعناقهم  
 الصلبان من ذلك الوقت خصوصا الفلاحين لكن الكبار لا يظهرونه  
 ثم بعد ذلك تدور الثبينة بالمولود ثلاث مرات وتكون في  
 التعميد ويعني أثناء ذلك القسيس ثم يحويح اللبلة بالاقص  
 والشراب ويحرك بيح ابيه التعميد وانه لحمه الثبينة  
 يمنع الزوج وكذا بينهما ويرج الاب والام والفلبونة ولماذا  
 تدعو مهادها بابوها ويسمون المولود باسماء القديسين  
 مثل بطرس مريم ويهل لهذا اليوم يوم يحيى كل عام وهو اسم

ويعطى القسيس  
 يسبح بربك وياخذ

ويدهنه بازيه المتوك

مولد ذلك القديس مثله يوم مولدنا فنقوله سادس كانون  
 الاول فاذا سمي المولود نقوله على اسمه كان عيد اسمه كذلك  
 ويوم الولادة يشهر ايضا كل سنة وتحتى الاحياء  
 والمعارف والمقارن للمهنة وربما عملوا اليد ورفقوا  
 او ولية وشربوا الخمر على صحة صاحب العيد وهذا يختلف  
 باختلاف الناس واذا مات ان كان ابي القسيس وقرا  
 عليه وياتي ايضا بقرحة ووج الروح ليلقنه ثم يغسل ويكفن  
 وكفنه ثياب احياء بعينها فيلبسونه مثل ما هو حي حتى  
 اكرمه ويوضع ووجهه مكشوف في تابوت حن  
 ويوقدون حوله ثلاث شمعات اسكندراي وعنده في طول  
 هذه المدة قسيس يوا عليه وكل يوم يحيى القسيس الكبير  
 ويصلي عليه ولا يدفن قبل ثلثة ايام لاحتمال احياءة  
 ففي اليوم الثالث او الرابع المعد للدفن تهيى الكنيسته  
 وتغطي دكها التي تجلس الناس عليها بالجوخ الاسود  
 وكذلك تهيى عربية معدة لذلك بالجوخ الاسود واحمل  
 التي تجرها تغطي بالجوخ الاسود ويصحبون جنازهم بالنار  
 فيمد القسيس سعة من نار ويختلف ذلك  
 باختلاف الجوى فالكبر انيزاد لهم وتغطي العوية بقبة جميلة  
 ثم يحمل التابوت من البيت الى الكنيسته مصحوبا بالمشيوع  
 وتارة يحمل التابوت يوم الموت ويوضع في كوف الكنيسته  
 الى يوم الدفن وتطبخ اوراق الدعوة في اوراق مجدول  
 طرفها بالاسود فيحضر الناس ويغنى القسيس والشموع  
 موقودة

موقوفة ثم بعد فراغ الفناجيل الرجال التابوت من الكنيسته  
 الى العربة المنتظره لجله على الباب ويضعونه فيها وبعض  
 المشيعين يمشي قليلا ثم يرتب عربته وبعضهم يركب  
 وبعضهم يمشي الى الكنيسة وهناك يدفن فياتي قيس  
 ويرش عليه عند القائه بتابوت التراب ويرش عليه كما ضرو  
 ثم تخلونه والعادة ان تغل ولهم عند البراقعة المشيعين  
 فياكلونه ويشربون الخمر على روضه ويطحون الرز بالتزيين  
 وكذا من مرت عليه اكنانة يتلع البرنيطة وكذلك المشيعون  
 تارة درجا وضوا ان الطريق الى الكنيسة شيا اخضر من فروع  
 الشجر وقرايتهم مشتملة على تمجيد البنا بالاجار وفي الغالب  
 انها طوييلة كالعمد وبعضها مدور وبعضها مستطيل وبعضها مست  
 وبعضها مربع وفوقها الصليب بخلاف القدي لا يظهر من  
 مقبرتها الا الصليب فوقها ويجعل للميت اثر وهو حجر من الخام يكت  
 عليه اسمه وتاريخ ولادة وموتة وربما يتأقون في ذلك ويكتفون  
 اسعارا وللتجارة رافة مخصوصة مفعلة عن مقابر اوس  
 واذا مات احد ليس اقاربه عليه اعداد مدة معلومة عندهم  
 فالبنا يلبس الفطانت السود والبرانيط السود  
 ثم اعمار شامية بيضا واما الرجال فبحسب ان لبسهم  
 اسود يطقون على البرانيط حريدا اسود وفي هذه اعداد لا يقصون  
 الا انهم يحضرون مجالس الرقص والسيارة وتارة تلبس بعض  
 النساء في هذه اعداد ثياب الزينة اذا ذهبن الى اعياد بعض  
 الاقارب ثم يقلعون ذلك وبالجملة فالملطعات في هذه البلاد  
 كثير والرسوم غريبة وكل شيء قانون عندهم يقفون

المقبرتهم

الفصل السادس وأعياد الروس

اولها عيد اول السنة يبتدى اول كانون الثاني فيه يذهبون  
زيارات الروس والكهنة والمعارف وكتب الكهنه اسمه  
اذا ذهب الى رسائنه ولم يرهم ويعطى ورقة الزيارة المطبوعه  
باسمه لغيرهم وكانت الروس في ارض القديم تعدت ارضها من  
خلق الدنيا والسنة اجدية من اول اذار في وقت  
المعتاد الربيع مثل الروس المبتدئين سنتهم من النوروز  
واسم ذلك الى القرن الخامس عشر في اماره وسيلمي ديميتريش  
اميرد ونكوك فقواه المطران كيربان على تغيير اول  
السنة لباغلا روم ومن ذلك الوقت ابتدأت السنة  
اجدية عند الروس يوم مار سميون مقضى الصيف الذي  
يشهر اول سنتا تركن لم يزالوا على عدد القرون من اول خلق  
الدنيا كان اسلافهم في ذلك اليوم كل سنة يشهرون فراغ  
الصيف ودخول اول السنة اجدية ويبتدى التعصيد  
من طلوع الشمس في موسقو بعد صلاة الصبح في كنيسة  
الصليب الكبيرة فيخرج المطران الى الميدان مصحوبا  
بالقسس والصنور والصلبان ويح تضرب جميع النواقيس  
ويتم رسم الماء المقدس والصلاة ويقول بارك اللهم في  
الحام اجدية بافاضة الاحسان والصلح ويصلي القيصصر  
وكان موسقو بالجوع وسجدوا عند غنائه خلص  
اللهم عبداك وبارك في خليقتك ونزك المطران القيصصر  
والناس بالماء المقدس ويهني القيصصر عية الامناء  
بقدم السنة اجدية ويسمع بغاية البشاشة تهمة

في حريف

رعيتة

رعيتها المتمدن له بقلب واحد الصحة ونعمة الله ثم تقام الصلاة والناس يتماشون في داخل الكنيسة وبعد الصلاة كلهم يسرعون الى اقا ربهم الكبار ويشتون بعضهم بعضا بمقدم السنة الجديدة والسعادة القلبية وبعد الغداء يذهبون الى البسوت وتبقى بعضهم لبعض بالامنيات الكثير ان يعيش الى اصال هذه السنة الجديدة على عادة الاباء والجداد الموصى بها وعلى هذا استمر الامر الى سنة تحوّل سنة قرون فظهر في اوسيا قيصر عجيب بطرس الاول الذي عند اطلاقه على الاوربا وانما به بعثتها الجديدة بالراحة وتمدنها الى حر للنفس والعقل غير المعلوم للروس بعد غزم على تدين رعيتها وازاحة كل ما يعدهم عن الاوربيين بالكلية وتخفيف ما يميزهم عنهم في الافكار والتسبب بالاهام القديمة المتوارثة الموحية لاحتقار التمدن الاوربي وكرهته وقطع هذه العلة ثقب ابطال كثيرا من العوائد التي من حملتها حساب السنين الذي غير بطرس وصدر منه امر 19 كانون الاول 1799 لم ان من هذا الوقت يكون رأس السنة من كانون الثاني نكلم في الاوامر والقوانين وكل الامور والمعاملات موافقة لتصاريف الاوربا وان يكون من المملاد وان خلق العالم واشهر ذلك في الكنيسة وباطلاق المواقف كثيرا والقص والسند ليلا وعلى الح باب من خلق العالم تكون هذه السنة 1801 من المملاد و1767 من الهجرة 2301 على قولهم وبقي ايضا اختلاف بين اوسيا والاوربيين 12 يوما تاخرها عن غيرهم ويمكن ان يوافقهم في ذلك اذ اصدر امر القيصر

الثاني عيد الزفاح وفيه ينصبون في الميدان الذي امام  
 قصر الشاه انواع الملاهي والمراجيح ويبنون بيوتاً يلعب  
 فيها الملايغ وفي بعضها يرون احيوانات والوحوش  
 المحبوبة كالسبع والنمر والذئب وفي بعضها يجر ون على  
 اجمل الى غير ذلك وهذا العيد قبل صومهم الكبير تسبوع  
 ما ياكلون فيه اللحم بل انواع الفطر والسمك وياكل الناس بعضهم  
 عند بعض رفاقاً يسمونه بئني طور هذا التسبوع وفيه  
 يلعب الشاترنج الظهر والليل كل يوم مرتين توديعاً حيث  
 انه ليس في الصوم تياتر الاطفال الثالث عيد الفصح  
 وهو منج الصيام ويحيون ليلة ولا ينامون فيها  
 بل ينظرون نصف الليل وينصبون للكديسة نصف  
 الليل للصلاة وهذه الصلاة طولية نحو ساعتين وم فيها  
 من زحام رجال ونساء وتكثر المصومين في هذه الصلاة وكثر  
 فيسرقون ما وجدوا من ساعات او نقد ثم بعد فزاع  
 الصلاة ياكلون وياخذون فطرا معهم الى الكنيسة يبارك عليهم  
 القسيس ثم ياكلونه بلين منعقد وفي هذا اليوم تكثر الزارات  
 للتعيميد كما في اول السنة فهما اليومان اللذان يلزم ان اصل  
 اخدم تذهب فيها الى رسائهم وللاحابب الى احبابهم والمعارف  
 الى معارفهم وصحبا العيدان العوميات ويكثر في الفصح اهداء  
 البسمن المنقوش وتخزه وهذه الاشياء تباع في السوق الكبير  
 في الجمعة الاربعة الجمعة الكاشية فيفرشون هذه الاشياء  
 وتخزها كالازهار المصنوعة واللعب والصور للاطفال  
 وصور خيل وخرات وطيور وعصافير وبعض البسمن منقوش

ويبنون هناك محلا عالياً  
 كالجبل للازلاق العوم؟

مكورة

مكتوب عليه عقيدتهم عيسى نثرو في هذا العيد بتباؤسون  
 ثلاث مرات يقول المورث قام المسيح ويقول الثاني حقا وصحح  
 لانهم يزعمون انه قتل في السبت ونثرو في الواحد ولذلك يسبون  
 الواحد النثرو وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وما قتلوه  
 يقينا بل رفعه الله وعادة التعطيل باقية الى الان حتى ان القصر  
 يعيد بالتعطيل الا ان الحال لا تقبل ان لا التعطيل الا المعارف القوية  
 والقسس والعوام ونحوهم وفي طول هذا الاسبوع تكون بيوت  
 اللعب والمرايح كاني عيد الزفاف لانهم لا يزالون بسبب عدم البلج في  
 ذلك الوقت غالباً الرابع الميلاد وهو قبل اول  
 سنتهم باسبوع وهذا عيد كبير عندهم لانهم لا يترأوا الا المعارف  
 والمقارب فليس كما ولا السنة والفتح وفي ليلة يعملون شجرة  
 صغيرة وهي مخضن شجرة يعملون لها قاعدة ثم يعلقون فيها من  
 الحلاوات والفواكه والشموع لاجل الاطفال وهذه العادة سرية  
 للروس من النيبا وبعثت اعياد اخر في بعضها تبطل المداكر  
 والحكام ولذا ذكر ايام التعطيل على الترتيب

١ اول كانون الثاني اول السنة

٢ سادسه عيد العطاس

٣ ثامن شباط عيد دخول سيدنا عيسى الى الهيكل وتطهير العذراء

٤ اجمعة والسبت من عيد الزفاف

٥ خامس والعشرون من اذار عيد بان مريم حمل عيسى عليه السلام

٦ رابع ابريل والجميس والجمعة والسبت الاخر اجمعة الاخير من الصيام الكبير

٧ اسبوع الفصح

٨ احدى والعشرون من عيد القيصر اكالمة اسكندر فيروز

٩ تاسع ايار يوم نقوله صاحبا احوارق

١٠ عيد الصعود

١١ عيد روح القدس يومان الاحد والاثنين وفي الاثنين تفتح كبير في

جنينة الصيف يسمى عندهم اظها والواشس تبرج فيه العذاري

ويخرج مع المقارب عس ان يخطبهن وهذه عادة قديمة بقيت

نهارا عند بعض التجار والعوام

١٢ الخامس والعشرون من حزيران عيد ولادة القيصر اكالمة فيروز

١٣ التاسع والعشرون عيد احوار بين بطرس وبولص

١٤ اول تموز ولادة القيصر

١٥ سادس اب عيد القلبي

١٦ الخامس عشر وفات مارت مريم

١٧ الثاني والعشرون تنوع القيصر والقيصر

١٨ الثلاثون يوم اسم والي العهد اسكندر

١٩ ثامن ايلول ولادة العذراء

٢٠ الرابع عشر عيد الصليب

٢١ السادس عشر يوم احوار في المجدوحنا

٢٢ اول تشرين الاول ستر العذراء وشفايتها

٢٣ الثاني والعشرون يوم عجايب صوت العذرا العذانية صاحبة احوارق

٢٤ العشرون من تشرين الثاني جلوس القيصر على تخت وصية

٢٥ احدى والعشرون اظها والعذرا في المعبد

٢٦ سادس كانون الاول يوم اسم القيصر ومار نقوله

٢٧ الثالث والعشرون يتنهدى التقطيل في المدارس الى اخر الشهر

والربع

الرابع والعشرون والخامس والعشرون والسادس والعشرون  
 والسابع والعشرون عيد الميلاد وزيارة على هذه الأيام  
 للمدارس أيضا تقطن في وقت الصيف فبعضها يمتد  
 سبعا ونصفا وبعضها ثلاثة أشهر  
 الفصل السابع في الخط العمومي

التي أتت ابتداء في بزورع بمدة ثمانية عشر سنة اختار  
 الكبير وبين أوليائها من أخصب وكان الله عبودا عشرة والموسيقى  
 ستة عشر كلهم من الروس وأولد ولد في ذلك التياتر بأغديا  
 يعني زنا وكان التياتر اذ ذاك على الخزينة والناس يتوجهون  
 محانا ولما ماتت تاليا بطل التياتر الى تملك القيصرة حسنا  
 ثم دعت للاعبون الميطاليين في سنة ثم الفرت ويونس كروف  
 وبتقدم المادب الروسي ظهر التياتر الروسي فصنف أولا سوراو  
 تراغيد يا روسية على كيفية التياتر الفوف وكوسجا فران  
 والقيصرة البلزبيت اعتمدت جدا امام التياتر وقبلا تعيب  
 عن كهنوراذا العبد وفي سنة ١٧٥٥ لعبت اول اوبرا روسية  
 واريال الذي صنفها الموسيقار انغ عليه برك وياية  
 نصف دميربال وقر اول ملكة كثرين اا اخذ التياتر قوة  
 جديدة فانومت حين جلوسها على العت بتكثير احوال وكثير  
 الملاهي وارسل ديمريشكي الى البلاد الغربية ليستقوى  
 في صناعة الخناقم ارسلا الى باريز ليدعو بعض الملاعبين  
 الفزانوية وبنيت مدرسة لتعلم التياتر وبنى تياتر  
 كبير من احيى سنة ١٧٨٤ وكل الناس يتقدرون بروح بهم مقدر  
 وزاد ذوق الناس للتياتر ولا غرو كما قالنا على دين

ملوكهم كثر جدا كانت ما هرع جدا في هذا القرن كغيره حتى انها  
صنفت ادوارا استخرجتها من التاريخ الروسي وانكابات  
الروسية وبلغ عدد اللاعنين في اخر مملكتها الى ١٠٠ واللاعنات  
الى ٣٢ ومع ان التياتر الفرتيوى ابتداء في زمان اليزيميت  
لكن كثر في ما وفت شيئا لتحسينه ودرجته وزيادة  
على القباية المبرى كانت تياترات للكبرامتها تياتر الماسير  
يوسوفوف كل جمعة مرتين من خمسة لاعنين وخمس لاعبات  
وهوا ويرج ايطاليانية والمال من الكبرامجبى التياتر تم رتبت  
جمعية التيمساوية تياترين نيبا وبيج وفي ١٧٦٤م رتب التياتر  
الانكليزي وبعي سبع سنين تم انقطع ومانتجد الى الان وفي ايام القيصر  
الكندر الموراد زاد حسن التياتر وكثرت حاكمية اللاعنين  
واللاعنات وفي ١٨١٧م خلص اللاعنين من الفردة وفي سنة القيصر  
احالى نغولوا واول بلغ التياتر الدرجة العليا اذ بنى في زمنه بالبحر التياتر  
الكثفوريك للاعباب الروسية والتياتر الحرجى في جزيرة المحمد  
وتياتر منجاسيل للعب الفرت وية والنمساوية والتياتر يلعب  
طورا السنة الايام الصوم الكبير وصوم وفاة مريم وبعض ايام  
اخر لكن في جمعة الثانية من الصيام الكبير يعزل اللاعنون فونات  
ويظهرون مع ذلك صور حقيقية فيجمل فهدلكي للمناس السرور  
والعسلى في التوبة ما كان ميل الروس الى صناعة الموبسيقى  
وذوقهم منها كان في النيبا وغيرها من المورالكن بعد ذلك  
انبتت الكسوف وازداد الشوق في الطلب الروسى الى غرد للمح  
هذا التمتع الروحانى وفي وقت كثر في التياتر في ابتدات في تبريرع جمبا  
الموسيقى وحدث في ١٧٧٢ الى اولها من ٣٠٠ عضو وكل البوع

ويستندى في الساكنة لذي الرقص والنوم  
اللاتاتان فخرت بابت في النهار وذلك لانه الناس  
كسوفون طورا النهار فينبغي لهم التسلل في  
الليل لانه السام فيه قوى وسود وارهه العسكى  
عسقا قال

تعمل

فاجعلوا كد بانها ريفارا واله بالليل مائة اللذ والعب  
كم شربلت من رذاعلام صكلا للبوغمة اذ هو قطنة  
ورابت الاموم بالليل ادمي وكذا السرور بالليل اعدب صو

تعمل ليلتين تأتي الناس فيها للسمع لكن هذه الجمعية ما طالت  
 مدتها ثم احدثت اخرى تعمل كل سنة نوبة وكل اسبوع رقصة او  
 سخرات مدة ثمانية اشهر من الشتاء واعضاؤها ٥٠٠ كل يدفع ١٥  
 روبلا والتحت مجلس علمه ضوابط من اعظم الموسيقيين  
 واول المغنين والمغنيات وكلتاهن هذه الصنعة في ذلك  
 الزمان يجتهدون في تزيينهم ويملون النوبات وياخذون  
 عليها مبلغ حسيمة من ١٠ الى ٣٠ ثم بلغت هذه الجمعية  
 هدها وكل شئ بلغ احد انتهى فبيعت الملات والاثاث  
 في محضر عظيم من الناس ثم احدثت اخرى وبموت اعضائها  
 ماتت ثم في سنة ١٩٠٠ احدثت جمعية فيلارمونيا يعني محب  
 الموسيقى بقصد اعادة فم الموسيقيين ودامت  
 الى هذه الايام وقبل ذلك وعشرين سنة كان يرسل مالها ٣٠٠٠٠  
 ربل منها يعطى راتب لاثني وعشرين من ارامل الموسيقيين  
 كل سنة ٣٠٠ للواحدة ومن ذلك الزمان زادت صرمتها  
 واتسعت نفقتها مع انها لا تعمل النوبات العمومية الا نادرا  
 مرتين في السنة وقبل نحو ستة عشر سنة احدثت جمعيات  
 اخرى للموسيقى في كل سنة خصوصا في ايام الصيام تعطي نوبات  
 كثيرة مشتملة على الغناء على القانون او اللطب بالاكمنجة او بالناي  
 خصوصا المشاهير مثل روبيني فان نوبته ساوت ٤٠٠٠ ربل مع انه ما غنى الا اربعين يوما  
 وانه يعمل نوبات باسم القط او المرص فيؤخذ المبلغ ويدفع لهم  
 وانه يعمل نوبات مخصوصة في البيوت لاجل المعارف فيسمى صوم  
 مجانا ومن حيث ان تربية النساء مستوصية لتعليم الموسيقى  
 والغناء فلا يندرسها من في بيوتهم وقد اتفق اني سمعت

فتاة سوداء العيون والسور تلعب على القافون فاطرني ضربها  
فقلت

مصرته بجمونها وسعورها      فيها ترى مصر ابداً إلى الحمى  
لقد درناها قد احكم الـ      قانون حتى كاد ان يستك  
وبالجملة فقد نجبتا تارة لجهنم وغناؤهم اذا كان حنا  
كفنا رويني وتبعض الايطاليين المشهورين بحس العرب  
والغنا وتارة يحجب الضرب دون الغنا كما قال الشاعر  
غناء شتحق عليه ضرباً      وضرباً شتحق به غناها  
وتارة لا هذا ولا هذا كمولد ابى الفتح الهلبى وهو ابلح ما قيل في مجاه عواد  
ومعنى عن غير غير معنى      جاء في لحنه الضيق بلحن  
كاد في كفة التعذيب من الغيب      فتيادى بالقل الناس وعنى  
وقد كتب الى الخواجه فرسند قنصل صده حالاً فانصه ومن  
خصوص المرسي حتى لا يدمن واحد جنى او ملك من  
الملائكة يعنى ما بينكم وبيننا لاننا لا نلتذذ باغانكم  
ولا نلتذذون بالمجاننا واما من جهة الشر والادب فنجبنا على  
ذوق واحد ان شاء الله بالقليل واذا اقمتم بارضنا فكم  
سنة كان الاتفاق بينكم وبيننا من غير استثناء قدرة الله امين  
سم الرقص ليس الا حركة خالية عن الفحش بالكلية فهو  
في الحقيقة لعب لتسلية الكاضر من فلذا يعتبره اهل البرودج  
من اعظم المسليات بعد التياتر والنوبة ويبتدى من الخريف  
الى الصوم الكبير ويكون في العصر عند الفجر وعند الزوال والمرا  
وارباب المراتب من ذوى السيف والقلم والمغنيا وسندرات  
التجار وغيرهم كل على حسب حاله وتارة يكون عموماً في

مجلس

مجلس الاعيان ونحوم واول ابتداء الرقص في اروسيا  
 كان في زمان بطرس الكبير وبه حصل للروس الكتاب قوانين  
 المورباكوني زرين كثير من اللغات كانت جمعية الرقص لا رصة  
 لحظ الكبار وغيتهم زادت على احد والترزين والتفاخر والكبراف  
 في الاعياد حتى عند تجار اروس بلع اقصى درجه فنانة تفعل  
 السخلاف من الناس وينفقون بمبالغ هائلة ٥٠٠٠٠  
 ربل او اكثر وبقي من هذا النار الى الان لكن الاكبر الساطة  
 وعدم التكلف في لبس الستات على الذوق الاوولي وازرام  
 الضيوف وادب المولاد ولا يلزم الضيف اوزائر الجمعية  
 ان يرقص او يلعب الورق بل على كيفية فيجوز له ان يجلس  
 ويلا حظ من يلعب او يرقص الا ان لا يشغل من تراءى اللعب  
 او الرقص بلا سبب في السوت لان الجمعيات لانه لا تكلف فيها  
 قال بعضهم لو حسب عدد الالين في جمعيات الرقص وفي الليالي  
 المعهولة وطرح منه عدد من يلعب الورق او يتفرج كان  
 الرقص واحدا من مائة وستين ثم النوع الرقص كبير المهور  
 منها ثلاثة الاول العجلس وهو مفتاح الانواع فغى الهزات  
 والاعياد اولها بيداون به وكيفية ان ياخذ رجل ارم ويضع  
 يده اليمنى على خصرها واليسرى في يدها اليسرى وهي تضع  
 يدها اليمنى على كتفه ثم يلغان بحسب القانون الذي يفرع  
 عليه القانون او غير من الهات الموسيقى ويتولد من هذا  
 النوع نوع يسمى اليوكله البسيطة واليوكله بالارتعاش  
 باعالة الراس وارعاش ايجاد بغاية الصنعة وهو بالقدار  
 لا هوى الغايات اي اعلام

الملاطحة وحسن الخط  
 الناسي عن ذلك عن  
 اجتماع النساء والرجال  
 يتكلف الرجل في طيبته  
 النساء مالا يتكلفه  
 في خطاب الرجال  
 حتى صار ان تكلف كلفا  
 ولولم يكن من عزمات  
 اجتماع النساء بالرجال  
 الا قصر النظر عنهن  
 وعدم التعلق بالاعمال  
 لكفى ذلك كفا وفيه  
 فوائد اخرى في المشرق  
 وحسن الادب في ذلك  
 وقد قلت  
 ودوان اننا يتعود  
 ماسمعا قولنا في غلام  
 كل هيفا كالغزال يوجه  
 ساطع نوره بغير ثمام  
 قلبت برقا بعقوب صدغ  
 افن لوعه اخذود دواي  
 وكل امرء جليست اليوس  
 فاقول الله يا اولي الاصلاح  
 اي عند في عشق رب عذار  
 لا هوى الغايات اي اعلام

اليق خصوصاً باليهف لا بالسماز الثاني الكدو بل الزسار  
وهو التاج للاول في العادة يرقصونه بعد الغلس وهو ان يجتمع  
الراقصون كل رجل مع امرأة وفي مقابلتها كذلك زوجان  
او اكثر في طول المقعد وكذلك في العوض وهو مركب من ست  
صور جميعها يبتدى الراقصون الذين في الطول فاذا فرغوا من  
اول طرفة يد الذين في العوض وهكذا الاولي يمر كل زوج من  
الراقصين الى مقابله ثم يرجع كل الى موضعه بحيث ان يترجع  
كل من الراقص والراقصة ثم يتقدمان ويد كل واحد ويد الآخر  
اليمنى في اليسرى ويكسب ثم يلفان في محلهما دون ان تذهب  
الراقصة فتأخذ بيد الراقصة المقابلة وتلف معها لفة ثم ياخذ الراقص  
راقصة غيره ويلفان في موضعه ثم تجس راقصة فيمكها بيده  
ويذهب الى الموضع المقابل ثم يرجعان الى محلهما الثانية  
ان تذهب امرأة نحو الطرف المقابل الى نصف المقعد ثم تقهر  
قلبه ثم تذهب كذلك الى حيث المقابل لوراها ثم تكرر رجوعه  
فتقبل وصولها يمشي مع الراقص معه امامها قليلا قليلا فاتها  
ثم تطع يديه في يديها على ما قدمنا ويلفان لفة ويفعل مثلها  
رجل من الطرف الآخر يقابلها وعند رجوعه تقابلها راقصة فتمشي  
له قليلا ثم تضع يديها في يديه ويلفان لفة ثم تذهب المرأة الاخرى  
ويقابلها الرجل الاخر فيتم مثل كل رجل وامرأة رقص امام مقابلته  
الثالثة ان تذهب امرأة الى المقابل ثم تكرر رجوعه الى نصف  
المقعد وتأخذ بيدها اليمنى راقصها ويدها اليسرى الرجل  
الآخر الذي يفعل مثلها ويكرر رجوعها وياخذ بيده راقصة ثم يمشي

الرجوع

الزوجان قليلا ثم يفترق كل زوج فترقص المرأة امام الرجل المقابل بان  
تتقدم ثم تنافس وهو كذلك ثلاث مرات ثم تاخذ يد راقصها وتذهب  
الى المقابل والرجل الذي امامها ياخذ راقصته ويذهب الى المقابل  
ثم يرجع كل الى موضعه ثم يعاد ذلك فيبتدى الرجل والمرأة الاخرى  
على نحو ما تقدم الراحته ان ياخذ الرجل بيد راقصته ويرقص  
معهما الى الطرف المقابل ويقف قليلا فترجع الراقصة المقابلة  
معهما وهو يرميها ثم يتقدم راقصته ويلفان وكذلك الاخران  
ثم ياخذ الرجل الثاني بيد راقصته وينقل كالاول الخ مسمية  
ان ياخذ الرجل بيد راقصته ويذهب بها الى الطرف المقابل فياخذها  
الاخر على شاكله وراقصته على يمينه ويرقص معها بان يتقدم  
ثم تنافس ثلاث مرات ثم ياتي الرجل الاول فياخذ راقصته ويرقص  
معهما دورا ثم يرجعها ثم يفعل الرجل الاخر كالاول السابعة  
كالاولى الا انه تارة قبل ذلك يمشي كل زوج الى النصف المتقدم يكررا  
**الثالث المزورق** وهو ان يجتمع ازواج كثيرة  
ويجلس كل راقص مع راقصته كالحلقة ثم يبتدى رجل مع امرأة  
فيرقص معها بطول المقعد ثم يكررها راجعا ثم يلفان وارضعا  
يده على خاصرتها ثم الساب والثالث وهكذا الى الاخر لكن يحدثون  
بعد كل دورة شيئا بان تجلس امرأة في الوسط وياتي رجل تعينه  
يسمى كاتم السرف فيقف عندها ثم راضيا برجل وامرأة فان  
كان ذلك الرجل هو الذي تريد قامت ورقصت معه رقص  
رجلها مع المرأة المحبوبة وان كان غيره الذي تريد رقصت له  
الرجل مع المرأة المحبوبة واتي رجلها برجل وامرأة حتى ياتي وهكذا  
حتى ياتي الرجل الذي تريد او بان ترمى امرأة من يد لها الى اليمين

فصته  
ويذكر راقصته يد  
ذات يمين الرجل على  
حضر المرأة ويسرها على  
سنة 50

ويعلم ذلك بان  
كاتب السر ان لام

فمن خطه رقص معها الى غردلج وليس في كل هذا ما يحل بالادب  
ولا يشم رائحة النجور وانما هي عوايد واخلاق لا راحة النفوس  
مع الارهاق ولا يصدق ذلك لمن راي وان صدغيره وثاقي  
واذ لم تر الملل فسلم لانا من راي بالابصار

مع المسخرات جمع نسخة واخذ اجمع من راي البري وسمى  
به في راي الروس هذا النوع من الرقص لكن ابدت انما بالكافي  
واخترت عن كرانتيس في جعله لاجل اظهار حركة السحمان واول  
من قاده في اروسيا بطرس الكبير يعني بهذه الكيفية والمقال  
في الميلاد موجودة في اروسيا من قبل ويكون رقص المسخرات  
في قصر الشناو جمع المعيار وفي التياتر الكبير خصوصا في عيد الزفاف وليس

المسخرات مغنوخ وسك يلبس المسك يعني جلد امصور او جها  
فيا ومن اراد الرقص رقص ومن لا تفصح ويتصل هذه الطريقة  
الى الكلام مع النساء لا ينه عن معلومات فيقول لاجل اننا اعز ذلك  
ونزل عليها وكذلك النساء وربها كان وسيلة للتعرف بالكبار وتارة  
يكون هناك من النساء في تلك الاحتمام وما رايت ذلك او  
منه تذكرت مصرفان النساء مغطات الوجوه الا ان كثير ابدى  
والفتير كحضر المسخرات ويمس مع اراة لاسية سكا وكذلك  
العائلة الملكية ويزيدون تارة في المسخرات التمار وهو تحف  
ظرفية وطرف لطيفة يسمونها على النحت لصحة الفم انكسوت  
اوراقا صغيرة ويغزونها ويسميون كل ورقة بريل فضه مثله  
فمن غلب اخذ ومن لا فلا تارة يغفل هذا الاستغلا

أوسيان حرير يعطى الرقص

لعب الورق جرت العادة عند الروس لاجل تقضية الزمان  
انهم اذا اجابوا عند المعارف يلعبون الورق فيجلس اللاعبون

لأنه

ثلاثة او اربعة على سعة ويعينون او لا قدر الدرهم لكل ضربة كبيك  
 فضة او عشرة او اكثر بحسب مقام اللاعبين ثم اذا فرغ اللعب  
 اعطى المغلوبون للمغالبين ويوضع من تلك الدرهم على الورق  
 الذي يصنع في قرية القاندة بيت اللقطاء ثم اذا اتموا اللعب  
 ثانيا او طلب غيرهم احضروا دم وزفا فرجه يد او داما يحضر زوجها  
 لانه اذا فرغ دوواخذوا الورق الذي لا يلعب به وقرقع بينهم  
 اثنتي عشرة وبن ذلك الوقت يخلط الورق الذي لا يلعب به  
 لكيلا يضيع الوقت في غير اللعب وهذا ما ركض الاله في هذه  
 البلاد و سار بيع العباد فقل من لا يلعب حتى من النساء والبنات  
 ويعدون ذلك من احسن المسليات فان الضيوق اذا استغلت  
 مع بعض من الورق كفت اصحاب البيت مونة الملاطفة خصوصا  
 اذا كثرت الضيوق وفي بعض البيوت ينضم الى لعب الورق  
 غير من المسليات مثل الرقص وتارة لا تيقضون الليل في هذا  
 النقا والتمار واذا نظرت لهم في وقت اللعب نظرت غابا الى  
 موكمة صغيرة والمغلوب تياوم وتياوم مع انه يتكلف في اخفاء  
 ذلك وربما سبب تغير اخواط ويحسر وحتما ومن فرغ  
 كسبه ربما لعب بالثمن وربما ضيق في اللعب ضيقا عموما  
 وجلب الطمان ضياعه واللعب المشهور الان يسمى بريفيركس  
 وهناك لعب اخر يسمى لعشيت اقل شهرة وانواع لعب الورق  
 لا تحصى منها نوع يسمى ميتلك بمعنى القاحونة لانه يدور طوليا  
 ومنها نوع يسمى دور شكلي فمن غلب يسمى دورك يعني  
 مغفل وهذا في غالب بيح الصغار والعوام وهناك لعب  
 للنساء يسمى شيانيس يعني الصبر وهو نوع من الكرز

فبكرت بالورق للاخر وقد اتفق ان اخرجت لي مصنف بالورق  
فقلت بصلحك مكتوب عن قريب وبالاتفق وصلني  
المكتوب وانا في بيته انا من به بعض الضوف فارايته اناها  
فمحت وقالت للناس انظر واصدق كما تني ولدا قلت من  
قصيد من جواسر ذلك الكتاب لمن ارسله لي موريا  
وقد وردت لي من الديك صحيفة وقد سبغت لي من فناءها البس  
ومن عجبات ال بيته **س** محقت اثبات الكرامة للعزدا  
وقد كتبوا كثيرا في اصل لعب الورق لكن ما كنت احد الحقيقة  
في اسم المخترع والناس المنسوب اليهم اخترعهم قال ريل  
بحوري يعرف لعب الورق في اسبانيا فمخولت الون الابع عشر  
من المياه ووايدرايه بمنع لعب الورق بالفلوس **س**  
واخر ينسب ذلك الى النيباوية كان جبيلينا التي بالورق  
من قدام المصريين ومع ذلك ادعى عدة من العلماء ببعض  
ادلة ان فران كانت مهد الورق وبعض المورخين اوصل اصل  
هذا اللعب الى ملكة سركل وكان اخترعها كان في زمنه  
لاجل تسلية زوجته وراحة وزاغه وعلى قول هوالة المورخين  
قال لعب المسمى بيكيت اخترع في زمن سركل مع وداود  
ملك بيليك فكلهم كناية عن سركل مع واما سركل ملك كور  
سركل مع واما سركل ملك كرو وسركل ملك نرقل  
فما حقوا فيها شبا ويظهر انهم ارادوا بها ملكين من ملوك  
فران لان بشعر العيرة الطويل والفعال المصورين بها  
لا يشبهان بالملكة سحمان رومة ولا مقدونيا الذين اتى  
اسمهم ويؤيد ما ذكرنا انه يوجد الورق القديم المحفوظ زهر الزنبق

بالتونس ملك كرتيل

وعبدته الملكين وهذا علمه الغريب وقد قلت  
 هنيئا فرحيت قد رنت *تخطر في اجلي وفي الكسبرق* قالوا *والنسر في كعبها*  
 سالتني نسبة اناش *قالت الم تنظر الى الذئبق* *والورد والذئبق والقطيع*

وازوجين ملكة ترفل كناية عن زوجة سرال بيع عاربه دويجو  
*Marine d'Amoyon* . واما راشد ملكة كزوهي اكنيس  
 سورك واما ياكس ملكة بيك فهي جان *دازك* واما  
 چوديت ملكة كورفي القيصرة بهذا الاسم زوجة لويز  
 بيون بعين الطيب *والا هير خادم كور فهو كناية عن*  
*قبطان كبير في وقت سرال بيع* واما هيكتور خادم  
 كزوهي هو كورتور خالودان شجاع في ذلك الوقت واما  
 اوچير خادم بيك فكناية عن شجاع في ايام سرل فان  
 واما لانسو خادم ترفل فمارس في ذلك الوقت  
 واتخدم الاربعة المائة في لعب الاسبانول *والغريسان*  
 كناية عن الاعيان والسعفات والتمنايات *والعشرات*  
 كناية عن العكر والاس كنه كناية عن المال والصيد ماخوذ  
 من الكلمة اللاتينية اس بعين معاملة رومية والاشنان  
 والثلاثة والاربع والخمسة والسته كناية عن العاقبة ولالك  
 سمي الورق المردني وماكانت في عهد سرال السابع بل احدثت بعده  
 وهذا اللعب كناية عن معركة تتقابل فيها العكر لحفظ الاعيان  
 والملوك لكن حرمهم وان احدى لا يرفقهم الى رتبة المولعب  
 كما هو عادة مخترعى هذا اللعب بخلاف الشطرنج فانه معركة ترقى  
 فيها البيدق الى رتبة الوزان ومجاسة الملوك كما هو عادة  
 مخترعيه وله القائل *ابن قلاقرن الفاضل*

٣ والساعات

والصغير الكبير سويبه *الرفيعون له اكليل كبير* فوزح البيدق *التنقل على الخطاثة في قيم الرقيق*  
 وابوالفضل التميمي *دعي كثره البهائم* فضلة *قال ان لم نوزاننا في ادم هو اصغر واكبر ان صار نوزانا*

~~فصل الرابع من الرمان~~  
~~وكانت من الرمان~~  
 جرى ايجيل هذا من معضبات الرمان اللذيذة ومن نحو  
 سنتين بنى لذلك تياتر فيجرون على ايجيل ثم ينطون مر فوقها  
 على جبل ثم يرجعون وتارة يرقصون عليها النوع الرقص وبالجملة  
 فعداء حلوا ذلك في التياتر وباروا يلعبون في كل اسبوع فرار  
 والناس يذهبون بكثرة لرؤية ذلك وفي الصيف سابقه  
 في اوارق وخصوصا المنكيزيون

وكذلك في الرمان على التياتر

الفصل الثاني في تقدمهم في العلوم والفنون

لم تنزل الروس يوما فيوماتنا فس يرها من الموربيين  
 في العلوم والصناعات حتى تقدمت في ذلك ولهم ما قدمنا  
 الكيمياء للعلوم والتصوير والطب وغير ذلك ولهم  
 المدارس العظيمة مثل المدرسة القيصرية الكبرى المسماة  
 بلاوينغستيت وفيها تتعلم اللغة التي الذين فرغوا من  
 التعليم اللازم في المدارس الاخرى فيمتحنون للدخول في المدارس  
 الكبرى فان اجابوا دخلوا وهناك يتقنون اربع سنين  
 يتقنون اللغة والاراضيات والادبيات والتواريخ واللسان  
 حتى اللسان الشرقية العوي والتركية والقارسي والمارمني  
 والكرومي في كل سنة يعمل لهم بحث فان اجابوا نفلوا الى  
 ما يلي ولا يقصوا في كل سنة لهم وعند المدارس  
 الكبرى في روسيا ستة واحدة في بتربوغ والثانية في موسكو  
 والثالثة في خاركوف والرابعة في قران والخامسة في كييف والسادسة

دن  
 على الكما  
 ص  
 الطبيعة  
 والحكمة  
 وانجزة افسانها

والدين

في دريات وهنالك مدارس اخرى تسمى اينستيتوت وليسي  
وعثمانيا ومكاتب للاطفال ما يبلغ ٣٠ ٣٠٠ وفي كل سنة  
يزداد ذلك وفي المكاتب والمدارس الصغرى يعلمون البنات  
ايضا كالصبيان فيتعلمون النحو والمنطق والرياضيات والحدبات  
والرسن والرقص والتصوير والموسيقى وتزداد البنات  
الحياطة وسفل الطارة والبرق والمنسج وتزداد الصبيان  
لذات اللاطيني والرومي القديم وقد حضرت غرقة تحت  
الصبيان والبنات بحسن اجابتهن عن سوال الناصرين <sup>١</sup> وعجبتهم <sup>٢</sup>  
فالبنات عالمات حقيقة ويعلمن بعض خصوصاً اذا  
كانت المقارب فوافتعلم البنات التي زعت التعليم اولاد الكبار  
بجاهية سنوية تليق بجاهها وربما اعانت اقرارها وبعض  
هذه المدارس ميرية وللصم البكم الذين يعلمون مدرسة  
فيها يتعلمون العلوم والتصوير والرقص والالسن لكن لا يتكلمون  
باللغة ولكنهم يكتبون كغيرهم ويرقصون كغيرهم ومن عجيب  
ما رايت ابي حضرت ليلة رقص عند رجل من الصم البكم فكان كثير من  
الراقصين والراقصات منهم وكان اللاعب على القانون العمى  
فصاروا يتعجبون منه كيف يعرف اللعب وهو لا ينظر وصار  
يتعجب منهم كيف يرقصون على الموسيقى وهم لا يسمعونها  
ولم يرعيه احد ولكن يرك في الناس كلام العيون  
وكذلك للقطا بيت فيه يرتون لكن لا كترية الاكابر بل  
كترية العامة فالذكران يكونون عسكراً والامانات يخدمون بنات  
الاكابر المنطقات في المدارس الميرية وهذا من اجرات والمصلح  
العامة اذ اللعيط منبوذ الاكافل له فمن لم يكفله بيت الما من كافل

مدرسة الصم البكم

بيت اللعيط

وحب انه ابن حرام فاذا اذنبه والعجب انه الى المزمع لم يعمل بيت  
 للقطاء في ديار الاسلام مع تقدم التمدن واتقضاء الشريعة  
 وهذا مثل المارستانات والقفل واللاوسناليات التي هي  
 كثيرة في هذه الديار وكذلك في ديار الاسلام لما نرى بمعونة الدولة العلية  
 خرجت من ذكر العلوم والفنون الى بيوت القفا وذوي الامراض والجنون  
 ولربما ذكر المحدث بعضها ليس النديم اليه بالمحتاج  
 وجمرات العلوم الكسب بها والفخر والرتب فمن تعلم خدم بعد  
 فراغ التعليم في تعليم الاخر ورجا كتب شيئا وبنية في اجنالات او طبعة  
 مستغلا فيحصل له مدخول من ذلك ولا تستغفك الناس حتى  
 بل غنيا من ذلك كما كان في قديم الزمان ومدخول الماديا كثيرة  
 في روسيا وفي قران الكرسلا من كتب عندهم غناء وقيل في التياتر  
 يعرج للناظم في كل مرة يعني شعره جزء من محصول ذلك الدور واحد  
 هو الكتاب مسيو كريب كتب في حياته باعانة المستغلب معه  
 ٣٥٠ دور وفي سنة ١٣٢٢ قبل منها مدخولا الى سنة ١٤٨٠ في قرانك  
 ومن ذلك اجنالات وعددها الآن جازاكد من بتوبوغ بعضها يومي  
 مثل نخل الشمال جرنال روسي واللاقطيد واضبار بتوبوغ وكلها  
 روسية ويكتب فيها زيادة على الاخبار بعض ادبيات وبعضها شهري  
 مثل ابن الوطن والكتابة الوطنية وخرانة الكتيب للزواة فكل شهر يظهر  
 فيها مجلد او هذه كتب ادبية جديدة يكتبها ادبا العصر ويظهر ونها في  
 قالب اجنالات للتخطيط وهناك جرنالات شهرية للاطفال  
 يكتبون فيها بنواميس العلوم والحكم والحكايات الحسية اللائقة  
 بهم وهناك جرنال فرنسي ونساوي هذا مع قبول اجنالات  
 الغربية من قران والنيما وغيرها ومن ذلك تعلمهم بالرسخ

٣ والمعاصري  
 وكان زيمة الادب  
 من كتاب وخر السنة

فاروسي

زيادة على معرفة انه يتعلم الفون وي والبي اوي وثانة الانكليزي  
والطلياني واما اللاطيس وارومي فيتعلمون ولكن اقل من يتكلم بها  
فيندر ان ترى رجلا او امرأة في مجلس يتكلم بالفون وي والنمساوي  
حتى ان كبار اروس لهم زهاده في انهم فتر اقم يتكلمون بالفون وي  
وبعضهم يتكلم باروس لكن بحليبه وانما بالحمل الفون وية والمانا  
ومنهم من يتعلم اللوح الشرقيه وكثير من اروس من مهر في هذه الارض  
وبرع فيها فكم ترى في تبرورغ وفي الكسيا والاوريقا من بحسن ذلك  
نهم وقد اغنوا دولتهم عن اخاذ الفباء ترجمانات الكالان والاساوت  
الفصل التاسع في سكنى اروس وعيشتهم ومزاجهم  
اعلم ان بيوت اروس منبته غالبا بالبحر وتاريخ بالخشب لكن مع  
الاحكام بحيث تقى من البرد وهي اذ وار ثلاثة او اربعه او خمسة  
وفي كل الادوار حتى في الاول الكبابيك والبيوت التي في الكارات  
المعتبرة في دورها الاسفل الدكاكن والثاني مسكون بالناس  
وكل مسكن مستقل وحده مثلا قد يكون في البيت الواحد  
عدة عائلات مختلفة كل في مسكنه وفي مدخل الباب اوضة  
صغيرة فيها تعلق الراحلة فراويهم وعباءاتهم ثم منها يدخل الى  
اوضة كبيرة فيها القانون ثم منها الى اخرى تسمى مقعد الصنوف  
واخرى للطعام فلا ياكلون حيث يجلسون غالبا واوضة اخرى  
للاستفال واخرى للنوم والكبراة وللنفوس اقل وانما هم الكراسي  
من خشب اخور او الخشب الاحمر وربما بطنوها بالخوج ونحوه وتاريخ  
يعلمون بها من اخر ثم السفر وبعضها مستطيل مثل سفرة الكمامة  
والسفر الموضوعة امام المرأة وبعضها مستدير مثل سفرة الطعام

وكيفية سبورها

ثم المرأة وفي كل اوضة اثنتان او اكثر بحسب اتساع المحل و ضيقة  
وهي طويلة وفي كل اوضة مدخنة محكمة تدق كل يوم في أيام الشتاء  
وسبب ذلك الروس متعودون على الدفان في البيوت  
ففي الاوضة نحو اربع عشر درجة حرارة فلا يحجب عن اذا اشكوا  
في مصر او اسلا ميول الذل لعدم حرارة الارض عندنا الى هذا  
القدر وعدم المراض الى المنعد الذي لا يدق في التدفئة الكافية  
كما انه لا يحجب اذا اشكوت من الحرقى تبرؤوع لان حرورها وان  
قل مضغف جدا بسبب خلقه من الريح والنسيم المرطب  
وبهذا السبب بعينه لا يمكن السكنى في تبرؤوع في الصيف  
فترى الناس يفرزون منها الى الريف والصوامع والبلاد الريفية  
وبيوت صوامع تبرؤوع محكمة الا انها ليست كاحكام بيوت  
المدينة مثلا في المدينة تضاعف السبابيلك من الخريف  
الى الربيع ثم ترفع السبابيلك الزائدة والمراض مبنية تقطع  
البلاطة المدهونة بالابيض بحيث لا تسوء الارض  
ومن تحمين البيوت انهم يلصقون على اجدرانها اوراقا  
طويلة عريضة منقشم كل على صب ذوقه او يعلون للسبابيلك  
زيادة على السارات البيض ستائر طولها من الحرقى او  
اجوخ او السيت يكونها بايد من التبنك وجموم وربما  
علقوا على اجدران صور اجملية وعلى سقوف اشياء لطيفة  
مثل الشمعدانات الفضة او التبنك والدوى الطريفة  
والتمف النقيم واللعب البديعة وربما زينوا السبابيلك  
بقصاري الازهار وربما فعلوا نحو عريس من الازهار منقوشة  
بالاوضة ويبطون السبابيلك امام السقوف والدواوين

البيوت

والبيوت  
بالسبب  
تكون

والفنادق

الغالب

التقاليد والنسب مدعمة بالخشب ويفصلونها كل يوم السبت  
وتارة يصقلونها بالشمع الإسكندراني فيكون براقاً لماعة  
وهذه البسوت بعضها بالكرا وبعضها بالملك فمن ليس له بيت  
أكبر والكرا غالي في هذه البلاد خصوصاً في المضافات المعدة  
للماء فيرى ثم الغالب ان يأكل الشخص في بيته بان يهيئ له الطبخ  
او الطبخة الغدا واكلمهم الشورية ويجب الدوس شوربه الكرنج  
وقبل الشورية يتربون العرق قليلاً وربما اكلوا فنجي او جينا  
لجلب الكرنج ثم بعد الشورية اخضار ونحوه ثم الكباب ثم اكلوا  
الغيطر او نحوه وفي هذه الطعام يتربون الرراج كالماء الرراج  
واكلمهم بالكايه والسوك والمعلق وكل ما ياكله صحنه وما ياكل  
بكينيه وسوكته ويشرب من كبايته وقد صفاذ او نحوها  
من اكل شيء غرت المصحون وهكذا الى اخر الطعام وفي العياد  
يتربون خراش مبالى في اقداح طوال عمر صحنه صاحب العيد  
ثم بعد الغداء يتربون القهوة في اقداح كبار لان في فناجين  
كفناجيننا لكن يتربونها بالكرا والحليب وفي الصباح هم  
من يقط عليها ومنهم من يقط على الكاي او السوكولات  
وفيها يتربون الكاي بالحليب او اللبون او هكذا  
والكاي لازم جدا في هذه البلاد خصوصاً في الغر فهو قوي  
البدن وينعش اجسم وفي اول شربه يمنع النوم لكن بعد  
التعود عليه لا يضر ويتربون الدخان في السقايات وتارة  
يتربون السجار وتارة الدخان في الورق الملقوف وتدر  
شرب السمينة الا عند الفرس والرام الضيق وفي الماء  
بانى والدخان وانواع العواكف والحلوى وفي اصبح تارة بالقهوة

هذا هو المصطلح  
الذي كان يتربون  
في البيوت  
والغالب ان  
يأكل الشخص  
في بيته بان  
يهيئ له الطبخ  
او الطبخة  
الغدا واكلمهم  
الشورية ويجب  
الدوس شوربه  
الكرنج وقبل  
الشورية يتربون  
العرق قليلاً  
وربما اكلوا  
فنجي او جينا  
لجلب الكرنج  
ثم بعد الشورية  
اخضار ونحوه  
ثم الكباب ثم  
اكلوا الغيطر  
او نحوه وفي  
هذه الطعام  
يتربون الرراج  
كالماء الرراج  
واكلمهم  
بالكايه والسوك  
والمعلق وكل  
ما ياكله صحنه  
وما ياكل  
بكينيه وسوكته  
ويشرب من  
كبايته وقد  
صفاذ او نحوها  
من اكل شيء  
غرت المصحون  
وهكذا الى  
اخر الطعام  
وفي العياد  
يتربون خراش  
مبالى في  
اقداح طوال  
عمر صحنه  
صاحب العيد  
ثم بعد  
الغداء يتربون  
القهوة في  
اقداح كبار  
لان في فناجين  
كفناجيننا  
لكن يتربونها  
بالكرا والحليب  
وفي الصباح  
هم من يقط  
عليها ومنهم  
من يقط على  
الكاي او  
السوكولات  
وفيها يتربون  
الكاي  
بالحليب او  
اللبون او  
هكذا  
والكاي لازم  
جدا في هذه  
البلاد  
خصوصاً في  
الغر فهو قوي  
البدن وينعش  
اجسم وفي  
اول شربه  
يمنع النوم  
لكن بعد  
التعود عليه  
لا يضر  
ويتربون  
الدخان في  
السقايات  
وتارة  
يتربون  
السجار  
وتارة  
الدخان في  
الورق  
الملقوف  
وتدر  
شرب  
السمينة  
الا عند  
الفرس  
والرام  
الضيق  
وفي  
الماء  
بانى  
والدخان  
وانواع  
العواكف  
والحلوى  
وفي  
اصبح  
تارة  
بالقهوة

والدخات واذا جاء الضيف فلم يجد صاحب البيت قبلمته امرأته  
وجلست معه حتى يجي زوجها ان ياكل ولأنكثرة ذلك كان مقولاً  
فللماء المحلل الاول وهن المدبرات لامور البيت  
الملمات كحيا الزوج

اذا لم يكن في منزل المرء حرق تدبره ضاعت مصالح حاله  
ولهن على الفخ المجلس الاول واوفا يعطى لكل المات  
وكذلك في الكنية ونجاس الرقصا وبتلطف ان ياخذ  
الرجل يد امرأة لا عانتها على المشى او اصعاد اللام وربما  
قبلت ايدهن وتارة يكون ذلك في العرق فتابي الضباط  
والكبار ويقبلون يد الاميرة والعادة طبيعة ثانية  
ولعنات القلوب ثانية كسر مر الكهم العوبات الكهنة  
مجلين او اربعة مقفولة وتارة مكسوفة وهي الكا روصات  
المستعملة والرابع والصيف غالباً والدر وشكى مجل واحد  
لكل امرء والدميكة مجلين كذلك وكل ذلك يوجد تلك الامان  
الكبراء والاعنياء يقتنون ذلك ويقا بقوى فيه  
ويجرا العربيه فرسان او اربعة واما الدر وشكى فواحد وهناك  
عربات كبيرة للسفر وعربات لنقل الامتعة في غايمة الحفارة  
وهناك عربات طريق اكد يد يجرها الخار وذلك الى  
شارك سلو وربما ركبوا اخيل خصوصاً ارباب السيف  
وتارة تكبي النساء اخيل لكن حتى يلبس برانتيط الرجال  
وسمين افزون وبنات القيص مشهورات بذلك  
وكذلك بنات الكبار وفي ايام الشتاء يركبن الجرار وهو عربة  
بلا عجل لكن يركبها الثلج فتسمى بالعجل وهو اسهل المركوبات

فلما لا يستحبون في التزوج حتى يترق طباع الزوج وغداً منها فانه سيئة خلق عكراً فلهذا ترى  
كثيراً من عرايا وخياضون ان يلقوا من الزوجه يد العذرة ثم عفاها قال الكيا اصغرت العنكي  
ياغالب التزوج الك نادى ثقبه منه جاهل مغرور فلا بصره عيناك صاحب رخصه الام بناط لا يورود  
لا تفرغ في الدنيا حالاً وانما فعلها بما يفعل الزبور او ما تراه حين يركب رخصه يدون قيلمه ويظهر

وفي اول هجوم للبيوت مع الناس الى ذلك زرافات وهو انا  
 عندهم <sup>أظن</sup> ومشرونا بذلك وقلت  
 في التبع اغد وللصفا في غراب الخلعة  
 فبتر بونغ كلب حصبة من خلعة

في لغة الروس ~~الاصول~~ <sup>المعنى</sup> الصقلب والاروس  
 غني جدا كالاسنة القديمة وهو <sup>فيها</sup> وفيه <sup>بغير</sup> الكفاية <sup>للمعرب</sup>  
 كما في لغة العربي فالمبتدأ والخبر <sup>ثلاثة</sup> لا يغير فيها بل على اصل الكلمة  
 والمضاف اليه مفتوح والمجرور مخفوض والمفعول تارة منصوب  
 وتارة كالمبتدأ والمعطى له مضموم <sup>الذي</sup> في ذلك ما فصل نحوهم وفعل  
 الكون لا يستعمل <sup>في</sup> حال <sup>في</sup> كالمعرب فتقول يا راضي <sup>يعني</sup>  
 انا راضي وعندهم علاقة الموت كالمعرب مثلا اسكندر  
 الكانوره يعني اسكندره وتسهل الترجمة من السنن  
 العربية اليه وبالعكس للعلاقة من كثير من المعاني والتصورات  
 واسمئتهم مواجعة لا مثلنا كثيرا وفي صروفهم انحاء وعند  
 اصواتهم رونق الفلانية كالصناد والطاء فلها يسهل عليهم  
 اللفظ بالعربي احسن من غيرهم من الاوربيين وما يوافق  
 فيه العربي قولهم في الاحياء <sup>بغير</sup> موت <sup>بغير</sup> الشخص امر لك بالجمية  
 زمانا طويلا وهذا بالكلمة مثل قولنا في هذا المعنى تعيس  
 وفيه كلمات كثيرة اخذت من <sup>ان</sup> انما <sup>والنص</sup> <sup>الاصول</sup> <sup>في</sup> <sup>حالة</sup>  
 والغربوى وتوكيدها <sup>بغير</sup> فحجوز تقديم <sup>بغير</sup> المستد والمفعول  
 على الفعل والفاعل <sup>الذي</sup> ولا يستعملون للدلالة على الله والكون  
 ولا للدلالة على من له الشئ المسمى عندهم <sup>دائلي</sup> يعني المعطى له

في الامم والوصف تاريخ  
 راضه يعني راضيه

وقابل به لعل عليه بتسمية الكلمة بنوع من حجر وسلاحا واووس بديته  
للغاية وبعضها كما سارنا وقتل مترجمها بعض من حضرنا  
روسيا في موضع شجاع

اذا ركبا الحيات جاشت يابها وان من طود تفقق جلدك  
وان طاق ما بين البلاد تدهت وتروراء السحابها يده  
وقلت مترجا

الزهران جد لا ينوب غيره هو والعاب ان سب لا يحيى غيره هو  
وقلت كذلك

لاجلها وحدها الافاق نرى والى الطريق اللطيف كليل على الزهر  
كالنور عوار مثل النابا قانتها لطيفة مثل ورد زينة بالتحفر  
سما اجنوب القنطرة كوكبا طلوع من عينها الزرقاء للقطر  
وهنا حيت عنان القلم وقلت له

براعى ان تصير شينها فالوزان ولا تجارى قومك ما ياكل  
والعلم والى وبسببها ان يكون هذا المغلق للمعلم  
مقبولا لعضد السفة العلية والعتبة العثمانية وان يفتقر  
اليه العلماء الاعلام بيمين المنصاف وان يوجد واعين سليل  
الاعتقاد فاقصودك بالالتصميم ولا مرامى الا التذكير

ان اردت اصلاح ما استطعت وما توفيق الله بعبه عليه وكلت  
والله اشيب وقدم تبييضه في صوم اوائل ربيع الاول  
العلم من هجرة سيد المرسلين والارواح القنينة المولود  
ذلك لا والله لا يكون الثامن من ١٨٥٠ مع المعاهد

وانه والى السداد على يد مصنفه  
انفق محمد بن عبد الطيطوى  
فلذا غنم الالبان والمودى واحمد بن بيتر بوزغ

او ما ينبغي ان يشبهه  
الترجم من الالاد  
بلاه فقط ما يكون مقبولا  
في الالاد الاخر والالا  
غير كما فعلت في هذا  
الترجم الاخير فانه  
لا يصلح شبه القامة  
بالنحلة الهندية وهذا  
يدفع في الالاد الروسي  
استخرج في العزى  
عليه وعلى المفضل  
العلم والى العلم

## فهرسة الكتاب

- أخطبة  
قصيدة آية مولانا السلطان  
المقدم  
السفر من القاهرة على النيل إلى الكندرية  
ذكر المدرسة الشرقية وسبب سفرى إلى روسيا واذن القالى  
الكونت نروص  
قصيدة تشوقى لمصر  
السفر من الكندرية في مركب البخار وعاقلة في ذلك من الشعار  
الكونت ميمم  
قطنطينية واسكدار وكرنتينتها  
بجمهورية الروسية  
شيرا سربيا وروسيا  
السفر إلى اودسا  
كرنتينتها  
اودسا  
البولوار والتصوير  
الامير فرانسوا  
الكلام بالفرنسية والبرنس  
التمايز  
السفر في العربة  
الهدروجن والورق المنسج

كيف

كتف

الناقوس

موهلوف

قرى موهلوف

زرع الفواكه بالنار

الحمام

مريضة اسكندرية من بلاد روسيا

قننيل

تاركة سلو

طريق الحديد

سلاح خانه

الرص

سفير چوقند محمد خليل صاحب زاده

سفير الدولة العلية حضرت فواد افندك

الباب الاول

منك الروس

اصل ولاية نوقفورد

اصل ولاية كيف

الباب الثاني

بته بورغ ووضوها وغرضها وطولها وطبيعة ارضها ومائها وحوائها

تخلد النيشا وتجلد والتكلف لذلك

الحرواجد

البيت من اكليد

فنيح المماء  
صوفان ١٨٢٤  
انتاب ارض بتربورغ الى اروس قبل بطرس  
اخذ شليسليبورغ  
اخذ نينستانه  
اخذ سفينتين من دنيا السويد  
تأسيس قلعة بتربورغ  
تأسيس بتربورغ  
بيت بطرس  
بيت منيتيكوف  
بناء السفن  
بناء منحة نو قشور  
ابطال عادة السجود للقيصر  
اور سفينة تجار وصلت الى بتربورغ موسومة بلحا وخرادشرا  
وسقها واهداء خسانه بجر ائيسها وثلا ثمانية قطعة للكرنوت  
تخصيص جزيرة كوتلين  
امر بطرس باعتماد الحارات بتربورغ  
تحقق بتربورغ ان تسمى مدينة اوربية  
مجي العائلة القيصريه من موسكو اوت بتربورغ  
تالبا السويد لاخذ بتربورغ وخرميتهم  
اقطاع بطرس الاراض  
تقسيم روسيا اول مرة الى ولايات  
جعل بتربورغ تحت المملكة واسكان الوزراء والامراء بها

عقد

عقد التجارة مع قران  
ابتداء بطرس بيده الغليون المسى پولتاغا  
حصار فيبورغ  
امداد العسكر في وقت التحلل وصعوبة المرور  
اخذ قلعة فيبورغ  
توارق ايمثرا  
قوارات بترغوف  
اخذ كليس هولم والبنيك وريغا وقلعة دونا موندو بيرنو  
حصار ايبسبورغ  
اخذ ريفال  
جسم دروا  
تزوج امير كورلانديت بنت اخت القيصرة ولها زكرك الونج بلبا الى الرقص  
بناء دير الكندر نيثكي  
قصر كاترينغوف  
بيت البوصطة  
انزال الغليون پولتاغا من المنية  
انزال سفينتين من منية بتربورغ باسم ولي العهد ووجهة  
محاصرة هلزن فورس  
سوى بورغ  
اول كتاب طبع في بتربورغ  
وصول ابي النرس بهدايا وسباع وانمار وقيل  
بناء الكبار البيوت الكبار

ينفك برويك  
مكتبة العومية القيصرية  
عوستيني دقور  
اليشايح

وصولنا الى مركب تجارية الى تبربورغ  
ضرب صفحة لتذكار فاتحة التجارة  
نقل المحاكم من موسكو الى تبربورغ  
وقود سفيرة اربيلج  
كرونتاد

امر القيصري محمد ٥٠٣ عائلة من اغنيا الاعيان من موسكو الى تبربورغ  
اسر قبطان السويد ايرن شليدج ووجا  
اخدها نكوت وجران الا نذ و ابو و غيره  
انتقال القيصري من رتبة رئيس الى رتبة نائب قبطان  
خطبة بطرس يوم انزال القليوبن المسمى شليسليبورغ  
احداث شان كرمين

انتقال القيصري رتبة ساري عسكر  
دخول دهاشخ الروس من اسله ميول  
منع بناء البيوت بالبحر في غير تبربورغ موقتا  
امر السوخ والوفاة الواردة بحمل الاجار معها  
منع اسكان احد بله ضمان او ورقة شاة  
ارسل اهل الخيرة لاجل امره وتفتيش المراكب  
بناء بيت كوندلار في المملكة  
ارسال سفيرة الى الفوس لعقد التجارة

ارسل طبيب انكليزي لقيصر الصين وعقد المحبة معه  
ولادة حميد القيم  
تأسيس الكيمياء الملاحية  
سفر القيم الى البلاد الغربية  
قاعة التاريخ الطبيعي  
كونست كالمير  
رجوع القيم من فران  
عزم السويد ارسل الوزير العقد الصلح وارسل بدوك  
بناء كنيسة اسحاق بالبحر  
موت ابن القيم  
اصداك ضابط سياسي وترتيب كونستانتينية للسياحة  
ترتيب الجمعيات التي تخضع فيها الرجاير والتعاونيات والرقص  
اول ثوبية ظهرت في تبرودغ  
انشاء عدة مدارس  
البوصلة على انجيل  
كازخانة الورق  
الارسل لكشف كاشان واهل الكيمياء ملتصقة بالامرتيا وعزيمه مراحل  
بحر كبلان  
سملح نبال  
اغتنام سفن من السويد  
نصب هرم لاسها وذلك النصف  
ادعاء بعض الكهان حصول طوفان  
ادعاء بعض المغديين غضب العقرا ووجود الذمغ بحري من صورتها

وصول خبر الصلح

انتقال القيصري تبة باس قبطان

شجر الصلح والذواج والانجاب العامة

تسمية بطرس بالكبير وايد الوطن وقصر روسيا

حس بطرس على عدم انقار صنعة الحرب في وقت الصلح

انعام عام

وليمة للعامة

حريقة وشعلج واطلاق الفادع

معمل تكرار الكر

اصطبل كتية من احمي للخيول القيصرية والوفاة الامبراطورية

الزورق الذي ولد لبطرس عمل الدنيا

احفار الزورق الينيليل بورغ وعمل الافواج له

وتسمية جود الدنيا

وصول خبر الروس

بيت المدارس

مدخول بتر بورغ اذ ذاك

اكد عياد العلوم سفر بطرس الى الماء المعدني

اشهاد بطرس بتبوع كثيرين بعده

تقل عظام الكندرنيشكي من فلاديمير اليتربورغ

دروس بطرس

نزوله في الماء لتخلص زورقا وقف في الرمل

موت بطرس الكبير

جلوس كثيرين بعد بطرس على التخت وتقويتها بالملك

جلوس

جلوس بطرس الثاني وتعمير بعض جزائرهم بناوه كنيسته  
اللواترنايين

القصص حنا يوحنا نوقسها طهرت رونق بربورغ  
الملك الأكبر المذهب على الرسانه

تعمير مونتكم

بناء محلكبير للعسكر

منع بناء غير سيوت البحر على اسحل القصرى

بناء خطوط وسيلى اولسروف

القصص اللزبيت

كنيسته نفولة الجوى بعباب مذهبه ووزها

القصص كرتى الثانية

تبليط اسحل النيقا وسواحل الخيخ بالبحر الصوان

بالوعات فى الحارات

تبليط اكادات

ماس النصر

ارو بطرس الكبير

قصرانستيا

كنيسته اسحاق

قصر المرم

قصر توريد

الديما التصوير

ابو الهول

الديما العلوم

السيارة الكبير  
القميص بولص  
مدرسة النجار  
تكميل بيت القطة  
بيت القطة وبعض قائلات  
بيت لاديو الفواء الطاعنين في السح  
العصر الذي صار مدرسة المهندسين  
اربط بس الكبير  
انزروا نثوق  
اكدميا الطب  
القميص الكندر الاول  
المشي امام جينه الصيف  
قنطرة تدويكي  
انرسوقاروف  
اينستيتوت كترين لتعليم نبات للاكابر  
قصر الوزان  
القميص الكالي نقول الاول  
تياقري بييل  
تياقرا لك اندر  
مجمع الاعيان  
حارة مورسكوي  
حارة مارا ثاني  
تياقرا الحيل

البلوار الجديد  
تليط نيفكي يقطع الخشب  
قلاع الشجار التي كانت في نيفكي  
الجموداك هي اثر اللعير الكندر  
القصيدة الفارسية في ثوب العمود

طريق الحديد

القنطرة المثبتة

توزيع قنطرة انيشكوف

توسيع القنطرة الزرقاء

الباب الثالث

عوائد الروس

مراتب الناس عندهم

الترقي بسبب الدخول في الخدمة العسكرية

الترقي بسبب التعليم

المنشآت

المنشآت للملح بالنسر

التوليد على تمييز الله منة عندنا

الكلام على لفظه اجاب واخصه

ملابس الروس

الشم والحناب

ديار الروس

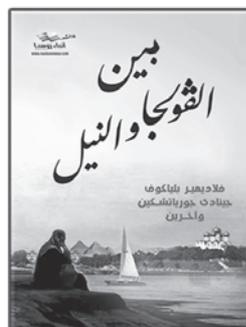
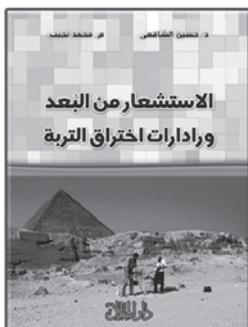
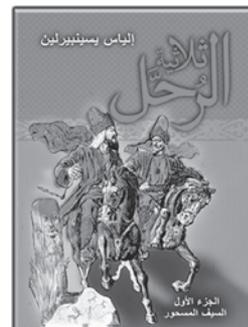
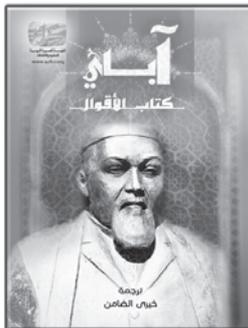
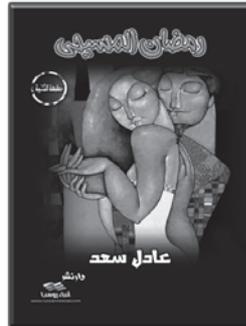
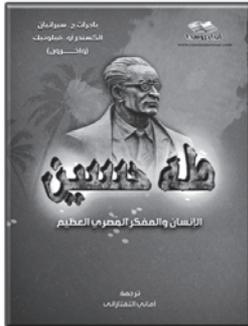
الزواج

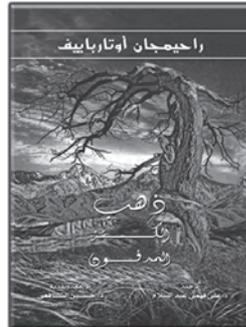
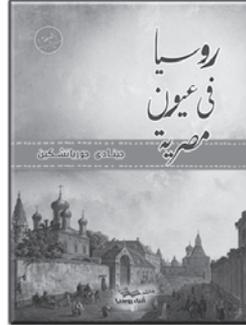
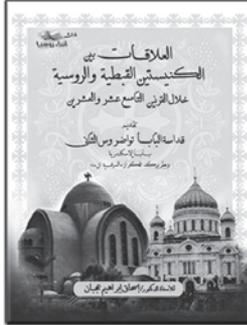
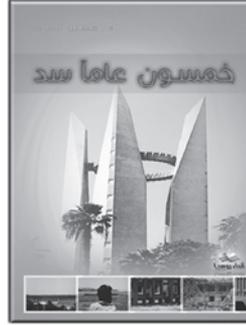
التعميد

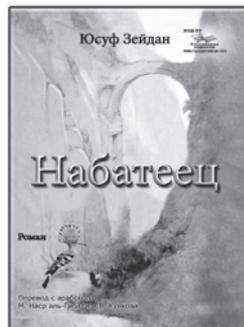
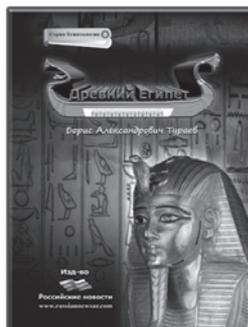
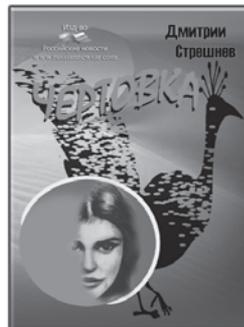
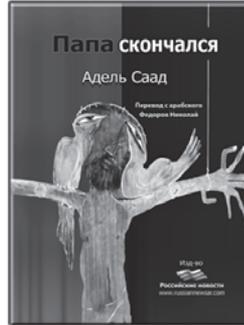
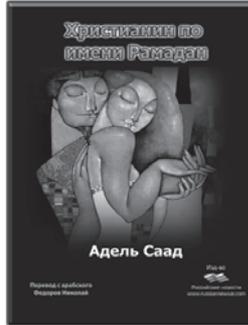
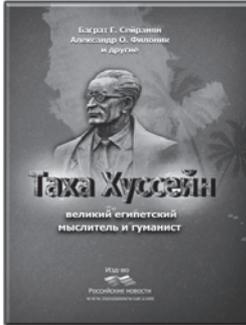
يوم الولادة  
يوم الكرم  
الدخن  
المعبر  
عيد اول السنة  
عيد الرفاع  
عيد الفصح  
الميلاد  
ايام التعتيل  
التباعد  
النوبة  
الرقص  
المسجات  
لعب الورق  
اصل لعب الورق  
جري الخيل  
سباق الخيل  
تقديم الخبز في العلوم والفنون  
كرة المدارس  
تعليم الصبيات والبنات  
مدرسة العم انبيكم  
بيت اللقطا  
كرة اجنالات وكتب الادب

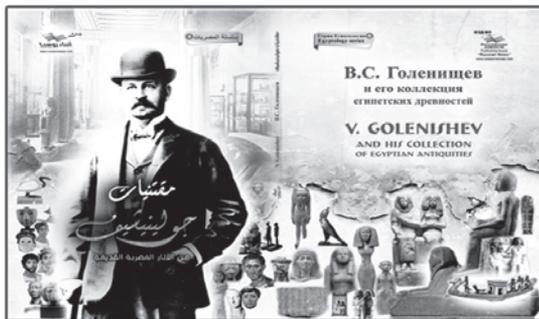
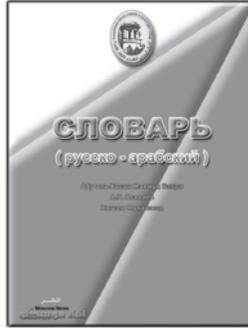
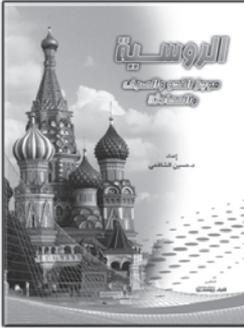
علم

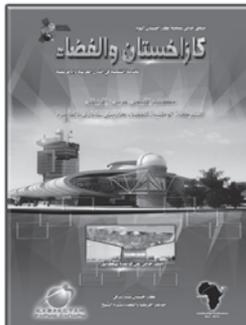
تعلم اللسن الغربية  
مأكله الروس  
وتأتم  
أحكام المداخر  
تضعيف الشبايل في الشنا  
تزيين آجدران بالاوراق المنقوشة  
الستارات  
طعامهم  
شراب القهوة والذخان والشي  
شوب الشبيبة  
تقدم النساء في المجالس  
وأكل الروس العوات  
وكوب الخيل  
أقرظون  
الخبز الرار  
سنة الروس  
مأهته للعربي في شيا  
ترجمة بعض اشعار روسية  
تم التمهته











## الإصدارات متوفرة لدى

01006774027	411 شارع جوزيف تيتو برج رقم 2 - النزهة الجديدة - القاهرة	مقر المؤسسة المصرية الروسية للثقافة والعلوم
(2+) 07189642.20 & 1708	مدينة العبور - جمعية أحمد عرابي الزراعية 58 /4/62 ص. ب. 27	
57982033 - 25034033 38775160010	4 ميدان بن خلدون مدينة الصحفيين العجوزة - الجيزة بجوار معهد القلب وأمام مستشفى أمبابة العام	
7750733320	72 التحرير، الدقى، القاهرة	المركز الروسى للثقافة والعلوم
002 90157752 - 00057752 54100132210 - 11727770010	كورنيش النيل - رملة بولاق - القاهرة	الهيئة العامة المصرية للكتاب
(+202) 27705019 (+202) 25786622	مؤسسة الأهرام - شارع الجلاء - القاهرة	وكالة الأهرام للتوزيع
01125043188 - 01002515013/14 - 33362341/2	121 ش التحرير - الدقى الجيزة	شركة المكتبة الأكاديمية
01003361217 0223960047	51 ش طلعت حرب - أعلى مطعم فلفة - القاهرة	مكتبة عمر بوك ستور
23926114 02 01003434967	4 ش محمد مظلوم - تقاطع هدى شعراوى وسط البلد - القاهرة	مكتبة آفاق للنشر والتوزيع
23922880	23 شارع صبرى أبو علم - باب اللوق - القاهرة	دار الثقافة الجديدة
01150575075 3901617 3923749	إدارة التسويق 12 شارع قصر النيل - 3 شارع طلعت حرب - 111 شارع رمسيس	مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر شركة التوزيع المتحدة الجمهورية
23936123	72 شارع عبد الخالق ثروت وسط البلد - القاهرة	مؤسسة دار المعارف
25905948	9 شارع كامل صدقى بالفجالة	
+20225756421	6 ميدان طلعت حرب القاهرة	مكتبة مديولى
23928963 01010524112	33 شارع شريف القاهرة	مكتبة دار حراء
(+202) 37627147	821 شارع قصر النيل - الدقى - الجيزة - جمهورية مصر العربية	دار البلسم للنشر والتوزيع



**د. حسين الشافعي**

رئيس مجلس إدارة

ورئيس تحرير مجلة «أنباء روسيا»

[www.russiannewsar.com](http://www.russiannewsar.com)

رئيس المؤسسة المصرية الروسية للعلوم والثقافة

[www.a-rfcs.org](http://www.a-rfcs.org)

رقم الإيداع

2296 / 2017